الكواكب

العدد ٨٥٥ - ١٩ [illegible] ١٩٦٧ [illegible]



٨٥٥



عالم صغير

يقدمة : يوسف جبرا

كلمات

من حديث مع النجمة الفرنسية « جان مورو » نشر فى صحيفة « السينما الهندية » أخيرا قالت :

● وجهي يخونني .. يفضح كل مشاعري وافكاري .. أنا جميلة ؟ لا ، بدون شك ، وربما كان هذا هو ما يميزني .. ولكن هناك لحظات أكون فيها جميلة .. مجرد لحظات تمر بسرعة !

● انني باستمرار أشعر بغموض تجاه الرجال .. أمنيتي هي أن أتوصل الى فهمهم فهما كاملا .. وأمنيتي الاخرى هي ان أظل اشعر بذلك الغموض فهو نوع من الحيوية لا أستغني عنه

● النجاح فى الحب ينبغي أن يكون فوق كل نجاح ..

● انني دائما أشعر بالقلق نحو « اورسون ويلز » .. انه يشبه قلق الام نحو طفلها .. أشعر باستمرار ان هذا الرجل معرض لان تقوم فى طريقه العقبات .. التي تمنعه من ان يقول - بفنه - كل ما يريد أن يقول !

● العلاقة بيني وبين أى دور أقوم به ليست علاقة موهبة .. ان كلمة الموهبة تذكرني دائما بالصنعة وليس هذا هو ما اريد .. فالفيلم بالنسبة لي ليس عملا أجتهد لانجح فيه .. ولكنه حياة .. أعيشها !

● انني افضل لقب الممثلة على لقب النجمة .. فالنجمة أتصورها دائما زوجة او عشيقة لمخرج أو منتج .. تقول له مثلا « اريد القيام ببطولة رواية .. الحرب والسلام » فيحقق لها غرضها على الفور .. اما انا فاقبل احيانا أسوأ الادوار .. ومع ذلك انجح فيه !



كاترين دنيف

بدون تعليق

* بعد «مايرلنج» التى اخرجها « اناتول ليتفاك » عام ١٩٣٥ .. بطولة « دانييل داريو » و« شارل بوابيه » .. « وسر مايرلنج » اخراج «جان ديلانوى» عام ١٩٤٨ بطولة « دومينيك بلانشار » و « جيان ماريه » .. يعود « تيرينس يونج » - مخرج جيمس بوند - ليقدم تلك الدراما التاريخية من جديد على الشاشة .. تقوم بدور البارونة « مارى فيتسيرا» النجمة « كاترين دنيف » .. بينما يقوم « عمر الشريف » بدور « الارشيدوق رودولف » عشيقها الذى ينتحر معها فى النهاية

* جريتا جاربو أكملت عامها الثانى والستين .

* « كاترين لانجيه » النجمة الفرنسية بدأت كتابة رواية اسمها « الحالة » .. تصور فترة انتقال الفتاة الى مرحلة الانوثة .. كاترين لها ابنة فى العشرين هى التى الهمتها الفكرة

* « ديزيريه » احدى غراميات نابليون .. يعيد تقديمها على الشاشة « كليمان دوهور » .. المرة الاولى كانت عام ١٩٣٧ وقام ببطولتها « جين سيمونز » و « شارل بوابيه »

* ٣٠٠ مخرج من مختلف الجنسيات سوف يتضمنهم قاموس المخرجين الذى يعده الان بعض المشتغلين بالسينما فى باريس



ريتا تتسول !

« كريم اغا خان » .. وعد « ريتا هيوارث » بان يعطيها مبلغ ١٢٠ الف دولار طلبتها منه « ريتا » باعتبارها زوجة سابقة لوالده « على خان » .. وسبب الطلب هو انها أصبحت « على الحديدة » نتيجة لانها لا تعمل فى السينما منذ سنين ، ولان اسرافها وادمانها الخمر والقمار ، كانا سببا فى ضياع كل ما ادخرته من عملها



شريط صور

لم تعد شهرة الاب والام - فى السينما - تقف حائلا دون شهرة الابن والابنة .. فى الاعوام الاخيرة قدمت لندن وهوليوود : جيرالدين شابلن ، وسين فلين ، وبوب كروسبى ، وبات واين ، واليزابيث مونتجومرى ، وجيم ميتشوم ، ونانسى سيناترا ، وروميناباور ، وجين فوندا .. وقدمت باريس : تينا ماركان ، وكاترين اليجير .. وكلهم من ابناء وبنات النجوم

فى انتظار إشارة أم كلثوم لأعود الى القاهرة



فريد الاطرش . طاردته الشائعات وهو غائب ..

بيروت ـ من سيد فرغلى :

قابلت فريد الاطرش فى فندق بريستول حيث ينزل . وما زال الحزن يملأ نفسه لوفاة والدته . وقضيت معه ساعات سمعت فيها منه الكثير .. كانت القاهرة والاصدقاء والمشروعات الفنية التى ترتبط بعودة فريد اليها هى محور الحديث .. وترسبت فى ذهنى كلمة بارزة من حديثه ألتقط اهمها فى السطور التالية :

● كنت ممنوعاً ـ بأمر الاطباء ـ من مزاولة اى نشاط فنى ومع هذا ضربت بأوامر الاطباء عرض الحائط فى الظروف التى مرت بها بلادنا فى أثناء العدوان الصهيونى . وسجلت نشيد « يوم الفداء » وبذلت فيه الكثير من المجهد الفنى وقدمته هدية للاذاعات العربية وصورته للتليفزيون فى بيروت .

● اكتشف الاطباء أن هناك « عظمة » زائدة فى الانف هى سر مرضى ، وعندما ازيلت انتهى تأثيرها على الجهاز التنفسى وقل الضغط على القلب ، وسمح لى الاطباء بأن أغنى وأمثل وأمارس نشاطى الفنى بعد اجراء العملية .

● أول اختبار فنى لى هو نشيد « يابلادى » الذى شاركتنى الغناء فيه المطربة فدوى عبيد ، ونجحت فى الاختبار وقدمت عملاً فنياً مشرفاً يتناسب والاحداث التى تمر بها بلادنا .

● لماذا يرددون اشاعة اقامتى الدائمة فى بيروت ؟! .. من يرددها مغرض .. أنا لا استغنى عن تراب مصر .. أختى أسمهان مدفونة فى مصر .. أنا كلفت شقيقى فؤاد أن يبنى لى مدفناً فى مصر ، والمدفن يقام فعلاً الان .. ولولا ظروف موت والدتى لعدت الى القاهرة هذه الايام فأنا احب رمضان فى القاهرة بالذات .

● كنت أعد العدة لتقديم قصة حياتى فى عمل اذاعى من اذاعة الشرق الاوسط فى ليالى رمضان . ولكن ظروفى الصعبة منعت عودتى .. ولكنى آمل أن أقضى العيد فى القاهرة بعد فترة استجمام واستشفاء من العملية .

● حصلت على اذن من مراقبة النقد فى الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك فى تمثيل وغناء ووضع الالحان لفيلم مصرى ـ لبنانى باسم « انغام الحب » .. وقدر أجرى فيه بمبلغ ٢٥ الف جنيه مصرى ـ وهو أجرى من القطاع العام السينمائى ـ وأنا مضطر للاشتراك فى الانتاج المشترك لان خطة الانتاج السينمائى لموسم ٦٧ ـ ٦٨ ليس فيها فيلم غنائى واحد ، وانا لم أعمل منذ عامين .

● ارجو ان أجد لى مكانا فى انتاج القاهرة السينمائى .. فأنا أريد الاستمرار فى العمل ، ويعز على أن أبتعد عن وطنى يوما واحدا .. لكن لقمة العيش قاسية .

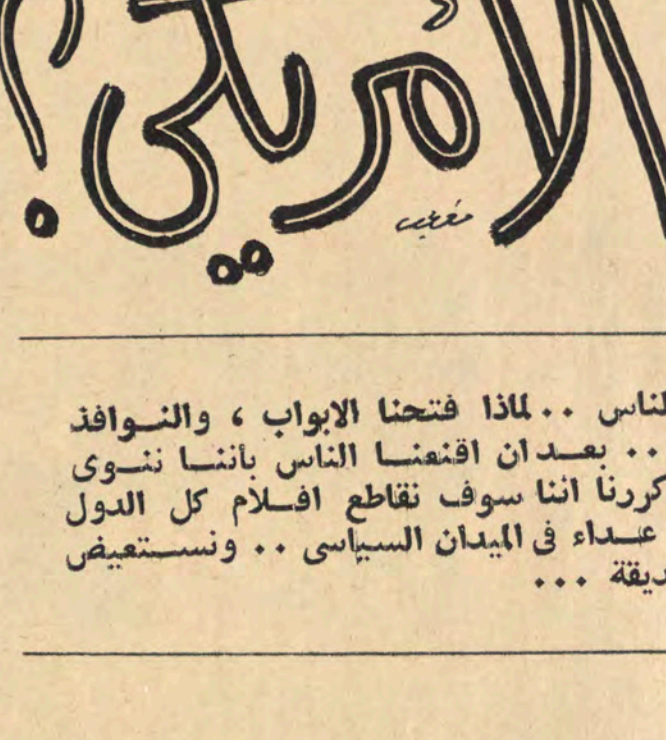
● قابلت كوكب الشرق أم كلثوم فى بيتها قبل سفرى الى لبنان ، وكان فؤاد شقيقى فى صحبتى .. أسمعتها لحن قصيدة « وردة من دمنا » من شعر الاخطل الصغير وأعجبت ست الكل باللحن والكلمات وافترقنا على أن يتم المشروع بعد عودتى . ولكن الظروف كلها وقفت فى طريق المشروع .. سافرت ووقع العدوان وتنقلت بين لندن وباريس لاجراء العملية وماتت والدتى .. لقائى بأم كلثوم حلم أتمناه واللحن جاهز وأنا رهن اشارة سيدة الغناء العربى لاعود الى القاهرة فورا وأبدأ البروفات معها .

● لحن عبد الحليم حافظ جاهز .. أجرينا عليه البروفات فى القاهرة ، والخطوة التالية عليه هو أن يخطوها .

● قلبى لم يرتبط بالحب .. لم تربطنى قصة حب بأى فنانة او زميلة فى القاهرة ، وكل فنانة او زميلة هى أخت لى ..

● أنا عاتب على صحافة القاهرة .. لابد أن اسعى عند كتاب الابواب والمحررين لكى تنشر أخبارى .. حتى عندما تنشر تنزوى فى الابواب كأنما هى خجلى .. خبر وفاة والدتى نشر فى سطر ونصف « توفيت فى لبنان والدة فريد الاطرش » .. بينما أذاعته محطات الاذاعة والتليفزيون فى البلاد العربية مع كلمة رثاء وتعزية .. تألمت .. سامح الله الصحفيين فى وطنى .

لماذا عاد الفيلم الأمريكى؟



سؤال يلح على الناس .. لماذا فتحنا الابواب ، والنوافذ أيضا ، للافلام الامريكية .. بعد ان اقنعنا الناس باننا ننوى مقاطعتها تماما .. بل كررنا اننا سوف نقاطع افلام كل الدول التى تقف منا موقف عداء فى الميدان السياسى .. ونستعيض عنها بافلام الدول الصديقة ...

تكلمنا كثيرا عن السموم التى يدسونها فى أفلامهم .. الامريكان بالذات .. وعن المدارس الفنية التى حرمتنا الافلام الامريكية من متابعتها باحتلالها لدور العرض عندنا .. ليس لمجرد ان الشركات الامريكية تملك أهم دور العرض الكبيرة عندنا .. بدليل ان الافلام الامريكية تغمر دور الدرجة الثانية والثالثة .. واذن فالسبب هو اننا نتركها « تمرح » كما تشاء ودون حساب وينبغى ان يوضع لكل ذلك حد .. هو ما رددناه ولكن لم تمض أسابيع انحسرت خلالها موجة الافلام الامريكية فعلا ، حتى عادت تغمر السوق فى موجات وموجات .. ولدرجة ان أفلاما « مركونة » منذ سنين عرضت فى دور السينما ، مثل **« الحسناء والسيف »** بطولة ستيوارت جرانجر وكريستين كوفمان .. قد عرض فى سينما مترو أخيرا .. وأفلاما منعتها الرقابة منذ أعوام ، مثل **«تقرير تشابمان»** .. قد عادت وصرحت به ..

ان مصطفى درويش مدير الرقابة .. والرجل الذى ذهب فى بعثتين الى الخارج خلال الشهرين الماضيين ، ليتسوق لنا أفلاما من الدول الصديقة .. والذى رجع فعلا بمجموعة رائعة من الافلام .. مصطفى درويش قال لى عندما ألقيت عليه السؤال الذى يلح على الناس :

● ان هذا السؤال أجبنا عنه منذ فترة من الوقت .. بل طرحنا المشكلة على « القاعدة » وانتهينا منها .. **ماذا يغضبكم ياسيدى ؟ اننا نفتح النوافذ ، كل النوافذ ، ليعيش الجميع فى جو صحى .. وافرض اننا خرجنا بأفلام سبق أن منعناها . أليس الرجوع الى الصواب فضيلة ؟ اعتقد ان الاعتراف بالخطأ واصلاحه ديموقراطية .. ونحن نعيش فى ديموقراطية حقيقية ..** ليس ادل عليها مما طالعتنا به الصحف من انباء أزمة مجلس الامة مع وزير الرى أخيرا ..

وواصل مصطفى درويش حديثه قائلا :

● **هل يزعجك فيلم مثل «تقرير تشابمان» لانك تشعر انه جنسى اكثر من اللازم ؟ .. ان هذا هو رأيك فى الفيلم .. ولى رأى اخر** اننا لم نفتح نوافذنا للافلام الامريكية بالذات .. ففى السوق أفلام ايطالية وفرنسية وهندية .. وفيلم سويدى ايضا .. وبينها مجموعة افلام ممتازة مثل « الرجل الذى يجب ان يموت » الذى كتب قصته الاديب اليونانى الكبير كازانتزاكيس .. وفيلم اخر لمخرج امريكى كبير .. وقصة سبق ان قامت ببطولتها « جريتا جاربو » ..

واضاف مدير الرقابة مؤكدا : **اننا نفتح النوافذ لكل هواء صحى بالفعل ولن يكون اخر ما عملناه فى هذا السبيل هو تشجيع نوادى السينما .. عندنا الآن ثلاثة منها تتعاون معها الرقابة بعد ان لم يكن عندنا ناد سينمائى واحد .**

وقد توجهت الكواكب الى بعض السينمائيين لتستطلع رأيهم فى المشكلة

قال صلاح ابوسيف :

● القرار فى حد ذاته بمنع الافلام الامريكية جميعها خطأ ، ففى هذا الوقت لا نستطيع أن نتحمل منعها خاصة واننا لا ننتج ولا نملك العدد الكافى من الافلام والذى نستطيع أن نغطى به دور السينما الخاوية .. انا معهم فقط فى منع الافلام التى تحمل مبادىء معينة أو أفكارا مسمومة أو اثارة زائدة عن الحد والرقابة عندنا دائما عيونها مفتوحة واعتقد ان هذا ضمان كاف لحماية الجمهور .

وقال كمال الشيخ :

● رأيى فى قرار عودة عرض الافلام الامريكية انه قريب فى الشبه ان لم يكن شقيقا للقرار الذى سمح أخيرا بعودة العائلات الامريكية الى مصر والى شركات الزيت التى يعملون بها .. والمسائل الفنية والانسانية لابد وان تكون دائما بعيدة عن السياسة ! والافلام التى يفسرها النقاد على هواهم ويقولون بانها تسىء الينا وتحمل افكارا خبيثة للاسف الجمهور لا يأخذ باله منها .. الجمهور يدخل السينما للتسلية وليس للتحليل والفحص ووجع الدماغ ! وانا كمخرج وسينمائى افاجأ بتفسيرات عجيبة للنقاد وهى تفسيرات لا وجود لها الا فى عقولهم فقط .. وبدليل اننى قرأت ثلاث وجهات نظر مختلفة لثلاثة نقاد عن فيلم « رحلة العجائب » .. واحد قال عنه بأنه فيلم يمجد فى المخابرات الامريكية !. والثانى قال بأنه يحمل مبادىء صهيونية !. والثالث قال بانه فيلم « فنطزيه » !.

ترى من منهما الصادق .. ومن منهما المخطىء او أن الثلاثة من هواة استعراض العضلات وادعاء الذكاء والخبث !

وقالت سميرة احمد :

● أعتقد ان نظرية ترك « النوافذ مفتوحة » ليدخل منها الهواء الصحى اكثر فائدة لنا .. اننا بهذا نستطيع ان نرى وندرس اقصى ما وصلت اليه فنون السينما ، سواء فى افلام امريكية او افلام اجنبية اخرى هندية أو يابانية أو سويدية .. اننا لم نصل بعد الى الكمال الفنى الذى يجعلنا نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى سينمائيا ، وقد قل انتاجنا من الافلام فى السنوات الاخيرة بحيث لم يعد من الممكن ان نغطى احتياجات دور العرض الموجودة عندنا ، وبناء على هذا لابد من فتح النوافذ لتغطية هذه الاحتياجات بالافلام الاجنبية .. وبالنسبة للفيلم الامريكى بالذات ، يجب أن نختار منه الجيد .. نختار النوع الانسانى الذى لا يتضمن دعاية موجهة ضدنا او ضد شعوب العالم المناضلة فالانسانية لغة تخدم الشعوب ايا كان من ينطقها .

ونكتفى بهذا القدر من أقوال وآراء .. ولنتوقف لنناقش ما جاء فيها .. بعد أن نؤكد تقديرنا لجهود مصطفى درويش فى استحضار مجموعة من الافلام الممتازة .. وفى تشجيع نوادى السينما .. نقول ان المسألة ليست هى مسألة فتح النوافذ للهواء الصحى .. وليست الديموقراطية التى نعيشها والتى تشجع المخطىء على الاعتراف بخطئه .. والرجوع الى الصواب .. ان هذا فى حد ذاته كله جميل ورائع .. ولكن تعالوا



الفيلم الامريكى عـاد يطغى على دور العرض زادت نسبة المعروض منه على ٥٠٪ من الافلام هذا الاسبوع .

نلق نظرة على الافلام التى عرضت والتى أعلن عنها خلال اسبوع واحد .. قبل ان ندلى بأى تعليق وليكن الاسبوع هو من ١١ – ١٨ ديسمبر ..

ان نسبة الافلام الامريكية المعروضة خلال ذلك الاسبوع تزيد على ٥٠ فى المائة .. ومنها أفلام بكل تأكيد من النوع الذى قلنا أنه يستهلك طاقات الشباب بالبطولات الخرافية وبالعروض الجنسية المثيرة .. والا فكيف نصف فيلما مثل **«رنجو ومسدسه الذهبى» أو « الفارس الاجير » .. أو « الاشقاء الشجعان » .. أو « طريق الاهوال » ..**

.. أنها بعض الامثلة فقط

والواقع انه اذا اضفنا الى الافلام الامريكية الظاهرة الصريحة .. مجموعة أخرى تتستر فيها رءوس الاموال الامريكية ، وبالتالى الدعاية الامريكية ، وراء اسماء بعض النجوم الايطاليين أو الفرنسيين .. لزادت النسبة ، لصالح السينما الامريكية على ٥٠ فى المائة كثيرا ..

والسؤال . هل استطعنا على الاقل ان نقيم سياجا بيننا وبين افلامهم طالما اكدنا انها مليئة بالانحرافات .. والجواب .. فعلنا ولكن بقدر غير محسوس .. بمعنى اننا حيرنا الناس .. الجمهور .. أنه لا يدرى هل من مصلحته أن يشاهد هذه الافلام ؟

ثم لا ننسى مسألة أختلاف الرأى التى ذكرها مدير الرقابة .. أذا فرض أننى ارى فى أحد الافلام انه جنسى اكثر من اللازم .. وكان هو .. او جهاز الرقابة يختلف معى فى هذا الرأى .. فان الفيلم يكون صالحا للعرض .. أننى اشك كثيرا فى سلامة هذه النظرية والدليل هو انه سبق أن عرضت أفلام جنسية لاتحمل آية قيمة فنية .. .. اين هو الميزان أذن ؟! وهل يوزن بنفس الميزان لمخرجى ومنتجى السينما عندنا .. أعنى اذا تقدموا للرقابة بأفكار مشابهة للافكار التى تدور حولها الافلام الاجنبية التى تسمح بها الرقابة ؟

يوسف جبرا





مصطفى درويش



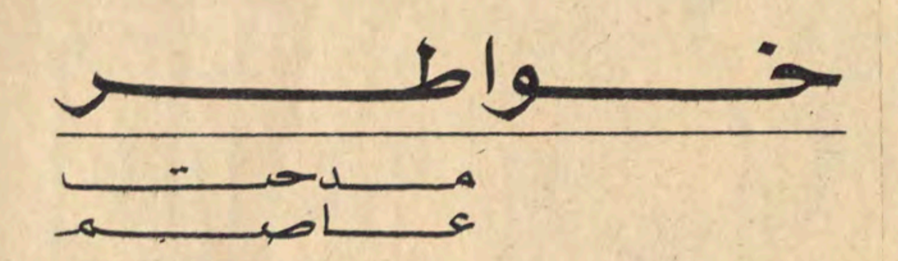
صلاح ابوسيف



كمال الشيخ



سميرة احمد

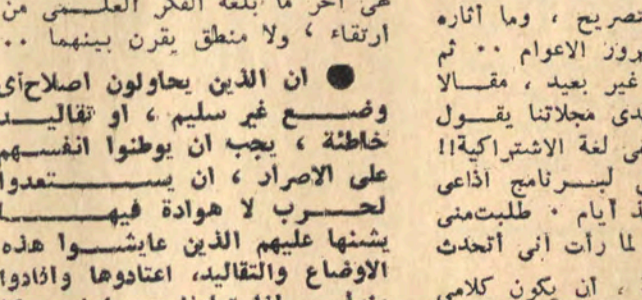


منذ أعوام كتب أحد المسئولين فى عالم الادب ، متباهيا ، انه لا يحسن الاعراب فى اللغة ! كان حقا عليه أن يخجل ، أن يخفى سوآته ، أن يدرس أجرومية لغته وقواعدها ، او يتنحى عن منصب غير جدير به ..

نسيت هذا التصريح ، وما آثاره فى نفسى ، بمرور الاعوام .. ثم قرأت ، منذ أمد غير بعيد ، مقالا لرئيس تحرير احدى مجلاتنا يقول فيه: أن العامية هى لغة الاشتراكية!! ثم خلال تسجيلى لبرنامج اذاعى يدخله حوار ، منذ أيام . طلبت منى المذيعة الفاضلة ، لما رأت أنى أتحدث باللغة العربية ، أن يكون كلامى بالعامية حتى يفهمها الناس ! ما هذا؟ هل مؤامرة ضد العربية ؟ أن اللهجة العامية تحريف للغة العربية نشأ مع الجهل بها .. كلما ازدادت حصيلة الانسان من التعليم والثقافة ، كلما أقبل على استعمال الفصحى . أين دعوتنا لوحدة العرب ؟

العالم العربى باسره ـ رغم تباين لهجاته ـ يفهم العربية الفصحى ، لو قيل ان العامية هى لهجة الشعب الذى فرض عليه الجهل والتخلف فى المجتمع الاقطاعى والرأسمالى الراسف فى أغلال الاستعمار . لكان القول صحيحا .. الشعب العربى ، ومنه المصرى ، يعرف العربية . يفهمها ويحسها . تصل الى عقله وأعماقه ، ينفعل بها انفعالا حاداً واعيا ، أنجح أغانينا وأناشيدنا كانت بالفصحى : بلادى بلادى ، اصلمى يا مصر ، دع سمائى ، يد الله ، سلوا قلبى ، الاطلال ... لا أكره العامية . أحب صلاح جاهين ، الابنودى ، طنطاوى ، مجدى . أحبهم جميعا كما احببت بيرم ونظيم من قبلهم ، أحبهم كما أحب القرية والحارة ! لكن المجتمع الاشتراكى يفرض ارادة التغيير والتطور والارتقاء ، يمحو دلالات الجهل ورواسب التخلف . اللغة العربية هى وسيلة التفاهم بين كل الشعوب العربية ، وعلى المستوى التعليمى والثقافى ، لذلك كنت وسأظل أدعو لها مترقبا زوال العامية مع القضاء على الجهل والتخلف والامية .. ما أصدق وأخلص قول « رشدى صالح » : ينبغى أن نعطى اللغة العربية غاية جهدنا واقصى أخلاصنا .. وما أجمل ما يقدمه « فاروق شوشة » فى برنامجه الاذاعى الجيد « لغتنا الجميلة »

ان الذى كتب يقول : ان العامية هى لغة الاشتراكية!! كان عليه ان يعلم ان اللهجة العامية تحريف نشأ عن الجهل باللغة . وان الاشتراكية هى آخر ما بلغه الفكر العلمى من ارتقاء ، ولا منطق يقرن بينهما ..



● **ان الذين يحاولون اصلاح أى وضع غير سليم ، او تقاليد خاطئة ، يجب ان يوطنوا انفسهم على الاصرار ، ان يستعدوا لحرب لا هوادة فيها يشنها عليهم الذين عايشوا هذه الاوضاع والتقاليد، اعتادوها وافادوا منها .. اذا تعاونا جميعا فى معركة الاصلاح التى يجب علينا ان نخوضها ونبذنا روح اللامبالاة او اليأس ، وأقبلنا على التضحية غير متراجعين ، لا بد وان يتحقق النجاح ، لان البقاء دائما للاصلح والغلبة للاقوم ..**

● **العمل عبادة .. ارجوك لا تقطع على صلواتى !**

● **تقدم لى سيجارة ، تعرض شرابا ، اشكرك ، اعتذر ، ارفض .. لماذا تلح ؟**

رشدى صالح



صلاح جاهين

أخبار قصيرة

يقدمها : حسين عثمان

● **محمدجمال** النصف الخشن من الثنائى « جمال وطروب » قبل انفصالهما ، يسافر كل ليلة الى دمشق ليغنى فى احد ملاهيها ، ثم يعود بعد ذلك الى بيروت فى نفس الليلة

● **سوزى خيرى** انتهى عقدها فى بيروت حيث كانت ترقص فى ملهى « الكاسبا » حلت مكانها راقصة مصرية اخرى هى منى ابراهيم شقيقة الممثلة سهام فتحى

● **مريم فخر الدين** سافرت الى اسطنبول فى تركيا مرتين خلال ١٥ يوما للعمل فى فيلم تركى ـ لبنانى ، وعند عودتها فى المرة الاخيرة كان فهد بلان فى استقبالها فى مطار بيروت ، المرة الاولى كان فهد فى المغرب ، فهد ومريم يعملان الان فى فيلم جديد هو الفيلم الثانى لهما ، الفيلم الجديد اسمه « اين حبى ؟ » يخرجه المخرج المصرى البير نجيب ، البير كان يعانى من مرض مفاجىء فى الفترة الاخيرة شفى منه قبل بدء العمل فى فيلمه الجديد بأيام



فيلم مصرى يفوز بجائزة عالمية

● **الفيلم المصرى التسجيلى « أعداء الحرية » .. فاز بجائزة الحمامة الفضية فى مهرجان ليبزج الدولى . والفيلم من أخراج سعيد مرزوق . . المخرج التليفزيونى .. وسيناريو حسن عثمان ومعه سعيد أيضا . والفيلم يعتمد على الصور الثابتة .. التى استطاع حسام مهيب أن يحولها الى صور متحركة بسرعة نقل الكاميرا .. وعملية المونتاج . وساعده على ذلك المصوران عادل انور ووجيه فهمى . والفيلم يعرض اكثر من ماساة عالمية . . بداية من هيروشيما . . وهو صرخة فى وجه اعداء الحرية . كان الفيلم قد انتج ليعرض خلال الاحداث الاخيرة .. تليفزيونيا ، ثم رأى المسئولون انه جدير بتمثيلنا فى مهرجان عالمى .**

الدقن يتفرج على أخيه

● **كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية شاهد مسرحية «السلعوة» التى عرضت فى قصر ثقافة بنها . المحافظ شهدها نيابة عن د. ثروت عكاشة وزير الثقافة . حمدى غيث المسئول عن المسرح فى الثقافة الجماهيرية دعا توفيق الدقن .. الذى حضر العرض ليشاهد أخاه محمد الدقن الذى يمثل فى الفرقة ..**

● « **عيدسعيد** » برنامج منوعات جديد تقدمه اذاعة السودان فى عيد الفطر . يكتبه عبد الله احمد عبدالله ويخرجه بدر الدين احمد ، يستضيف البرنامج أهل الفن والادب والرياضة

● **محمد سلطان** .. انتهى من تلحين ثلاث اغنيات للمطربة سعاد محمد ستسجلها للاذاعة والتليفزيون

● **نعمت مختار** : رفضت أن تعرى ظهرها للكاميرا فى تسجيل لقطة من فيلم « عدوية » بطولة محمد رشدى وناهد شريف، وهو أول فيلم يخرجه كمال صلاح الدين .. وقالت انها ليست على استعداد لضياع مجهودها الذى بذلته فى الحج من اجل لقطة عارية .. نعمت حجت الى بيت الله منذ عامين .

● **كلية الاداب** جامعة القاهرة ستقيم الدورة الادبية الفنية الثالثة هذا العام ، تشترك فى الدورة كليات الاداب بجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس ويشرف عليها د. سعد جمال الدين رائد اللجنة الفنية باداب القاهرة ومن المعروف ان الدورة تشتمل على مسابقات فى التمثيل والمنوعات ، وستقام فيها لاول مرة هذا العام مسابقة فى الفنون التشكيلية

● **عبد اللطيف التلبانى** .. اختير مطربا لفرقة المنوعات التى كونتها مؤسسة المسرح .. تقدم الفرقة عروضها فى الاحياء الشعبية.

● « **انى امرأة** » فيلم جديد بطولة سميرة أحمد .. واحمد مظهر القصة لزهير صبرى واخراج وجيه نجيب .

● **سهير زكي** .. عادت للسينما من جديد ، بعد أن توقف نشاطها فترة . أمس بدءوا تصوير «مسعود ووجيدة» بعد شهور من توقف العمل فيه . الفيلم بطولة أمين الهنيدى ومحمد عوض وآمال فريد . ويشترك فيه سناء مظهر وسهير رمزى وهالة الشواربى .

● « **الارملة السوداء** » .. حلقات سينمائية للتليفزيون يخرجها عاطف سالم .. وتقوم ببطولتها نادية سيف النصر وسهير المرشدى وحمدى أحمد . أغلب المشاهد صورت فى مطابع دار الهلال .

اضحك مع : التليفزيون

سعد لبيب

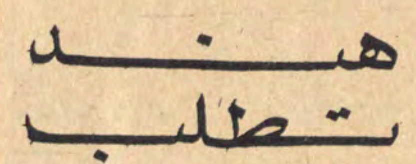


اصعب شىء فى الكتابة التليفزيونية هو كتابة برنامج للضحك . ! فمن السهل اثارة الدموع وهز المشاعر ، ولكن من الصعب جدا أن تنتزع ضحكة أو مجرد ابتسامة خاصة فى برنامج على الشاشة الصغيرة ..

ولقد اقدم التليفزيون على هذه التجربة فى برنامج جديد مدته نصف ساعة بعنوان «اضحك مع» وتتلخص فكرته فى أن يقدم أحد نجوم الفكاهة نصف ساعة يعرض فيها مقتطفات مما يضحكه أو لا يضحكه ، ويعرض ايضا رأيه فى الكوميديا ومفاهيمها وأنواعها والنجوم الذين يضحكون .. قدم محمد عوض الحلقة الاولى وقدم عبد المنعم مدبولى الحلقة الثانية من البرنامج الاسبوعى الصعب . وقدمت كل حلقة بشكل مختلف وجديد . على أن احدى ميزات البرنامج هى عدم وجود مقدم له . حيث يتولى النجم بنفسه هذه المهمة .. ولقد نجحت حلقة مدبولى التى اعدها الصحفى سعيد حبيب فاستطاع مدبولى أن يشد الجمهور ٤٠ دقيقة كمقدم برنامج ممتاز وخفيف اضحك الجمهور بحركاته وباختياره للفقرات التى اضحكت الجمهور فعلا فى المسرحيات والافلام.. بقى أن يحافظ البرنامج« الذى يخرجه نبيل النحراوى » على مستوى النجوم الذين يختارهم وأن يستمر التجديد فى طريقة التقديم وان يحاول السادة النجوم الكلام بلا مجاملة او حرج حتى يؤدى البرنامج اهدافه .. وحتى لا يضحك جمهور المشاهدين على النجوم بدلا من أن يضحكوا لهم.



مذيعة التليفزيون هند أبو السعود أثارت ضجة فى الحياة السينمائية ببرنامجها « فيلم الاسبوع » الذى يتناول نقد الافلام العربية باسلوب صريح ، واشتهرت هند ببراعتها فى ادارة دفة الحديث بين نقاد كل فيلم ونجحت فى اثارة قضايا فنية هامة خلال هذه المناقشات .. فما الذى تعرفه عن هند .. ؟



هند تطلب إلغاء وظيفة مذيعة التليفزيون

قلت لها :

● **كيف وصلت الى شاشة التليفزيون ؟**

قالت :

– قبل تخرجى فى الجامعة كنت اتمرن فى احدى وكالات الانباء ، وبعد تخرجى فى الجامعة عملت محررة فى احدى وكالات الانباء العالمية وخلال فترة التمرين تكونت لدى حصيلة من الخبرة بالعمل الصحفى ، وقبل أن يبدأ التليفزيون عمله تقدمت بطلب الالتحاق فوافقوا وعينت مساعدة مخرج فى قسم الاخبار ، ولهواعباً بالتضحية المادية بين مرتبى فى الصحافة وبين المكافأة التى قدرت لى فى التليفزيون ، وسافرت بعد ذلك الى المانيا حيث درست الاخراج التليفزيونى ، وعدت من هناك لاستأنف نشاطى فى التليفزيون العربى .

● **كيف كان شعورك عندماوقفت أمام كاميرات التليفزيون ؟**

– اتخضيت .. فاللحظة الاولى للوقوف أمام كاميرا التليفزيون لحظة رهيبة تتطلب أعصابا من فولاذ .

● **انت زوجة ناجحة ومذيعة ناجحة فكيف استطعت التوفيق بين العمل والبيت ؟**

– الواقع اننى تنازلت عن كثير من تقاليد الحياة الاجتماعية كزيارة الاسر الصديقة والاستمتاع بالرحلات وقضاء سهرة عائلية خارج المنزل ، وبهذا استطعت أن أوفر وقتا كافيا للعمل والبيت ، بل أجد الوقت الكافى للاشراف على تربية أولادى والقراءة والاستماع الى الموسيقى .

● **ما الفرق بين المذيعة وبين مقدمة البرامج فى التليفزيون ؟**

– مذيعة التليفزيون التى تربط بين فقرات البرامج شىء لا وجود له فى محطات التليفزيون العالمية ، فالفقرات تربطها لوحات تشير الى الفقرة التالية ومذيعة التليفزيون التى تقرأ نشرة الاخبار يجب أن تعرف أولا كيف تقرأ نشرة الاخبار وأن تكون على وعى سياسى ومعرفة بالاحداث ، **أما مقدمة البرامج فيجب أن تكون لها شخصية وسرعة بديهة وذكاء وقدرة على التصرف السريع والتخلص من المواقف الحرجة خاصة اذا كان البرنامج الذى تقدمه يذاع على الهواء مباشرة .**

● **هل لك هوايات خاصة ؟**

– أنا أحب الاستماع الى الموسيقى ولدى مجموعة اسطوانات نادرة وعالمية ممتازة .

● **هل اثر عملك بالتليفزيون على حياتك الخاصة ؟**

– اننى أنتهز كل فرصة لافكر فى أعمالى التليفزيونية خاصة برنامج «جولة الكاميرا» الذى يستنفد منى جهدا كبيرا فى اعداده ، **لكن ليس معنى هذا أن اهتمامى بعمل فى التليفزيون قد اثر من قريب او بعيد على حياتى الخاصة كزوجة وأم وست بيت ..**

● **هل تحبين القراءة ؟**

– ان القراءة عندى مثل الغذاء وأنا أقرأ كل ماتقع عليه يدى ويتسع له وقتى .

● **ما هو الكتاب الذى تقرئينه الان ؟**

– قصة « سحر الحب » لادوار جيفورد . وهو اول كتاب علمى عن الحب .

● **ما هى الموضوعات التى تفضلين قراءتها فى الصحف والمجلات ؟**

– العناوين الرئيسية والمانشتات والبخت والموضة .

● **هل يعجبك أن تدلى بأحاديث صحفية ؟..**

– طبعا فأنا لدى الكثير الذى أحب أن أقوله للناس فى التليفزيون والصحافة .

● **ومن هو الصحفى الذى اكتسب احترامك ؟**

– زوجى

● **هل تتولين وحدك الاشراف على ميزانية البيت ؟**

– لا .. فان حماتى تقيم معى .

● **هل لديك أولاد وأي أسلوب تتبعين فى تربيتهم ؟**

– عندى ميرفت واشرف وانا احبهما والحب أسلوب التربية الوحيد عندى

● **ما هى الافلام التى تشد اهتمامك وتحرصين على مشاهدتها ؟**

– الافلام البوليسيه وافلام الجاسوسية وأفلام جيمس بوند وأخيرا الافلام العاطفية .

● **كم مرة فى الاسبوع تذهبين الى السينما ؟**

– حسب التساهيل ففى بعض الاحيان أشاهد ثلاثة افلام فى الاسبوع وأحيانا لا أذهب الى السينما الامرة واحدة كل اسبوع .

● **ما هو آخر فيلم شاهدته ؟**

– « الجنرال والفتاة » .

● **ما هو رايك فى الافلام العربية؟**

– أبرز عيوب الفيلم العربى أن الحركة فيه بطيئة

● **من هى أحسن ممثلة عربية فى رأيك ؟**

– نادية لطفى

● **ومن هو المطرب المفضل لديك؟**

– المغنى الزنجى توم جونز



محمد سلطان

● **فرقة اسوان المسرحية ..** يديرها عباس زاهر سكرتير عام محافظة آسوان ... تبدأ الفرقة نشاطها بمسرحيتى « القمح ، « اغنية على الممر » تأليف واخراج على سالم . المشرف الفنى على قصر الثقافة بأسوان . ستقدم الفرقة اول عرض لها على مسرح قصر الثقافة ثم تقوم بجولة فى مراكز أسوان .

● **ماجدة الخطيب ..** فوجئت بالضرائب تطالبها بخمسة الاف جنيه عن ايراداتها خلال السنوات الماضية . فى نفس اليوم .. وقع لها حادث تصادم عنيف . .نجت منه بأعجوبة .

● **فريد شوقى ..** يسافر الى البحرين مع فرقة الريحانى بعد نجاح الفرقة فى الكويت . هذه أول مرة تدخل فيها فرقة مسرحية هناك .

● **فهد بلان ..** يصل غدا الى القاهرة .. ليشترك فى الحفلة التى ينظمها عرابى وكيل الفنانين .. ليلة رأس السنة .. ويغنى فيها محمد رشدى وشريفة فاضل .

● **شويكار وفؤاد المهندس ..** سيقضيان أجازة عيد الفطر .. فى لبنان .

● **علية عبد المنعم** – ٣٠ سنة – تقوم الان بأدوار الامهات . قامت بدور الام لنجلاء فتحى فى « افراح » ولمحمد رشدى فى « عدوية » .

● **شريفة ماهر ..** تغنى من كلمات ابراهيم محمد ولحن حلمى بكر أغنية « حلو الحب » تغنى أيضا لنفس المؤلف وتلحين فؤاد حلمى أغنية « استاذ » .

● « **غرام فى الجامعة** » فيلم بطولة حسن يوسف وامين الهنيدى ويوسف شعبان والراقصة أميرة . وانتاج ابراهيم عزقلانى .

● **جمعية اصدقاء** سيد درويش .. .. أقامت ندوة فنية بدار الادباء .. احتفالا بشهر رمضان . قدمت فيها بعض اعمال الفنان الراحل .

حكايات

صالح جودت



منذ ألف سنة ، كتب المتنبى هذا البيت فى مدح سيف الدولة:

قان يك بعض الناس سيفا لدولة
ففى الناس بوقات لها وطبول

واثارت كلمة « بوقات » ثائرة علماء النحو ... وظلوا الف سنة كاملة ، منذ يومئذ حتى الآن ، يقولون فى كل كتاب للنحو :

لقد أخطأ المتنبى ، فكلمة « بوق » لا تجمع على « بوقات » ... بل على « أبواق »

ودرسناها فى كتب النحو بالمدرسة الثانوية منذ ثلاثين سنة .. ولا يزال الطلبة ، وسوف يظلون ، يدرسونها الى ما شاء الله .

وعلى الرغم من صحة رأى النحاة .. وعلى الرغم من أن المتنبى كان يعرف ان كلمة « أبواق » هى الجمع الصحيح .. لانه كان يعرف اللغة اكثر مما يعرفها النحاة انفسهم ... فانه آثر أن يستعمل كلمة « بوقات » لانها أجمل وأرق

ولعله كان يعرف أيضا أن هذه الكلمة ستشغل الناس ألف سنة ... وأكثر من ألف سنة ... ولعله كان يضحك من مقدرته على تسهيد الناس طول المدى من أجل كلمة واحدة قالها .. ولعله قال هذا البيت لهذا القصد :

أنام ملء جفونى عن شواردها
ويسهر الكون جراها ويختصم

وهذا ما حدث ، فقد نام المتنبى فى قبره منذ ألف سنة ، ولايزال الناس يقولون : أبواق لا بوقات!

اقول هذه الحكاية للقراءالاعزاء الذين يغضبون اكثر مما أغضب ، لما دأبت فيه مجلتان من مجلاتنا المصرية من التحامل على بألفاظ بعيدة عن أدب الصحافة وشرف الكلمة

ومن الامثلة المؤسفة فى اتجاه هاتين المجلتين ، ان احداهما تحاملت على ذات مرة ، لاننى هاجمت شاعرا شتم مصر وعيرها بالنكسة ... بكل شماتة ... وان الاخرى تحاملت على ذات مرة ، لاننى هاجمت متحدثا طعن الصحافة طعنة جافية ، قائلا أن كلام الصحافة كلام فارغ !

لم اكن أتصور ان هناك صحفيين مصريين يدافعون عمن يشمتون فى نكسة مصر

ولم اكن اتصور ان هناك صحفيين مصريين يدافعون عمن يطعنون فى شرف الصحافة

ويطالبنى هؤلاء القراء الاعزاء الذين كتبوا لى من كل ارض عربية، بأن ارد على أصحاب هذا الانحراف، لاردكيدهم الى نحورهم

خيرما أرد به ، هو أن أفعل ما فعل المتنبى ، وأن اقول لهؤلاء المنحرفين :

أنام ملء جفونى عن شواردها
ويسهر الكون جراها ويختصم

انهم « بوقات » ...

● لم استمتع طول هذه السنة التى تذوب فى هذه الايام ... ببرنامج تليفزيونى، قدر مااستمتعت بالسهرة التى قدمتها لنا المذيعة الشاعرة الانيقة سلوى حجازى ، وقدمت فيها وجهين لامعين ، هما الكاتب المسرحى المعروف سعدالدين وهبة ، وزوجته الممثلة العظيمة سميحة أيوب ، فى الليلة التاسعة من شهر رمضان المبارك

كان البرنامج كله لمسات انسانية عميقة : زوج يتحدث عن زوجته، وزوجة تتحدث عن زوجها ، بكل صدق

وصوت زكريا أحمد وصورته المتحركة ..

وصوت كامل الشناوى وصورته المتحركة ..

وألحان مصرية صميمة للموسيقى الضرير سيد مكاوى ...

وحديث مع الممثل النابغة شفيق نور الدين .. واسميه النابغة ، لانه يذكرنى بالنابغة الذبيانى ، الذى لم يظهر نبوغه الا فى شيخوخته

وحديث آخر مع « باباحجازى» ... مدير المسرح ، الذى عاش يخدم المسرح المصرى منذ خمسة وأربعين عاما ، منذ عهد رمسيس حتى الآن ، دون ان يعرفه أحد ، لانه يعيش خلف الاضواء !.

لمسات انسانية عميقة ، ليس من السهل ان يجمعها أحد فى برنامج واحد ... ولكن سلوى وسعد وسميحة حشدوا قواهم لتجمعها فى اطار ساحر

وفى خلال هذا ... دارت مناقشة فنية خطيرة ، بدأت بالحديث عن سيد درويش ورسالته الخالدة ...وعن مدى امتداد هذه الرسالة

والرأى الخطير الذى انتهى اليه سعد الدين وهبه وسميحة أيوب، ومعهما سيد مكاوى ، هو ان أحدا من الموسيقيين بعد سيد درويش لم يواصل رسالته فى تطوير الموسيقى العربية ... بل لقد تعثرت الرسالة على أيدى دعاة التجديد

رأى جرىء ... لا يجوز أن تنتهى مناقشته فى برنامج تليفزيونى خاطف ، بل يجب أن يطرح على مائدة مؤتمر موسيقى كبير، يشترك فيه علماء الموسيقى من كل بلد عربى ، وان يخرجوا منه بعمل كبير يوقف موجة العبث بالموسيقى العربية ، ويرسى أسسا ثابتة لمواصلة الرسالة التى بدأها سيد درويش

● بالمناسبة... اقول أن تعيين الفنان الكبير **مدحت عاصم** ، مستشارا للموسيقى والغناء بالاذاعة ، كان عملا كبيرا يذكر للاستاذ محمد فائق، وزير الارشاد، بكل ثناء

ان مدحت عاصم من بناة الاذاعة، الاوائل ، ولقد عاصرته فى أول شبابه بالاذاعة

كان صاحب منهج ، وحامل رسالة ... وخرج مدحت عاصم من الاذاعة ، ولكنه لم يترك المنهج ، ولم يتخل عن الرسالة ، وان كانت افكاره قد تطورت تطورا قوميا دافقا

وها هوذا يعود الى الاذاعة شيخا ، ليتولى المنصب الذى ظل شاغرا منذ وفاة المرحوم محمد حسن الشجاعى

اتصور ـ بعد عودة مدحت عاصم ـ أن سنة ١٩٦٨ ، ستكون سنة طفرة فى الاغنية الاذاعية

● سأظل مصرا على ان القب أم كلثوم بالمواطنة رقم واحد

وهناك خبر قد لا يفرح له القراء ...

ان المواطنة الاولى تصر على عدم بدء موسمها الغنائى الذى تعودت أن تبدأه فى الخميس الاول من ديسمبر من كل عام ، على مسرح الازبكية او مسرح قصر النيل ، ولن تبدأ هذا الموسم الا بعد ان تزول آثار العدوان

ان المواطنة الاولى ترى ان حفلات الموسم تنطوى على معنى البهجة.. فى وقت لا تتيح فيه ظروف الوطن العربى لانسان أن يبتهج .. ولهذا فقد آثرت أم كلثوم أن تقصر نشاطها على الحفلات التى تقيمها بالمحافظات ، وبخصص دخلها للمجهود الحربى

بهذه المناسبة .... اصدرت « الكواكب » عددا خاصا عن أم كلثوم عقب عودتها من باريس

ومع اننى من أقدم افراد اسرة دار الهلال ، فاننى لم اعرف بأمر هذا العدد الا بعد صدوره . ولو عرفت ، لكان شرفا لى ان اكتب فيه شيئا عما اعرفه عن ام كلثوم، غير الاشياء التى اكتبها عنها بين الحين والحين

وبمناسبة الحديث عن المواطنة الاولى ايضا .. هل يعرف القراء شيئا عن اسم « ام كلثوم » ؟

الكلثوم فى اللغة .... هو الوجه المكتنز فى بشاشة

والكلثوم كذلك ، هو الحرير الذى يوضع على رأس العلم

وكلثوم ، هو اسم لابن هدم، ابن شاعر الغزل القديم ، امرىء القيس . ويروى عن كلثوم ـ أى ابن هدم ـ ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل عنده اربعة أيام

أما ابن كلثوم ، فهو شاعر عربى مشهور ، اسمه الكامل : عمرو بن كلثوم

وأم كلثوم ، هى احدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم

وبعد .. أفلا ترون فى اسم أم كلثوم ، ماترون فى حقيقتها ، من بشاشة ونعومة ووطنية وشعر وقداسة ؟

● أنا لست ممن يقابلون الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة ، لاننى لا أحب التهافت على مقابلة الحكام

كنت اقابله كثيرا حين كان خارج الحكم . ولكنى لم أره منذ أن أصبح وزيرا للثقافة، الا مرتين، فى اجتماعات عامة

ولو كنت ممن يقابلونه على هدوء ، لقلت له أن نظام التفرغ بالنسبة للادباء عمل غير مجد ، بدليل ان احدا من الادباء أصحاب الاوزان لم يتقدم لطلب التفرغ ، لان كرامته لا تسمح له بالتفرغ بهذا الوضع

التفرغ ـ كما اتصوره فى صورته العملية والمثالية ـ هو أن تبحث الدولة عن النابهين فى ميادينهم ، الذين يشغلهم طلب العيش عن التفرغ للانتاج الخالد، وتكفيهم مؤونة طلب العيش ، وتعينهم فى وظائف شرفية ، فى دار الكتب او مجمع اللغة أو مجلس



نجاة .. ارحموا من فى الارض ! .

الفنون والآداب ، ليعيشوا فى جو ثقافى ، وليتفرغوا للانتاج

نظام التفرغ ، بوضعه الحالى، قد يفيد الفن التشكيلى واصحابه، ولكنه لا يجدى الادب ولا اللامعين من اصحابه فتيلا

نظام التفرغ بوضعه الحالى ، حافل بالثغرات

من امثلة هذه الثغرات ، ان الفنان الكبير محمد ابراهيم ، خطاط مصر الاول ، ومنشىء مدرسة تحسين الخطوط ، وصاحب الآثار الرائعة فى دار الجامعة العربية وفى بعض المساجد العربية خارج مصر ، ومؤسس متحف الخط العربى منذ نشأته الى اليوم ، توجه الى وزارة الثقافة بطلبه للتفرغ ، ليتفرغ لتأليف كتاب عن تاريخ الخط العربى ... فرفض طلبه ... لان هذا عمل غير خلاق، ولان التخصص مقصور على الاعمال الخلاقة !

هل سمع الدكتور ثروت عكاشة بهذه المأساة ؟ !

كلمة عن نجاة

هل من الخير لهذا البلد ان نحيط كل وجه رسمت مواهبه حوله هالة من النور بطوق من الشوك ؟

هل من الخير ان يسعى أحد لتحويل حب الناس لاهل الفن الى كراهية ؟

هذا ما احسسته وانا اقرأ كلمة الزميل حلمى سالم فى العدد الماضى « الكواكب » وهو يتحدث عن نجاة الصغيرة ، ويقول عنها أن أحد المخرجين كان يسمح لها - أثناء العمل فى فيلم لها - بأن تعطل العمل ، وتطلب ما تريد ، وتفعل .. لانه يحبها .. ولانه يتردد على بيتها .. وانه تزوجها وانه قد يطلقها لانه يعانى بسببها بعض المتاعب فى بيته .. أى البيت الذى فيه زوجته وأولاده !

مثل هذه الكلمات .. لا يمكن ان تفيد الفن ، ولا ان تفيد القراء، فى شىء

مثل هذه الكلمات .. لا يمكن ان تهدف الا الى هدم اسم لامع كاسم نجاة الصغيرة ، لانها تعطل العمل ، والى هدم المخرج معها لانه يقبل تعطيل العمل .. فى عصر الدعوة الى العمل والجدية فى العمل وتقديس العمل !

ولست ادرى ماذا يبقى لنا كدولة تحمل واجهة الفن العربى الرفيع ، اذا مضت الاقلام فى تحطيم تماثيلنا الفنية الجميلة : عبد الوهاب وفريد الاطرش ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد وعبد الحليم حافظ ، بكلمات وحكايات وشائعات لا تفيد الفن ولا القراء ؟

انني أعرف عن نجاة مالا يعرفه غيرى ..

هناك من يتصورون ان نجاة تعيش فى نعمة ، وتلعب بالمال ، وان لها من شبابها وشهرتها ووحدتها ما يتيح لها ان تعيش حياتها بالطول والعرض

والحقيقة ان حياة نجاة ، كحجمها ، حياة ضيقة .. وان قصتها هى قصة حرمان متصلة ، وتضحيات قاسية ، من طفولتها الى الآن

انها تجرى من مطلع صباحها الى آخر ليلها وراء لقمة العيش .. لها ولعشرة بيوت جعلها الله فى عنقها الصغير ..

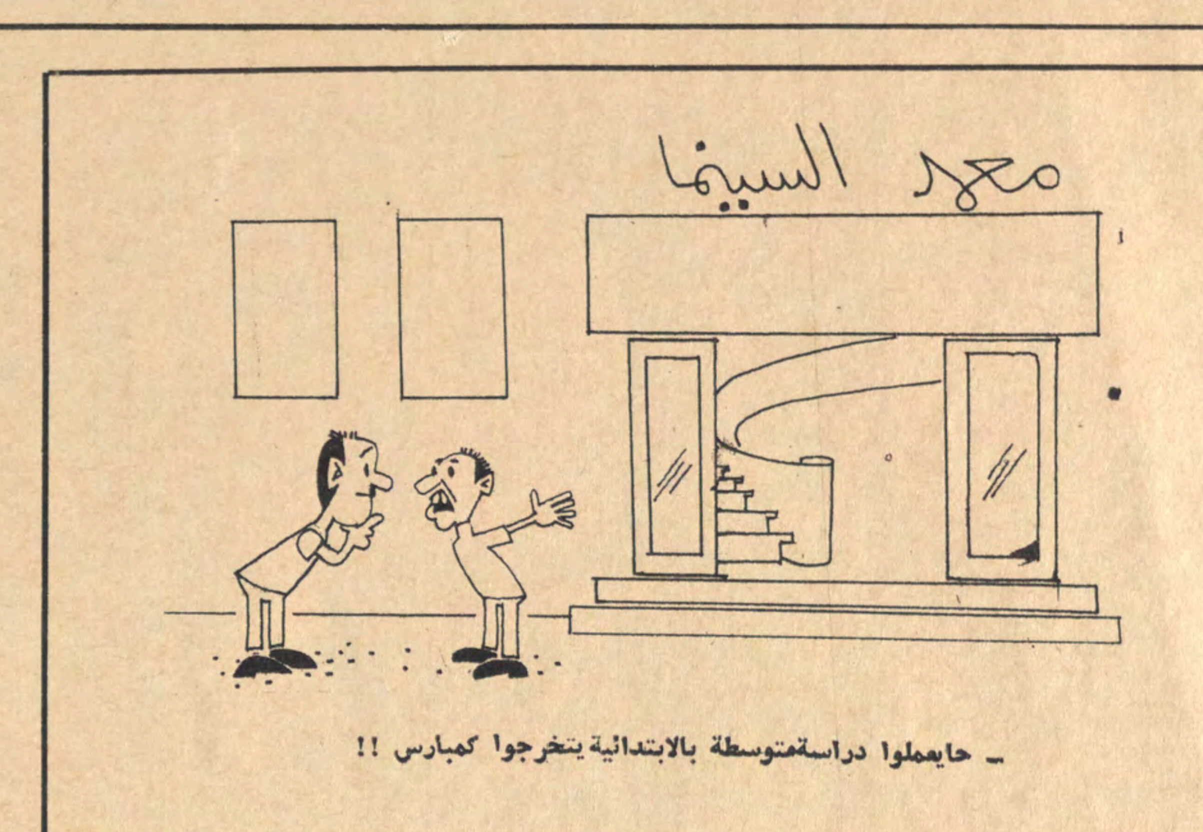
وهى لا تعمل فى السينما الافيما ندر . . وأغانيها فى الاذاعة والتليفزيون خلال السنوات الاخيرة تعد على اصابع اليد الواحدة .. وليست هناك حفلات عامة ولا افراح . .

من أجل هذا تشقى فى سبيل لقمة العيش .. وحتى اذا ارادت أن تحب ، فانها لا تجد وقتا للحب ، ولا « نفسا » للحب

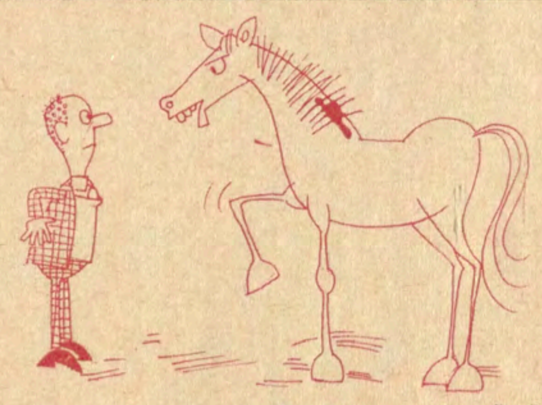
فلنقل لانفسنا ، نحن الذين نكتب للناس عن الناس : ارحموا من فى الارض ، يرحمكم من فى السماء ..

صالح جودت

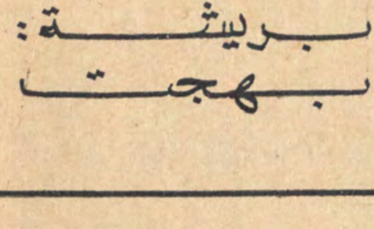
كومبارس

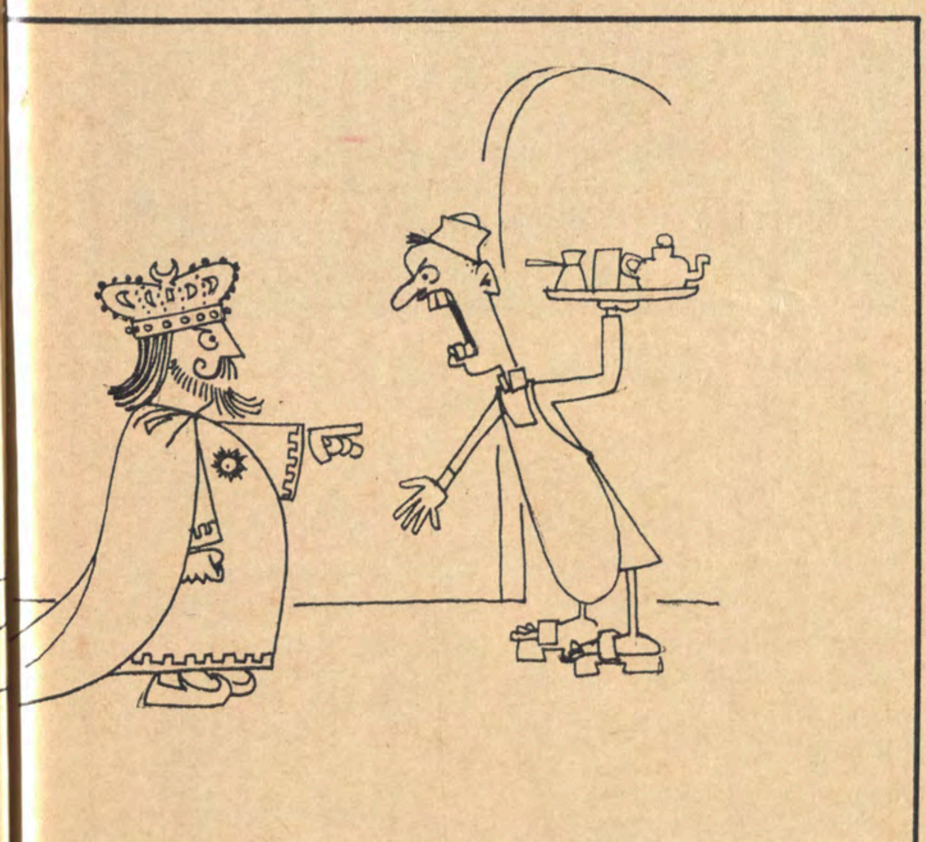


ـ حايعملوا دراسةمتوسطة بالابتدائية يتخرجوا كمبارس !!



ـ انا اشتغلت فى السينما العالمية قبل عمر الشريف
. . انا شاركت فى بطولة الفارس الملثم ! ! . . .







مستقبل الكمبارس ده واسع ..
أهو أنا كلها عشر سنين وابقى
فتى الشاشة الاول . . .



سى محمد راح ينضرب بدل الاستاذ فريد شوقى وراجع على طول ! ! ..

لما تبقى تدفع التلاتة صاغ اللى عليك عن الفيلم اللى فات .. ابقى اطلب شاى تانى يامولاى !! ...

ماذا كنا نتوقع ؟

جلال فؤاد

كانت مؤسسة المسرح والموسيقى قد اوفدت سعد اردش الى بيروت للتعاقد مع الاخوين رحبانى لتقديم عمل مسرحى لسيد درويش وتقوم فيروز ببطولته .

وقد ناقشت وقتئذ هذا السفر المتعجل من ناحية .. والعمل الفنى المزمع تقديمه من جهة اخرى . ولامنى البعض لانى كنت قاسيا على سعد أردش

والحقيقة انه لم يكن بينى وبينه مايدعو الى القسوة او النقد . . وانما كنت معارضا لاسلوب العمل. وقلت انه كان فى استطاعة مؤسسة المسرح والموسيقى ان تتبادل الرسائل مع الاخوين رحبانى ليتم التفاهم مبدئيا على خطوط عريضة قبل أن يسافر سعد أردش حاملا معه ٥١ لحنا لسيد درويش كما قرأت فى الصحف . وقلت لو اننا استخدمنا عقولنا استخداما صحيحا . فسوف نوفر لبلدنا اشياء كثيرة .. ونتنج أعمالا فنية ذات قيمة ومستوى .

ومرت الايام وعاد سعد أردش الى القاهرة قادما من بيروت . وكنت مشتاقا لمعرفة نتائج رحلته. غير أن ما قراته فى الصحف اصابنى بخيبة امل .. وجاء مؤكدا لما توقعته

لقد فشلت المفاوضات وانهار المشروع الفنى لان فيروز والاخوين رحبانى لهم شروط قاسية ـ كما قيل ـ للعمل بالقاهرة . تتلخص فى رفع الاجر وعدم اذاعة أى تسجيل للحفلات التى ستقدمها الفرقة الا باجر جديد من محطة الاذاعة. وكذلك عدم تصوير الحفلات سينمائيا أو تليفزيونيا الا بعد عقد جديد . . وأجر جديد .

ولست أعتبر هذه الشروط قاسية كماقالوا. فالاخوان رحبانى والمطربة فيروز لهم كل الحق فى أن يطلبوا ما يشاءون. ثم ماذا كنا نتوقع؟ هل كنا نعتقد انهم ـ مثلا ـ سيبذلون هذا الجهد بالمجان او باجر رمزى ؟ هل كنا نعتقد انهم يجاملوننا من اجل سواد عيون سيد درويش ؟

يجب ان نعلم ان العمل الفنى الجاد ليس فيه مجاملات .. وليس فيه هزار . وانما مسئولية كبيرة جدا يقدرها الفنان الصادق الجاد

وقد رفضت المؤسسة الشروط . واغلب الظن ان المشروع سوف ينام فترة من الوقت لا يعلم مداها الا الله

الم أكن على حق عندما عارضت هذا الاسلوب فى العمل .. اذ من الضرورى أن تدرس المشاريع بعناية كبيرة قبل أن نبدأ فى تنفيذها

اما الافكار التى لا تستند الى أى دراسة ، فانها لابد وأن تتحطم عند اجتيازها اول عقبة

فارس الموسيقى

لقد استقبلت الكواكب قرار تعيين الفنان مدحت عاصم مستشارا للغناء والموسيقى باذاعة الجمهورية العربية المتحدة ، استقبالا حماسيا. وسبقنى الزميل رجاء النقاش فى الترحيب بعودة فارس الموسيقى كما أسماه . ولم يترك شيئا اكتبه للترحيب بعودة مدحت عاصم الى الاذاعة بعد غيبة ٣٠ سنة

وفى الحقيقة لست أدرى هل أهنىء مدحت عاصم أم أشفق عليه. المهمة التى القيت على كاهله صعبة. والمسئولية كبيرة وشاقة لانها ترتبط باذواق الجماهير مباشرة

غير ان صلابة مدحت عاصم ، وحسمه للامور ، وتقديره للمسئولية، وفهمه التام للمشاكل الاساسية التى تؤخر النهضة الموسيقية فى بلادنا ، وتفاؤله المطلق بالمستقبل .. سوف تمنحه القوة لكى يؤدى رسالته وقد حان وقتها .. وكنا فى انتظارها بلهفة وشوق وصبر

ونحن لن ننتظر نتائج سريعة .. فالامور تحتاج الى وقت كما يحتاج أساس المبنى الى وقت

مرحبا بالثائر .. ومرحبا بالفارس

سعد أردش
فشل المشروع



لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

● سمعت فى البرنامج حديثا مع محمود أمين العالم مساء الاثنين الماضى ، قال فيه : « عندنا مسارح .. ولكن ليس عندنا فرق مسرحية !.. وانما عندنا عاملون بالمسرح . موظفون . ولكن لا توجد روح الفريق . » ..!!

والمشكلة التى وضع رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح أصبعه عليها هى أصعب مشكلة فى حياتنا المسرحية الآن . فقد كانت المشكلة الرئيسية زمان هى أنه لاتوجد عندنا مسارح . وكان حلها بسيطا . وهو بناء مسارح . يعنى شوية فلوس وشوية طوب وفعلا تم تحويل بعض دور السينما مثل رويال والكورسال الى مسارح كالجمهورية ومحمد فريد ، واستغلال مسارح غير مستعملة مثل الحرية والهوسابير والجيب والزمالك . أما المشكلة اليوم فهى مختلفة تماما . انها حب الممثلين لمسرحهم ولفنهم . الهواية الصادقه . الاخلاص . وهذه مع الاسف مشكلة لا يمكن حلها بالفلوس .. ولا بالطوب ..!

● كلما دخلت مسرح البالون أتعجب من شدة تغفيلنا وبلاهتنا !. فهو مسرح بارد « مبهوا » لا يصلح مطلقا ، فهو فى الشتاء ثلاجة خاصة وان كله حديد فى حديد : سقفه أعمدة حديد . جدرانه أعمدة حديد ، حتى تحت قدميك أعمدة حديد تثبت فوقها المقاعد . وطول العرض تصطك أسنانك وتهتز ركبك وتدبدب برجليك من شدة البرد . ورؤية مسرحية طولها أربع ساعات ونصف مثل « الحرافيش » التى تبدأ فى التاسعة تماما وتنتهى فى الواحدة والنصف صباحا هى عملية تعذيب مؤلمة ، خاصة وانك تخرج من المسرح لتجد أن الدفايات الكهربائية موضوعة فى الممرات الجانبية وعندما تصل الى الشارع تأخذ لفحة برد محترمة من النيل ! أما فى الصيف فان المصيبة أعظم لان مصابيح الاضاءة الكشافة تجعل الصالة فرنا .. فلا بد من رفع جانبى الخيمة لكى تلطف الجو فى الداخل . يعنى لا صيف نافع . ولا شتا نافع . ! .. وعلاوة على هذا فانه يجرى سنويا أصلاح وترميم وترفيع ودهان وتأثيث هذا المسرح المهكع بألوف الجنيهات !.. بحسبة بسيطة من غير ورقة ولا قلم ستجد أن الذى صرفناه على

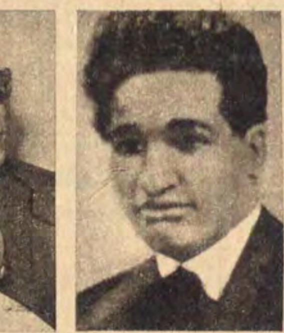


زيزى البدراوى

هذا الشيء العجيب كان يكفى لبناء مسرح جديد أفخم من دار الاوبرا! .. على الاقل كان هذا المسرح الجديد يبقى لنا عشرات السنين. أما هذا البالون فان شوية زعابيب يمكن أن تطيره ، وعقب سيجارة يمكن أن يحرقه ! .. بماذا يمكن اذن أن نصف عملية شراء هذا البالون ؟.. أتحداك أن تجد لفظا مهذبا تستطيع أن تصف به الذين أشتروا لنا هذه المصيبة !! أتحداك ..

● ليلة بعد ليلة يقطع الجمهور يديه من شدة التصفيق فى نهاية الفصل الاول من «آه ياليل ياقمر» .. ان تحية الجمهور لمحمد توفيق لها مغزى واضح . فقد صفق لان هذا الفنان ولد من جديد ، فحتى اليوم ظل محبوسا فى دور واحد هو دور العبيط . ويكتشف الجمهور الان ان موهبته أكبر من ذلك بكثير عندما رآه فى دور والد بهية . اذهب الى مسرح الحكيم لترى أحسن مسرحية ظهرت هذا الموسم تأليفا وتمثيلا واخراجا ..

● رأيت فى التليفزيون تمثيلية طويلة أسمها « الرجل ذو الوجه القبيح » . قامت ببطولتها زيزى البدراوى وعبد الله غيث وزوزو نبيل وأخرجها محمد كامل . وهى مقتبسه عن مسرحية مشهورة أسمها « الاستاذ كلينوف » قدمها المسرح القومى منذ ربع قرن ولمع فيها الفنان الكبير منسى فهمى . وكان دور كلينوف من أشهر أدواره . أما التمثيلية التليفزيونية التى أقتبسها مصطفى كامل حسن فعيبها الاول أنها طويلة جدا وكان من الافضل اختصارها الى ساعة واحدة بدلا من ساعتين وربع . ولهذا كانت تبدو بطيئة ومملة أحيانا . أما عيبها الثانى فهو أن الاقتباس لم يكن جيدا . فقد ظلت التمثيلية رغم الاسماء العربية محتفظة بالطابع الاجنبى ، والتمصير ليس مجرد تغيير الاسماء الاجنبية باسماء مصرية . أنما لابد أيضا من جعل الشخصيات مصرية فعلا فى تصرفاتها وفى حياتها وفى كلامها . وهذه عملية صعبة وتحتاج الى مقدرة وخبرة كبيرتين . أعجبتنى جدا المقدمه التى أستهل بها المخرج تمثيليته . كانت مبتكرة ، أستغل فيها الرسوم المعبرة والصور النيجاتيف . بهذه البداية وضع المخرج خطا عريضا تحت موضوع القصة ، وهو «الوضع غير الطبيعى» - اى زواج شيخ عجوز دميم بفتاة جميلة صغيرة - وزيزى البدراوى ممثلة أكتشفتها السينما ثم تركتها فاستغلها التليفزيون . ومنذ بضعة اسابيع رأيتها فى تمثيلية جميلة أخرى أسمها « نوسة » ظهرت فيه أمام صلاح ذو الفقار .. ومع أن « نوسة » مجرد تمثيلية تليفزيونية قليلة التكاليف فقد جاءت ألطف وأحسن من الافلام السينمائية الباهظة التكاليف !.. أما زوزو نبيل فهى كنز ثمين . ومن النادر ان نجد ممثلة حققت نجاحا كبيرا فى كل الميادين ، فى المسرح وفى السينما وفى الاذاعة وفى التليفزيون . مثل زوزو نبيل ، ومع أنها تقوم فى الاغلب بدور ثانوى ، فانها لا تسقط أبدا فى الظل .. ان أداءها القوى يجعلها تبرز الى الامام ، ويجعل الاضواء الكشافة تتحول اليها ، وتخطف اهتمامك ، والشيء العجيب أن معظم مخرجينا لا يعرفون حقيقة امكانيات زوزو نبيل ، ولهذا يسندون اليها دورا واحدا هو دور المرأة الشريرة . والسبب هو أنهم مصابون بقصر نظر مزمن !



سيد درويش

سيد مكاوى

● سيد درويش هو الفنان الذى يزيد تقديرنا له عاما بعد عام . فان قيمته الحقيقية لم تظهر لنا الا بعد مقارنة فنه بفن من جاءوا بعده ، وكان سيد درويش فى ذهنى وأنا أشاهد أوبريت « الحرافيش » . تذكرت ان الناس كانوا يحفظون الحان سيد درويش من أول مرة . ويخرجون من المسرح وهم يرددونها ، لانها بسيطة وعذبة واخاذة . وكانت هذه الاغانى منتشرة وناجحة جدا رغم انه لم يكن يوجد وقتذاك اذاعة ولا تليفزيون ولا أشرطة تسجيل ! .. وقبل ان أرى « الحرافيش » كنت متحمسا جدا للملحن سيد مكاوى . فقد أعجبتنى الحانه الشعبية البلدية فى « الليلة الكبيرة » التى قدمها مسرح العرايس . أما فى «الحرافيش» فقد ضاع سيد مكاوى . أنه لم يصل حتى الى مستواه فى «الليلة الكبيرة » التى لا تزال اغانيها ترن فى أذنى . فلم أسمع فى « الحرافيش » أغنية واحدة قوية جذابة تشدك اليها وتطربك وتجعلك تصفق طالبا اعادتها . بل لقد أدهشنى أن يتورط سيد مكاوى فى تلحين أغنية رددها الفلاحون على المسرح على أنغام رقصة الفالس! .. تصور أن الشعب المصرى فى أيام المماليك كان يغنى على انغام أوربية ويرقص الفالس ؟!! .. أننى لا أحب أن أقسو على سيد مكاوى فاقارن حرافيشه باعمال سيد درويش . وانما يكفى أن أقارنها باخر أوبريت عرضت على مسرح البالون وهى « وداد الغازية» لمحمد الموجى وكانت بطلتها أيضا هدى سلطان ، فارى ان الفرق بينهما كبير جدا جدا جدا . ان الموجى يبدو عملاقا ضخما بالنسبة الى سيد مكاوى .



● نجمك المفضل ●

أحمد مظهر يرد على أسئلة القراء

● هل لك اخوة او اقارب فى الوسط الفنى ..وهل تقبل قصصا من مؤلف ناشىء مثلى لتقديمهـا فى السينما ؟!

محمـود عبد الرحمن
بلوزة ـ زفتى ـ غربية

ـ كلا عن الاول ، وعن الثانى لا استطيع تقديم قصص للسينما لضرورة مرورها باجراءات ولجان فنية لا سلطان لى عليها

● قابلتك عام ١٩٦٢ فى اذاعة ركن السودان وتناقشنا فى مستقبل السينما فى السودان وقد انتهينا الان من أول فيلم سودانى هـو « آمال وأحلام » انتاج ستوديو الرشيد بعطبرة وقمت فيه بمهمة المخـرج المساعد كما اشتركت فى تمثيله . ما رأيك فى التعاون معى فى انتاج فيلم مشترك يصور فى السودان علما بأننا بدأنا فى انشاء شركة انتـاج برأس مال كبير فى الخرطوم ؟!..

على أبو عوف ـ مخرج
سينمائى ـ السودان

ـ أرحب بك وبمشروعك .

● لماذا لا ترد على رسـائل المعجبين ؟!.

محفوظ خليل ـ حلب ـ سوريا

ـ ارد عليها عنـدما أفرغ من اعمالى التى هى الاصل فى مكاتبتهم لى !

● كم عدد الافلام التى مثلتها مع فاتن حمامة وما هى .. ؟

موزة حرب ـ الخليج العـربى

ـ مثلت مع فاتن : طريق الامل ـ حتى نلتقى ـ الطريق المسدود ـ الزوجة العذراء ـ لن يعـود ـ الليلة الاخيرة ـ دعاء الكروان .

● أمام من من الممثلات تحب أن تمثل ، ومارأيك فى فريد الاطرش كفنان وممثل ؟ !

مفتاح عبدالرازق مكشر ـ بنغازى

ـ كل الممثلات عندى سواء ، طالما كانت الزميـلة التى تقف أمامى يتناسب اختيارها مع ظروف القصة والسيناريو الذى نمثله .. فريد الاطرش فنان مجتهد ومجـد وله جمهوره ولا رأى لى فيه كممثل .

● أنا معجب بك مقدر لك ، ولكنى وجدتك فى فيلمى « لوعة الحب » و « الضوء الخافت » تتحول من الرجل الرزين الى الشاب الطائش فلماذا ، وهل من المفروض أن يمثل الفنان كل الالوان ؟ !

رأفت فخرى تادرس ـ الاسكندرية

ـ بلا أدنى شك .. ان الممثـل يجب أن يعطى كل الالوان ، وهـو دائما محـكوم بطبيعة الدور الذى يمثله ، سواء كان الدور لرجـل رزين عاقل أو شاب طائش كمـا تقول .

● بصفتك انسانا مجربا فهل تقول لى لماذا تتغلب العاطفة على العقل فى سن الشباب ، والعقل على العاطفة فى سن الاربعين ؟ !

تميم جبارة ـ عطبرة ـ السودان

ـ الانسـان فى مرحلة الشباب سريع الانقياد للعاطفة ، لانه قليل التجربة مندفع بعض الشىء وراء أهوائه ، والعاطفة نوع من الهوى .. وتمضى السنون وتزداد التجـارب التى تصبح ذخيرة انسانية وينضـج العقل فيصبح هو الحـاكم بأمره ويتسـلط على تصرفات الانسـان .. هذا هو المنطق الطبيعى للحياة .

● هل من السهل أن يتحـول المخرج الى ممثل أو الممثـل الى مخـرج ، ولماذا اخترت الوجه الجديد ميرفت بالذات على الرغم من أن سعاد حسنى تنفع للدور ، وكما هو معروف أنتما ثنائى ناجح فى الافلام مثل « الضوء الخافت » و « ليلة الزفاف » ؟ !

عادل القنصل ـ الزقازيق
عزت محمد عبده ـ الاسكندرية

ـ بالنسبة لى ، الاخراج وتجربتى نوع من التعبير عن النفس .. تجربة جديدة أريد أن أفرغ فيها احساسا فنيا يملؤنى ..وسعاد حسنى فنانة عظيمة بلا شك ، ولكن اتاحـة الفرصة للوجه الجديد ميرفت ، مع ايمانى بمواهبها عمل يتلاءم واتجاهى الى الاخراج السينمائى .. وأنا لا أصدر حكما على ميرفت كممثلة بل أنتظر حكم الجمهور عندما يعـرض الفيـلم ..

● لى رجاء هو أن تسمح لى بمراسلة ابنتك ريهام بعد موافقتها طبعا مع العلم بأن عمرى الآن ١٣ سنة وخمسة أشهر .

بروين عمر رشدى ـ مصر الجديدة

ـ رجاء مقبول .. وريهام تنتظر رسائلك .

● هل تفكر فى زيارة العراق ، ومتى؟ !.. ما هى أفلامك الجديدة وأمام من ستمثلها ؟ !

يحيى قاسم عبد الحميد ـ بغداد

ـ أنا أرحب بزيارة العـراق الشقيق عندما تجىء الفرصـة .. آخر أفلامى « جفت الدموع » أمام شـادية وأنا اقرأ السيناريو الآن وسوف يصور هـذا الفيـلم بين دمشق والقاهرة .. أما أفلامى التى انتهيت منها فأقربها الى العـرض هو « نفوس حائرة » وهو من انتاجى واخراجى .

● ماذا يكون شعورك عنـدما تمثل دور الطبيب . ؟ !

فاضل صباغ ـ حلب . سوريا

ـ أنا انظر الى الطبيب على انه انسان كبير القلب يؤدى اعظم خدمة للانسانية .. وشعورى وأنا أمثـل دور الطبيب يختلط بهذه النـظرة فضلا عن الاحساسات التى تمليهـا على القصة التى امثل فيها الدور .

● لم نر فيلما جيدا عن مأساة فلسطين رغم محاولتك مع نادية لطفى فى « صراع الجبابرة » .. نريد فيلما يعيش أبطاله المأسـاة ليرى العالم فلسطين ومأساتها . هل تنتج وتخرج مثل هذا الفيلم؟!

على اسماعيل كرامة ـ فلسطينى

ـ ليتنى املك الامكانيات التى تتيح لى انتاج هذا الفيـلم عن « مأساة فلسطين » بحيث يقف أمام الافلام التى خدمت وتخدم اسرائيل وتدعو لها بالاكاذيب والافتـراءات مثل « الخروج » و « بن هور » .. على أننى أعرف أن هناك مشروعات سينمائية للقطاع العام لانتاج أكثـر من فيلم عن المأساة وشرحها للعالم على حقيقتها .

● هـل تقبـل ان تزورنا فى السودان اذا أرسلنا لك دعوة ؟!

الهام النصرى ـ ام درمان

ـ أرحب بشرط أن تأتى الدعـوة فى وقت لا أرتبط فيه بعمل يجعلنى لا أستطيع تلبيتها .

● ماهو شعورك وأنت تقبـل زميلة لك أمام الكاميرا قبـلة سينمائية ؟!

عبد العظيم طهاوى ـ سمالوط

ـ شعورى فى اللحظة التى أتبادل فيها القبلة مع زميلة أمام الكاميرا نابع من الموقف العاطفى للبطـل الذى أتقمـص دوره فى السيناريو .. وعلى فكرة القبلة السينمائية يتم تصـويرها امام أكثر من ٥٠ شخصا من الفنيين بين المصـور ومساعديه وعمـال الاضاءة وعمـال الديكور وعمال الصوت فضلا عـن المخرج ومساعد الاخراج ، وبهـذا تخرج عن دائرة أى انفعال شخصى .

● لماذا لا ترد على المعجبين بك ولماذا لا ترسل صورك لهم عندما يطلبونها . أنا أشكوك الى نفسك لاننى كتبت لك أكثر من مـرة ولم اتلق ردا ؟!

كمال محمد أحمدطه وعبد النبى
أحمد شاهين ـ الاسـكندرية

ـ انا انتظر دائما الفرصة التى أخلو فيها من العمل لكى أرد على ما يصلنى من رسائل المعجبين التى تتراكم أثناء انشغالى بالتمثيل فى فيلم أو اثنين .

●

« والى الاسبوع القـادم لننشر بقية ردود أحمد مظهر على أسـئلة القراء » ..



سعاد حسنى
ضيفة الحلقة القادمة من:
"نجمك المفضل"

مع الرجل الذى يحكى لك «أحسن القصص»



محمد على ماهر

● مسلسلة تستمر ١٢ سنة ... ولم تنته بعد!

قبيل الفجر بساعة ، ينطلق ميكروفون القاهرة يبث حلقة من حلقات « احسن القصص » التى بدأت من ١٢ عاما مع شهر رمضان. وحلقات هذا العام تكشف التخطيط القديم المستوحى من العهد القديم لجرائم الصهيونية وتكشف الى أى حد وصلت اليه هذه العصابة من تحويل الدين اليهودى الى دعوة توسع واستعمار . . والوسائل فى الزمن القديم هى نفس الوسائل التى تمارسها الصهيونية فى أيامنا هذه ، واذا عقدنا مقارنة بين ما يحدث الآن من جرائم صهيونية وبما كان يحدث منذ ألفى عام ، نرى ان الصهاينة يسيرون فى نفس الخط الذى رسموه لانفسهم من بغى وعدوان ..

●

وكاتب هذه الحلقات .. هو **محمد على ماهر ..** الذى حقق نفسه — من خلال الميكروفون — باضافة صورة جديدة الى صور الادب الحديث عن طريق تجسيد الدراما الاذاعية ، وقصة حياته ، وقد عاصرت الجانب المثمر منها صديقا، وزاميل دراسة .. قصة حياته .. قصة كفاح مؤمن ، وكان — دائما — يسلك الطرق الوعرة ، التى لم يسلكها غيره .. واذكر انه طلب منا فى امتحان قسم النقد والبحوث الفنية أن نتقدم ببحث علمى يتصل بالمسرح ، وتركت حرية اختيار موضوع البحث لكل واحد .. واذا بالصديق ماهر يثير أزمة فى المعهد، لانه اختار موضوع « **الامكانيات المسرحية فى القرآن** » . ورفض كل من الدكتورين محمد مندور ولويس عوض الاشراف على البحث ..وأصر ماهر . حتى كاد يحرم من الامتحان، ووصلت تفاصيل الازمة الى الاستاذ الدكتور طه حسين ، وكان وزيرا للمعارف وقتئذ ، واشار بأن يغير عنوان الرسالة الى « **الامكانيات المسرحية فى القصص الدينى** » . واتمنى ان تطبع هذه الرسالة لفائدتها ووضوح منهجها ..

ومن يومها .. وماهر .. يعيش فى سطور ومعانى هذا البحث الكبير، وهذه الحلقات التى عاشت ١٢ عاما .. وتستكمل مع المستقبل ، لا تخرج عن حدود التطبيق الفنى لاديب عشق القرآن ، ورتله صبيا، وعاش فى جو صوفى . ثم اوى الى القاهرة ، وتعرف على الاسطورة والدراما ، فلم يجذبه بريق الجديد ولكنه عاد الى نفسه يقارن ، وقد تزود بأساليب العلم الحديث ، وخرج من المقارنة بعصارة جديدة.. مناقشات ، وتفسيرات للقصص الدينى باساليب عصرنا الحاضر .

●

سألته :

● يا ماهر .. لماذا اخترت القاء الضوء على حقيقة اسرائيل فى حلقاتك الجديدة ؟

وأجاب :

— وقفت طويلا أمام أبشع جريمة فى التاريخ .. وهى محاولة اليهود لصلب السيد المسيح ، ورأيت أن هذه الجريمة كانت بداية لجرائم متتابعة على مر التاريخ ..

اما لماذا حاول اليهود قتل المسيح؟ كل ما صنعه المسيح عليه السلام — فى نظر اسرائيل — هو :

١ — أنه بارك فتاة كنعانية ، وبذلك يكون فى نظر اليهود قد فتح ملكوت الله للغرباء والاشتات والكلاب

٢ — انه قبل الغرباء والعشارين الذين يجبون الضرائب للرومان ، وكانت نظرية المسيح ، **ان الاطباء يرسلون الى مرضى لا الى اصحاء.**

٣ — كشفه لنفاق الكهنة الذين يرجمون خاطئة ، وكلهم يستحق الرجم ، لانهم يخطئون فى الخفاء ، أو يعجزون عن الخطيئة

٤ — محاولة تحويل الهيكل الى سوق للسماسرة والصيارفة وباعة الحمام والخراف من الجزارين الكهنة .

وعندما سيق المسيح الى المحاكمة صاح عليهم بالنبوءة التى تؤكد ان أورشليم بمثل هذه الصورة التى كانت عليها من حقد وكراهية للعالم ، وتبرير كل الخطايا .. اورشليم هذه فى نهاية الامر ستسوى بالتراب ، وان هيكلها سيهدم ، وكما يقول الانجيل « **لن يترك فيها حجر على حجر لا ينقض** »

طه حسين غير عنوان الرسالة .





د . لويس عوض رفض الاشراف ...



د . محمد مندور لم يوافق على الرسالة

وحلقات هذا العام .. هى مصاحبة نبوءة السيد المسيح ، حتى نراها ، وقد تحققت فعلا بسقوط أورشليم ، وانحطاط الهيكل الذى كان مغلقا على كل الناس ، مفتوحا للذين يدفعون النذور من الذهب .. هى نفس الصورة المعاصرة من حيث ان ولاية أورشليم كانت شريطا ضئيلا من الارض فى نطاق فلسطين .. وان هذه الولاية بعد صعود المسيح ، وخروج انصاره منها ، وعلى رأسهم بولس وبطرس .. **احست انها ستنكشف للضمير العالمى .. فسارعت الى العمل لتقويض دعائم اكبر امبراطوريتين .. واشعلت نار الحرب بين الرومانيين والبارثيين .. واستطاع عملاؤها ان يسيطروا على ادوات الحكم فى روما بقصد القضاء على الدين المسيحى الذى بدأ ينتشر هناك .. واستغلوا نيرون المجنون عن طريق التاثير على زوجته حتى حرق روما بما فيها من مسيحيين** .. ولما بدأت معالم افول نجم روما ، ازدهرت أورشليم ، وكانت الدعوة الى اليهود الاثرياء واصحاب الحرف ان يهاجروا الى أورشليم لتاسيس دولة صهيون الكبرى .. ولكن العالم أفاق على هذه المؤامرة .. وافاقت روما .. فأطاحت بحكم نيرون .. ولم تنقض سنوات حتى أحاطت الجيوش بأورشليم وسوتها بالتراب ، وضاع الهيكل فى الركام ..

●

ويذكر **محمد على ماهر** أن يهود أورشليم فى فترة اجتذاب الضمير العالمى اليهم ، صوروا المسيحية على أنها أتت تنزع منهم ايمانهم بدينهم .. ولما خضعت روما لتأثيرهم استشرى طغيانهم ، واضطهادهم لكل المسيحيين فى كل مكان .. حتى دفعوا مئات الالوف منهم الى خندق نجران الملتهب فماتوا شهداء .. هذا غير الذين كانوا يلقونهم الى السباع فى حلبات روما .. وعندما افاق الضمير العالمى انكشفت اضاليلهم ..

●

ويؤكد محمد على ماهر .. ان اسرائيل هى هى من الفى عام حتى اليوم حتى الغد .. نفس الاساليب .. نفس السلوك .. نفس الجرائم

ولاشك ان هذا العمل الفنى الكبير يستوجب العناية ، ويتطلب الحفاظ عليه ، بدلا من ان نتركه حوارا يتناثر فى الهواء . ويضيع مع انتهاء توقيته . وينبغى ان نحوله الى كلمات مطبوعة نثرى به المكتبة العربية ونعمق به الوعى السياسى للجماهير من ناحية ، كما نبدأ بمكتبة نصوص اذاعية جادة .

عبد الفتاح الفيشاوى

المطرب الذى يغنى بثمن الشاى !

حفنى أحمد حسن اسم لمطرب قد لا يعرفه الجميع ولكنه مشهور جدا عند سميعة وجه قبلى فهو يغنى لهم وبلغتهم .. الورقة ينطقها ورجة ! .. والمجلة يسميها مدلة ! .. وكلمة ما عنديش خبر ينطقها ما خبيرشى ! .. ولذلك كان اللون الذى يغنيه صعب جدا على جمهور بحرى ويسميه هو بالكلام المربع .. والجناس .. والتوريه .. واللغة الهلاهلية نسبة الى ماكان يدور بين أبوزيد الهلالى والزيناتى خليفة فى مجالس هجائهما وانتقادهما لاوضاع كل منهما !

وقد هاجر حفنى عام ١٩٣٨ من الصعيد الجوانى وبالتحديد من محطة البلينا وكان هناك يعمل فى مهنة المسلح .. ويصعد السقالة وعلى كتفه – القروانة – ويظل يغنى للبنائين طول النهار .. والبداية فيها الكثير من ملامح سيد درويش !

وفى بيت « مهكع » بحى كوم الدكة بالاسكندرية وهو نفس الحى الذى عاش فيه الشيخ سيد استاجر حفنى حجرة رطبة على السطوح كل أثاثها عبارة عن حصير نصف عمر ! .. ومرتبه بلا قطن ! .. وكيس ورق به جلباب بلدى وتلفيحة ! .. وفى الركن عدد من ارغفة الخبز الصعيدى الجاف وحذاء برقبة قديم عالق به بعض الطين !

وفى الاسكندرية تعرف المغترب القادم من البلينا على أولاد البلد وأهل اللطافة وسهر معهم سهرات الليل والمزاج وفى مجالسهم كان يغنى لهم الموال .. والليل .. والعين .. وحكاية شفيقة ومتولى .. ويا شفيقة ما تبكيشى .. كتر البكا ما يفدكيشى .. وكانت الشلة اذا ما سمعت عن فرح فى حى من الاحياء انتقلت على الفور بكامل صحبتها ومعها مطربها الى هناك !

وذات فرح .. على وزن ذات ليلة استمع اليه ابراهيم لبيب المذيع الذى كان يقدم ركن الهواه من اذاعة الاسكندرية وغنى فى البرنامج أغنيات جديدة .. عيونك تسحر ملايين .. أورد وأشوفك يا جميل .. وخدنى معاك اذا كنت مسافر وهى الاغنية الوحيدة التى جعلت اسمه يطفو فوق السطح ويضم الى دائرته جمهورا جديدا من سكان سيدى بشر .. وميامى والمعمورة .

وبالاضافة الى هؤلاء انضم أيضا الى المعجبين بصوته وبطريقة غنائه المصطافون والوافدون الى الثغر ليتمددوا على الرمل ويضبطوا مؤشر الراديو على ركن الهواه لسماع المطرب الذى دعت له أمه وهى تشيعه الى الغربة .. يحبب فيك خلقه يا ضنايا !

وذاع صيت حفنى واشتهر .. أصبح علامة مميزة من علامات الاسكندرية مثل عامود السوارى .. والميناء .. ومحطة الرمل .

وفى اذاعة الاسكندرية شكلت له لجنة لاختبار صوته واكتشاف مدى صلاحيته تمهيدا لتعيينه ووقتها قال له حافظ عبد الوهاب .. صوتك معدنه ممتاز ويستحق أن ينال من الدرجات تسعة على عشرة !

وشعر حفنى بالارتياح .. تأكد بأن الامل فى أنه سيكون شيئا ما قد بدأ يتحقق .. وطلبه جلال معوض ليشترك فى حفل أضواء المدينة المقام بمناسبة حصول نادى الاتحاد على الكأس .. وليلتها لم ينم حفنى فقد خاصم النوم عينيه من الفرحة !

وفى القاهرة غنى بمناسبة العيد العاشر لاضواء المدينة .. ولنادى الزمالك .. ونادى الترسانة .. وأصبح دينا عليه أن يغنى لنوادى الكرة والتى تحرز الكأس أو الدورى فبسبب هدف ثالث أحرزه نادى الاتحاد فى فريق الاوليمبى اشتهر حفنى وأصبح يمتلك سيارة فولكس واجن يرمح بها فى شارع الكورنيش .. واعتمدته اذاعة القاهرة وبأجر مماثل لاجر محمد طه – ٢٥ جنيها فى الاغنية – وسجل أكثر من عشرين أغنية .. خلاص يا قلبى راح أتوب .. ولحد ما ييجى حاستناه .. وأشهرها ..

خلينى على كده عال لمين
اللى يشيل زميله ياعالم مين
حتمشى وتسيبنى على مين
واذا كنت مسافر
خدنى معاك .. خدنى معاك

وقد غنت ثناء ندا شقيقة المطربة شريفة فاضل هذه الاغنية وتنوى شادية غناءها أيضا وكذلك محمد رشدى .. وأنا – والكلام على لسان حفنى – يحصل لى الشرف اذا غناها عبد الحليم حافظ !

ويكمل .. والذين قالوا بأن هذه الاغنية من الفولكلور الشعبى ليسوا صادقين .. أنا أتحدى وعلى استعداد لدفع مبلغ ١٠٠٠ (الف) جنيه للمؤلف الذى يستطيع أن يعثر على سطر من سطور هذه الاغنية داخل الكتب القديمة .. فالكلام الذى غنيته من تأليفى وتلحينى !

وله آراء مضحكة فى المطربين الشعبيين .. الكحلاوى .. شيخ بلد الاغنية الشعبية ! .. ومحمد طه .. أغنياته مثل علب كبريت هذه الايام عود واحد منها يشتعل ! .. ومحمد قنديل صوت مثل عسل النحل فيه شفاء للناس ! .. ومحمد رشدى .. صوت فلاحى نابع من الطين وأعواد السريس ودوار العمدة ! .. وشفيق جلال .. صوت لا يشعرك بالملل وأنت تسمعه ! .. وفهد بلان صوت كالبدينجان أبو خل يفتح نفسك للاكل ! .. وعن نفسه قال أنا صاحب الصوت الكسول الذى يتسكع بين الحروف والكلمات لينطقها ببطء وحتى يستطيع ان يفهمها الناس !

وعن موضة المينى جيب .. قال حفنى .. أنا صعيدى وما اعرفهاش .. تطلع ايه دى ؟!!

وشكسبير قال بانه على ما أظن اسم لجرسون فى بار يعمل عندنا بحى الازاريطة !

وعن آخر أخباره أنه باع سيارته الفولكس واجن والتى كان يرمح بها فى شارع الكورنيش ليقيم فى حى الحسين شادرا يغنى فيه يوميا لاولاد البلد والدراويش والناس الزين وبدون أجر .. الدخول فقط بالمشاريب .. والمشروب حتى ولو كان واحد شاى كشرى فهو عنده يباع بشلن !

فؤاد معوض



حفنى أحمد .. المطرب الصعيدى

سهرات رمضانية

● **السيد بدير ونادية سيف النصر وفايزة فؤاد** وبعض اعضاء فرقة الفنانين المتحدين قضوا السهرة ليلة سفرهم الى الاسكندرية فى مقهى الفيشاوى .. بالمناسبة روى لهم السيد بدير بعض ذكرياته مع الحاج فهمى صاحب المقهى .

● **تحية كاريوكا وفايز حلاوة** أقاما حفلة سحور فى منزلهما ، لاعضاء الفرقة . الدعوة كانت بمناسبة قراءة الفصل الاخير من المسرحية الجديدة .

● **فايق اسماعيل** دعا بعض أبطال حلقات « عرايس عرسان » لتناول طعام الافطار على مائدته .

● **ناهد شريف** زارت فى الاسبوع الماضى اضرحة أولياء الله ووزعت الصدقات بمناسبة عرض فيلم «بيت الطالبات» اللذى تقوم ببطولته مع كمال الشناوى .

● **ابطال فيلم** «مسعود ووجيدة» تناولوا السحور فى ملهى ليلى بدعوة من منتجه عبد الرحمن الكخيا وذلك أثناء تصوير احدى اللقطات فى ذلك الملهى . السحور كان عبارة عن فول مدمس ولبن زبادى وهى أصناف كانت من قبل **لا** تقدم فى الملاهى !

● **محمد الكحلاوى** يقيم كل ليلة طوال شهر رمضان حفلة ذكر يحضرها بعض اصدقائه الفنانين وذلك فى المسجد الذى شيده فى الامام الشافعى

● **هدى سلطان** تستضيف كل ليلة بعض المقرئين فى فيللا فريد شوقى لتلاوة آيات الذكر الحكيم .

● **كمال الطويل** تجول أمس بمفرده فى حى سيدنا الحسين ووقف يستمع الى المطرب الشعبى محمد المحلاوى - ابودراع - فى السرادق الذى يغنى فيه .

● **عبد المنعم حافظ** وزوجته والدة سعاد حسنى ونجاة الصغيرة ومعهما المطربة الجديدة **سلوى سالم** سهروا فى قهوة الفيشاوى .

● **عدة شاى** ترانزستور - وأبور سبرتو وثلاثة فناجين وملعقة - اشترتها الممثلة **نبيلة عبيد** ووضعتها فى حجرتها بمسرح **تحية كاريوكا** والسبب هو تأخير البوفيه فى تقديم الطلبات لضيوفها .

● **فهمى عمر** مع وفد اذاعى اجنبى سهروا فى السرادق الذى اقامته الثقافة الجماهيرية فى ميدان الحسين وشاهدوا فيه فرقة **زكريا الحجاوى** وهى تقدم بعض فنوننا الشعبية .

● ممثلو المسرح الحديث بعد انتهائهم من العمل فى مسرحية مأساة الحلاج يسهرون يوميا فى احد مقاهى الحسين ومعهم **محمد الشويحى** رئيس فرقة الدراويش السابق .. الطريف ان معظم نجوم المسرحية كانوا يرتدون الملابس البلدية

● **حورية حسن وزين العشماوى** ومجموعة من الاصدقاء تجولوا فى حى الحسين واشتروا الذرة المشوية واكلوا حمص الشام !

● **عبد الغنى قمر** اشترى من حى الحسين مسبحة .

● برقية من الكويت تلقاها هذا الاسبوع المطرب **محمد العزبى** تطلب حضوره لاحياء عدة حفلات هناك خلال شهر رمضان .

● **ماهر العطار** والملحن حلمى بكر وعازف الاكورديون فاروق سلامة ومعهما الراقصة زيزى مصطفى تناولوا وجبة السحور عند حاتى فى حى الحسين .

● **كمال الشناوى** احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده الاربعين وذلك فى منزل بشارع محمد على . كان مع الاذاعية ثناء منصور لتسجيل حلقة برنامج « ضيف رغم أنفه » فى شقة عادل حنفى وهو واحد من الثنائى الفكاهى « عادل ونبيل » وفجأة تذكر كمال ان اليوم مناسب لعيد ميلاده . فقرر الاحتفال به وسط الاسرة التى استضافته والتى اشترت له التورتة والشموع وغنت له « عقبالك يوم ميلادك » .

● آخر اشاعة فى الوسط الفنى تقول ان **وحيد مانع** سيتزوج من الوجه الجديد نجلاء فتحى . وحيد ينفى الاشاعة ويكذب ايضا الاشاعة السابقة عن زواجه من الراقصة زينات علوى !

● **حمدى احمد** . الممثل . تسبب فى كسر ذراع محمد رشدى وذلك اثناء تصوير احدى لقطات فيلم « عدوية » . وقد ظل ذراع محمد رشدى فى الجبس عشرة ايام

● **محمد ضياء الدين** سافر فى أوائل الاسبوع الماضى الى بيروت لطبع بعض الاسطوانات الجديدة .

● **زوزو حمدى الحكيم** انتهت فى الاسبوع الاول من رمضان من تأليف رواية طويلة قرأها كثير من الاصدقاء وشجعوها لنشرها فى كتاب .

● **شريفة فاضل** اعتذرت عن الاشتراك فى حفل رأس السنة والذى يحييه فهد بلان . السبب هو تعاقدها للغناء فى بلاد عربية .

● **برنامج** سهرة الثلاثاء سيحتفل بعيد ميلاده الثانى هذا الاسبوع وسيقدم فى حلقته الجديدة مجموعة أصوات من خريجى الكونسيرفاتوار ضمنهم عفاف راضى .. وسامى الخطيب .. وعبد العظيم عويضة .. وعاطف عبد الحليم .


حورية حسن


ماهر العطار

شريفة فاضل

مع الثقافة الجماهيرية

● **فن الجماهير** .. عاد اليها عن طريق مسرح الثقافة الجماهيرية بالحسين ، سمع الناس فنهم الحقيقى . وانطلقت الاصوات المصرية الاصيلة تغنى لهم فنهم . وعاد الود بين الجماهير .. وفنها.

● **مع الصوت** الذى تشم فيه رائحة الزرع .. ومع الايقاع البسيط الذى يشد القلب .. ردد مئات المستمعين فى سرادق الثقافة الجماهيرية بالحسين :

يا جمال الثورة يا جمالها
يا جمال وشايل احمالها
جمال الثورة ومشاريعها
مصانعها الحلوة ومزارعها
احفظ يارب اللى صانعها
وتعيش الثورة وأبطالها

كانت «صابرة» فنانة بنى سويف .. تغنى الاغنية للجماهير .

● **بقدر** ما المتنى المفاجأة .. سرتنى ! صابرة - ٢٥ سنة - **لا** تعرف القراءة والكتابة !!

● **« مسرح التراث القومى »** .. أحدث مشروعات الثقافة الجماهيرية فى خطتها الجديدة . سيلحق بالمسرح مركز تدريب لتدريس اصول الفن الشعبى .. وعلاج مشاكل فنانيه .. كمشكلة محو الامية .

● **الروتين** .. وترشيحات القوى العاملة .. عقبتان أمام الثقافة الجماهيرية . فهى ليست فى حاجة الى موظفين . ولكن فى حاجة الى فنانين .

● **بعد سنة** من الآن .. ستظهر فرقة للرقص الشعبى .. تابعة للثقافة الجماهيرية . الراقصون والراقصات سيكونون من أبناء الريف . زكريا الحجاوى تعهد بذلك .

● **سعد كامل** .. مدير الثقافة الجماهيرية ، يزور فرنسا الان من أجل مزيد من التعاون الثقافى وتبادل الخبرات .

● **٢٥ قصرا** من قصور الثقافة .. تقوم بتجميع تراثنا من رقص وغناء .. **لاعادته الى دائرة الضوء.**

● **الفنانة نعيمة وصفى** والمخرج توفيق صالح والدكتورة لطيفة الزيات والدكتور عبد القادر القط والدكتور يوسف ادريس والفنان عبد السلام الشريف .. متطوعون بدون أجر فى قوافل الثقافة التى تزور القرى .

● **« القضية »** للطفى الخولى . « الغريب » لمحمود دياب . «ملك القطن» ليوسف ادريس : ٣ مسرحيات تقدمها قصور الثقافة على مسارحها طوال شهر رمضان.

● **« أكروبات الفلاحين »** .. أول فرقة أكروبات تابعة للثقافة الجماهيرية تعرض ألعابها على مسرح الثقافة بالحسين .. يوم الجمعة القادم .

● **مسلسلة** « رقص ودماء » التى يذيعها التليفزيون ، والتى تعرض فن الصيادين . ويخرجها [illegible] التونى . اقترح عليه زكريا الحجاوى مؤلف المسلسلة أن يستعين بالصيادين فى الحلقات ولم يأخذ المخرج برأى الحجاوى رغم ان الصيادين هم أصحاب هذا اللون من الرقص الشعبى .

● **الفنان حسين بيكار** .. يشرف على نشاط الفنون التشكيلية بقصور الثقافة .. بدون مقابل.



هذه الممثلة وجدت نفسها فجأة فى الشارع!

هذه ممثلة موهوبة تصرخ : أنا لا أجد عملا .. أريد ان أمثل .. ولكننى الان فى الشارع ..

أسمها **عصمت محمود ..** وعصمت شاركت فى نسج خيوط مواسم مسرحية كثيرة وناجحة .. منذ وقفت على المسرح لاول مرة والناس يتكلمون عنها . ليس لانها قامت ببطولة أول مسرحية غير معقولة لاول مسرح جيب مصرى .. **((لعبة النهاية)) اخراج سعد اردش** وليس لانها قامت بدورها كله من داخل صفيحة زبالة ، ولكن لانها، رغم صوتها المرسع فى ذلك الوقت ، استطاعت ان تنقل للمشاهد معانى مجردة ، وتجسد حوارا غير معقول لجمهور لم يسبق ان شاهد ذلك اللون من العروض المسرحية .

بدأت عصمت حياتها فى المسرح وهى طفلة صغيرة . عملت مع بابا شارو ، ثم التحقت بمعهد التمثيل فبدأت تحترف ، كانت تمثل مع فرقة المسرح الحر ، وصارت حياتها تدور فى افق واحد واسع مركزه خشبة المسرح .

كانت اذا وقفت على الخشبة أمام الجمهور تشعر بان هذا مكانها الطبيعى ، من أجله تعيش زمان لم تكن تخاف الجمهور .. لكنها اليوم وهى تتقدم لتدخل الى المسرح تشعر برهبة فى قلبها تتواثب ، فيدق .. ويدق . وربما لانها كبرت ، وبدأت تشعر بمسئولية ما تؤديه ، أو ربما لانها واجهت فى حياتها صعوبات صممت على ان تتغلب عليها . لكنها ما زالت تستمتع بوجود الجمهور ، تدخل الى المسرح كأبنة له ..

احترق مسرح الجيب عام ١٩٦٣ وانتقلت عصمت الى مسارح أخرى حتى أنتهى بها المطاف فى مسرح العروبة . موظفة تقبض الملاليم . ومع ذلك لم تهجر مسرحها بحثا عن مسارح أخرى تتعاقد معها ضيفة شرف . وقفت كل جهودها لمسرحها ، أيمانا منها بقيمة العمل المركز . وقامت ببطولة كل المسرحيات التى قدمها مسرحها خلال أكثر من موسم . كان للمسرح رسالة معينة ، وكانت عصمت مؤمنة بالرسالة ، لم تكن تتكلم ، أو تهتم بالبحث عن مصفقين .. بل عملت فى صمت وايمان ، حتى صدر قرار بحل مسرح العروبة وتوزيع موظفيه الممثلين على المسارح الاخرى .

وقد كان . كل اعضاء ذلك المسرح وجدوا لانفسهم أماكن فى جهات متفرقة . اما عصمت فقد عملت مع مسرح الجيب . المسرح الذى بدأت معه ، وبدأ معها .

فى الموسم الماضى بدأ مسرح الجيب يكون لنفسه اول فرقة مستديمة . وتعاقد مع أفرادها للعمل بمكافأة شاملة .

وفى مسرح الجيب عملت عصمت مع كرم مطاوع . عملت بموجب عقد بالقطعة .. أو على الاصح بالروايه .. **اشتركت فى بطولة مسرحيتى ((خادم سيدين)) و ((طبول فى الليل)) . يومها طلب منها كرم مطاوع ان تستقيل نهائيا من مسرح العروبة ، فلا تنتظر اوامر نقل ، على وعدان يعينها فى مسرح الجيب .**

وكان أن استقالت ، وبين الاستقالة وبدء السنة المالية الجديدة تسعة اشهر كاملة . والتعليمات تقول الا يعين موظف الا مع بدء السنة المالية الجديدة .. ورضيت عصمت ألا تعين ، ووقعت عقدا لمدة تسعة أشهر .

وجاءت السنة الجديدة بكل ظروف العدوان على الامة العربية . وكان تقشف .. فى كل مكان .. وفى المؤسسة بدأ البحث عن سياسة جديدة للتقشف ..

كانت المؤسسة لا تدفع لغير المتفرغين الا عندما يعملون . لكن محمود أمين العالم رفع هذا القرار. وصار الكل ينالون مرتباتهم . الا عصمت محمود ..

لانها كانت غير مقيدة على فرقة ما ... لانها استقالت من فرقتها مقابل وعد بالتعيين فى فرقة مسرح الجيب . فلما كانت سياسة التقشف سقطت عصمت محمود من الحساب .

يوما قالت لى :

ـ لا اقول أن ما حدث أو يحدث خطأ .. جميع زملائى فى مسرح التليفزيون يعملون ويحصلون على مرتباتهم .. لكن من حقى أنا ايضا أن أعمل .. وأن انال مرتبى .. خاصة وانا متفرغة تماما للعمل المسرحى . المسرح هو المجال الوحيد الذى اكتسب عيشى منه .

منذ عامين لم تعمل عصمت .. منذ أن اشتركت فى بطولة « زوجة أحمد » ، المسلسلة التليفزيونية. منذ عامين لم تحصل على أجرها . فكيف تعيش ؟

تقول عصمت :

ـ الحقيقة اعتقد أن المسألة مجرد ظروف تقوم بدورها فى حياة الانسان .. وهذا التصرف ليس عمدا . انا أحس من الجميع بكل تقدير واحترام . أنما الظروف كانت ضدى .

●

يبقى بعد حديث عصمت ، أن ينظر رئيس مؤسسة المسرح الى موقفها .. ونحن نعرف انسانية العالم .. وحبه للذين يعملون !

مديحة كامل

أحسن القصص

اعتاد البرنامج ان يختار قضية معروضة بأسلوب قصصى ، من القصص التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم ، ثم يعرضها فى شكل اذاعى ، متعمقا فى تفاصيلها ، جامعا حول الخط الرئيسى لها ما يمكن من معلومات دقيقة معتمدة على مصادر موثوق بها ..

هذا ما اعتدناه خلال سنوات فى البرنامج ، وقد التزم هذا الخط بنجاح ، واحتل مؤلفه محمد على ماهر مكانة مرموقة بين المؤلفين ذوى العقول المتحررة الذين يكتبون فى الدين بروح العصر ، ودقة البحث وموضوعيته بعيدا عن السطحية .

وهو اليوم يعرض القصة التى تفرض وجودها على عقولنا جميعا. انه يناقش منطق الاسرائيليين ، ويكشف حقيقتهم ، ويسلط الاضواء على اخلاقياتهم .. بلا انفعال او خطابة ..

فى الحلقتين اللتين اذيعتا بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، وليلة الاربعاء تتبع الاسرائيليين وموقفهم مع نيرون ، ومع مصر أيام وجود يوسف بها .. وتتبع تاريخهم منذ كانوا سبعين اسرائيليا ، حتى كبرت أطماعهم وتطلعوا الى دولة من الفرات الى النيل .

وبلمسات سريعة عرض مقارنة ناجحة بين ما نادت به الاديان من سلام ، وما نادى به الاسرائيليون من اعتداء ، والتحريض على ((ازدراد كل ما تصل اليه ايديهم من املاك الغير))

لاشك ان وجود هذه العناصر وغيرها فى يد مؤلف مثل محمد على ماهر ، فى هذا الموضوع الحيوى قد فتح الباب لمعلومات كثيرة وغزيرة ، تزاحمت فى البرنامج رغم ضيق وقته

بالاضافة الى ان الحديث عن وقائع من الزمن القديم يغرى بالتعمق فى عرضها . والى ان القدسية للآيات الدينية تفرض روحا شاعرية عميقة على المؤلف..

لهذا كله فان المستمع يجاهد لكى يستخلص الوضوح من البرنامج فيحتاج الى استعادته بالاستماع اليه اكثر من مرة

لو تلافت الاذاعة حصر البرنامج فى وقته الضيق ، واعطت المؤلف وقتا أكثر لكان هذا رائعا ..

وهذا لا يقلل من اهمية هذا البرنامج ، وقوته .. مادام مقياس النجاح لاى برنامج ـ كما يجب ان يكون ـ هو مدى مايقدمه للمستمع ، وللمجتمع كله ..

ولا شك ان ((احسن القصص)) يقدم للمستمع الكثير فى اعز شيء لديه وهو الدين .

طه قابيل



الفرقان

● ما معنى الفرقان ؟
زكى الهمشرى ـ مطاى
ـ هو احد اسماء القرآن الكريم ؟

هل

● هل سمعى غانم احد للاتي اضواء المسرح ؟
سوزان وناهد ـ شبرا
ـ ايوه .

ما هو

● ما هو البانتو مايم ؟
توفيق فتحى توفيق ـ سوهاج
ـ هو فن التمثيل بالحركة بغير كلام .

رسائل عائلية

١ ـ هل انت بشنب ؟
محمد اللوزى ـ اجا
٢ ـ هل انت يوسف جبرا ؟
سمارة اللوزى
٣ ـ ما هى اطول جملة فى اللغة الانجليزية ؟
نجاة اللوزى
١ ـ لا يا محمد .
٢ ـ لا يا سمارة .
٣ ـ معرفهاش يا نجاة انتو واخدينى مقاولة ؟!

زجل

● اقترح اقامة مسابقة فى الزجل مثل مسابقة الوجوه الجديدة .
بلبل ـ مصر الجديدة
ـ انا شخصيا موافق .

تعليق

نشر فى العدد ٨٥٤ سؤال للقارىء على حسين كامل هو « ماذا يستفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟ » وكان الجواب هو « لست اتصور كيف يربح الانسان العالم كله ثم يخسر نفسه » . واحب ان اشير الى ان هذه احدى ايات الانجيل ، وهى تتحدث عن الرجل الذى يحاول ان يكتسب المال والمكانة بطرق غير مشروعة ، فهو بذلك يخسر نفسه لان هذه النفس اذا ماتت فمآلها الى جهنم وبئس المصير .

موريس عزيز بالكواكب

ميزة

● ما هى الميزة التى تجدها فى نفسك ولا تجدها فى غيرك من الناس ؟
س . م . هـ ـ بورسعيد
ـ انني فى حياتى كلها لم اتسبب فى اذى انسان .. الا نفسى طبعا !

اعدام

● ماذا تفعل لو حكم عليك بالاعدام ؟
مصطفى احمد السوسى ـ بنغازى
ـ اتشنق !

رأى

● ما رأيك فيمن يصلى ويصوم ثم ينافق ويسب الناس ؟
على محمود حسان ـ السيدة
ـ رأيى ان من لايصلى ولايصوم خير منه .

قمر

● اذا صعدت الى القمر وطلب منك ان تأخذ معك ثلاثة اشياء فماذا تأخذ ؟
راشد ابراهيم سكر ـ بورسعيد
ـ كلوديا كاردينالى وبريجيت باردو ، ومدفع رشاش عشان ماحدش يهوب ع القمر !

سحر

● اين يكمن سحر المرأة فى نظرك ؟
احمد يوسف فرج ـ بورسعيد
ـ يمكنى اعقل .. هى المراة فيها حتة ما فيهاش سحر ؟!

زواج

● هل تعلم ان نادية المشهورة ستتزوج فى سوهاج من رجل صعيدى ؟!
رضا ـ النيل
ـ اذا صح كلامك .. يستاهلوا !

لص

● لو قابلك لص فى اول الشهر وطلب منك الماهية فماذا تفعل ؟
حمدى بدر عامر ـ بلبيس
ـ لا يوجد اللص المجنون الى درجة ان يعرض نفسه للخطر من اجل ماهيتى !

بيرة

● علمت انك تحب حشيشة الدينار ولذلك اريد ان اعزمك على بيرة !
سيد كامل محمود ـ القلعة
ـ انا احبها طازجة بدون تخمير !

اصح

● اختى سناء تقول انك صبرى ابو المجد وانا اقول انك عبد النور خليل فاينا اصح ؟
الهام الشقنقيرى ـ مسدود
ـ انتو الاتنين اعبط من بعض !

فوازير

● عندما يصل عدد كبير من المستمعين الى الحل الصحيح للفوازير فماذا تعمل الاذاعة ؟
جابر احمد قدرى ـ القصير
ـ قرعة !

حب

● اذا جاءتك فتاة تعرض عليك الحب فماذا تفعل ؟
س . م . هـ ـ بورسعيد
ـ استفسر اولا عن نوع الحب ومدته ومكانه !

تفاحة

● اذا كان معك تفاحة وبرتقالة واردت ان توزعهما على سعاد حسنى ونادية لطفى فماذا تفعل ؟
السيد محمد صالح ـ اسكندرية
ـ اقطعهم حتت صغيرة واطعم دى بق ودى بق !

رسائل

● ارسلت لكم ١٤ رسالة لم تنشر منها اى واحدة فما السبب ؟
محمد محمود زيتون ـ حمص
ـ لابد انك ارسلتها على عنوان اخر !

قبلات

● قبلتها اربع قبلات ثم رفضت الخامسة فلماذا ؟!
عاكف شرف ـ ابو كبير
ـ لانها انتظرت القبلة الصحيحة حتى زهقت !

انا

● انا لا يهمنى من تكون ولكنى اعرف انك « .. » وجائزتى هى نشر اسمى فى هواة المراسلة !
الازهر عبد المالك ـ الجزائر
ـ لقيت اسمك ؟!

المرأة

● لماذا تحب ان تكثر من الكتابة عن المرأة ؟
محمود خميس ـ اسكندرية
ـ اذا كنت تعرف موضوعا الذ من المرأة قل لى عليه !

هواة المراسلة :

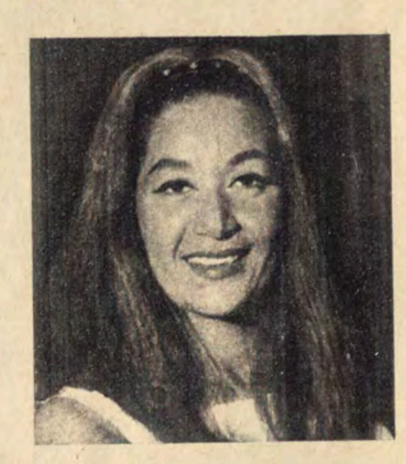
● احسان السمان ـ سوريا ـ حلب الشهباء ـ منتزه السبيل ـ شارع طارق بن زياد ـ المساكن الشعبية رقم ٢/١٠
● غازى حاج حسن ـ سوريا ـ حلب ـ كلاسة ـ ساحة الاحرار ـ حانوت العجان .
● فرج الساعدى ـ ليبيا ـ طبرق ـ ص.ب ٤٤
● المهدى محمد البلعزى ـ ١٣م ش جامع محمود الاول ـ طرابلس ليبيا .
● منى احمد سالم ـ مساكن الترعة البولاقية بلوك ٢٥ مدخل ب القاهرة
● حسن مصباح الورفلى ـ ليبيا ـ بنغازى ـ ص ب ١٥٩٦
● ممدوح فريد شكرى ـ مساكن الحلمية الجديدة ـ بلوك ١ مدخل ٢ ـ القاهرة
● على سيد حامد ـ ٥ ش الخرنفش ـ الجمالية ـ القاهرة
● اميمة عبد العزيز محروس ـ بلوك ٣٨ منزل ٢٩ مدينة العمال امبابة ـ القاهرة
● احمد يوسف فرج ـ بورسعيد ـ ٨٠ شارع الطور ومحمد على . « يا شيخ سيبك بلا مراسلة ! »
● فيفى عبد الخالق الظواهرى ـ ٨ شارع تيمور ـ شقة ٢ ـ قسم النظام ـ الزقازيق « فتيات فقط »
● محمد كامل حسان ـ الكويت ـ ص ب ١٦٠٢
● محمود احمد المسعود ـ الاردن ـ عمان ـ جبل الحسين ـ ص ب ٨٠٣١
● الازهر عبد المالك ـ اوتيل ريالتو ـ ٧ شارع موفادو ـ الجزائر العاصمة .
● محمد طاهر ابراهيم حسن ـ مدرسة الرشاد الثانوية بالمنصورة .
● سامى محمود على موسى ـ اسيوط ـ كلية الهندسة .
● ابراهيم حسن تلول ـ السودان ـ الخرطوم ـ شركة بيع المصنوعات المصرية ـ ص ب ٦٩١
● كمال الدين رضا ـ الجزائر ـ وهران ـ ٣٩ شارع الاوراس .
● سوزان عبد المنعم احمد على ـ ٢٩ شارع كمال الحسينى بالموسكى ـ القاهرة
● عبد الله ادريس البنونى ـ ليبيا ـ بنغازى ـ ص ب ٣٠١٩

واحد

٣ أجيال على المسرح

الموسم المسرحي يفرض وجوده الان على الحياة الفنية .. كل المسارح تعمل وتقدم مسرحيات جديدة ، بل ان العروض المسرحية تمتد لتصل الى الاحياء الشعبية .. فالفرق تعمل فى الحسين والغورية وعلى قاعة الشعب .. والظاهرة اللافتة للنظر ان ٣ أجيال من ممثلى المسرح يعملون الان فى الموسم ..

هدى سلطان



سهير البابلى





سهير المرشدى



● هدى سلطان ●

تجربة هدى الاولى فى المسرح بدأت منذ سنوات ، عندما كون زوجها فريد شوقى فرقته المسرحية وقدم اكثر من مسرحية فى موسمين كاملين على مسرح الازبكية بالقاهرة وفى رحلات الى عواصم الاقاليم .. وفى هذه الرحلات وقفت هدى تمثل فى مسرح بطنطا بلدها الاصلى الذى جاءت منه الى القاهرة.. وقبل ان تقف هدى على المسرح ، كانت قد قطعت شوطا كبيرا فى السينما بعد ان ظهرت مع فريد شوقى فى « حكم القوى » اخراج حسن الامام و « الاسطى حسن » اخراج صلاح ابو سيف ، وكانت معروفة تماما كممثلة متمكنة وكمطربة لها صفات خاصة لا تتوافر فى غيرها من المطربات . ولكن التكاليف الباهظة التى كانت تتطلبها الفرقة المسرحية من جهة وكساد الحياة المسرحية وقتها ، جعلا فريد وهدى يحلان الفرقة ويعودان الى السينما كل فى اتجاهه .. واستطاعت هدى سلطان بأفلام مثل «امرأة فى الطريق» ان تصبح علامة مميزة فى السينما المصرية لاعوام عديدة متتالية ثم عادت الى المسرح تمثل فى المسرحية الغنائية « وداد الغازية » .. وفى العامين الاخيرين قصرت هدى نشاطها على المسرح ، وابتعدت عن السينما تماما .. وهى الان تغنى وتمثل فى « الحرافيش » على مسرح البالون ، وقد اصبحت عودتها الى السينما شيئا بعيد الاحتمال ، فلا هى تسعى الى هذه العودة ، ولا مخرجو السينما يفكرون فى اعادتها الى الشاشة وهذه خسارة حقيقية فلهدى جمهورها ومازالت وجها صالحا تماما وصوتا يمكن ان يساهم فى اعادة امجاد الفيلم الغنائى على شاشتنا .

● سهير البابلى ●

بداية صغيرة منذ احد عشر عاما فى فيلم « صراع مع الحياة » كانت بطلته هند رستم ، ولكن سهير البابلى كانت وقتها تحلم بأن تصبح نجمة اولى على المسرح ، وكان اتجاهها الى السينما مجرد حل مؤقت .. وكان المسرح وقتها محدود الرقعة ، فلم يكن هناك غير المسرح القومى وبعض الفرق المسرحية القليلة مثل فرقة المسرح الحر الى جانب فرقة الريحانى .. ودخلت سهير امتحانا عقده المسرح القومى لضم ممثلات جدد .. واصبحت سهير ممثلة بالمسرح القومى وحققت حلمها ولم تهتم بالعمل فى السينما ، الا فى ظروف طفيفة جدا وكلما عرض عليها دور وجدت فيه فرصة كدورها فى فيلم « يوم من عمرى » امام عبد الحليم حافظ وزبيدة ثروت . وان كانت قد اعطت اهتماما اكثر للشاشة الصغيرة فمثلت عشرات من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية مثل « زوجة احمد » وغيرها .. ومنذ ايام مثلت نفس الدور الذى مثلته فيفيان لى فى مسرحية تنيسى وليامز « عربة اسمها الرغبة » بعد ان قدمها التليفزيون فى سهرة ممصرة .. ومن ابرز الادوار المسرحية لسهير البابلى دورها فى « يرما » للشاعر الاسبانى لوركا ودورها فى «الفرافير» ليوسف ادريس ثم الدور الذى تمثله الان فى « آه يا ليل يا قمر » لنجيب سرور

● سهير المرشدى ●

كان فيها شىء ملحوظ منذ البداية .. منذ رأيتها لاول مرة تقف بين الاخوين حمدى وعبد الله غيث فى مسرحية « وراء الافق » وجدت فيها اتجاه الجيل الجديد المثقف الذى يمكن ان يقدم شيئا على المسرح .. واسترد ذهنى على الفور عشرات من الاسماء التى تساندها الثقافة وتدفعها دفعا الى الحياة المسرحية .. كانت ما تزال طالبة فى معهد التمثيل وكان معنى ان تقف بين ممثلين كبيرين كل منهما يتميز بقدراته المسرحية مثل حمدى وعبد الله ، انها شجاعة واثقة بنفسها كل الثقة .. كان فيها كل مميزات الممثلة الجيدة ، وفيها كل صلاحيات الوجه السينمائى الناجح ولهذا شقت طريقها بسرعة فى السينما .. بل ان نيازى مصطفى اعطاها دورا رئيسيا امام فريد شوقى ومحمود المليجى فى احد افلامه دون تردد ودون خوف من ان يطغى عليها كل من فريد ومحمود ..ولاشك ان سهير تعرف جيدا الطريق الى الصف الاول ، فى المسرح وفى السينما على حد سواء .. فهى لا ترتبط بمسرح معين ، بل تفضل ان تنتقل بين الفرقة المسرحية حيثما وجدت دورا يناسبها ، وتخطو فى السينما خطوات وئيدة متمكنة .. آخر افلامها «البوسطجى» مع حسين كمال وفيه تمثل دور « غازية » وآخر ادوارها على المسرح تمثله الان فى مسرحية « الحصاد »

عبد النور خليل

←



سهير المرشدي

هدى سلطان



سهير البابلي



يوسف وهبى

رد على الدكتور محمد يوسف نجم :

المسرح العربي الحديث

بقلم : يوسف وهبى

قرأت باشتياق ما كتبه الدكتور محمد يوسف نجم عن المسرح العربى الذى نشرته مجلة الكواكب بالتتابع فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة .

وابدأ بشكر الدكتور **نجم** على مجهوده الذى بذله لجمع معلومات هامة عن المسرح العربى من نشأته حتى اليوم ويا حبذا لو حذا حذوه كل من يعرف شيئا يسيرا أو كثيرا عن تاريخ فن التمثيل والمشتغلين به قديما حتى نستطيع أن نجمع سجلا وافيا عن الجهود التى بذلت لنشر الوعى المسرحى فى حقبة كان الفنان المسرحى يلاقى الامرين ويصادع الصعاب والعقبات لاقناع الشعب العربى بأهمية وخطورة الدور الذى يلعبه المسرح لتثقيف الجماهير ..

وتحقيقا للغرض يتحتم على الباحث أو المؤرخ أن يتعمق فى البحث عن الحقائق دون أن يتأثر بما نشرته بعض الاقلام بغير تمحيص أو لغرض فى نفس يعقوب بل جرؤ على القول بأن معظم ماظهر فى المجلات قديما سواء كان نقدا أو أخبارا كان بعيدا كل البعد عن الواقع بل تزويرا فاضحا

لهذا فقد أسعدنى أن أقرأ بحثا جمعه أديب مثقف وهدفه الصدق والامانة فى السرد

ولثقتى بالغرض النبيل الذى دفع الدكتور نجم الى تاريخ النهضة المسرحية . فأرجو أن يتسع صدره لتصحيح بعض الاخطاء التى وردت فى بحثه بحسن نية ولا شك ...

ذكر الدكتور نجم أن دور هاملت كان من أدوار المرحوم الفنان العظيم سلامة حجازى وانه من ابرز أدواره والمطلع على تاريخ المطرب العظيم سلامة حجازى يعرف أنه كان يعتمد على التطريب وان القاءه واداءه ومخارج اللفظ عنده كانت تشوبها لكنة معروفة .. وكان اعتماده على أغانيه الرائعة وتلحينة العظيم . ويكفى ان نعلم أن سلامة حجازى ظل بشاربه طوال حياته ولا يعقل أن يرسم فنان شخصية هاملت بشوارب ! ! ! كما ان صوته فى الالقاء كان من المتهدج الا أنه عنى عناية كبيرة فى اخراج المسرحية ومناظرها ..

والصحيح ان سلامه حجازى أبهر الجمهور فى دورى روميو وشهداء الغرام ذلك لاعتماده على صوته وتلحين القصائد واهم ناحية كان يجب ان يتركز فيها البحث هو خلق سلامه حجازى للمسرحية الغنائية العربية وأنه الاستاذ الاول وأعظم ملحن عربى ظهر على المسرح حتى اليوم .. وان نهضة الطرب الحديثة كان منهلها وينبوعها من مدرسته ..

وفى حديثه عن نهضة الاستاذ الكبير جورج أبيض أهمل ناحية هامة فلم يذكر ان الاستاذ الكبير عزيز عيد هو مخرج المسرح الاول وانه صاحب الفضل فى ظهور مسرحيات أبيض فى اطار فنى عالى .. فعزيز عيد هو أول من خلق مهنة المخرج المسرحى فى البلاد العربية .

وفى حديثه عن الاستاذ النابغ جورج أبيض قال ان مدرسته تأثر بها حسين رياض واحمد علام ويوسف وهبى وأنا مع تقديرى الكبير لفن التراجيديا الذى بهر به الاستاذ جورج النظارة فنحن الثلاثة لم نتأثر بها فقد كنا من هواة الالقاء الحديث الخالى من التنغيم التراجيدى ولكننا وبلاريب قد افدنا منه

وتحدث عنى وعن فرقة رمسيس فقال ان مسرحية الافتتاح «المجنون» كانت من اخراج الاستاذ زكى طليمات ووصفه بأستاذ الاخراج الاول والصحيح أن مخرج مسرحية المجنون هو الاستاذ عزيز عيد ولم يقم الاستاذ الكبير زكى طليمات باخراج أى مسرحية الا بعد عودته من بعثة باريس وتخرج الدفعة الاولى للمعهد العالى ، أى بعد افتتاح رمسيس بعشر سنوات على الاقل ..

وتحدث عن سنة ١٩٢٩ وماتلاها بأنها كانت فترة ركود فى المسرح العربى مع أنه فى هذه السنة بالذات قدمت فرقة رمسيس مسرحية « أولاد الذوات » التى كان الاقبال على مشاهدتها هائلا وتلتها فى سنة ١٩٣٠ مسرحية « أولاد الفقراء » التى دام عرضها على مسرح رمسيس خمسة اشهر متوالية ..

وليس صحيحا ان الفرقة الحكومية قد تكونت بعد فشل الفرق والحقيقة خلاف هذا تماما فقد جاءنى الاستاذ الشاعر خليل مطران رحمه الله وانا أحيى موسما ناجحا فى الاسكندرية وعرض على فكرة تكوين فرقة حكومية ورجانى رجاء حارا أن أقنع أفراد الفرقة بالانضمام للفرقة الجديدة وبذلت جهودا جبارة لاقنع الزملاء بالتنازل عن نصف اجورهم الشهرية مقابل صرف حصة من الايراد اليومى لهم وأنا شخصيا لم انضم للفرقة الحكومية لان الاستاذ مطران عرض على مرتبا شهريا قدره اربعون جنيها !!! معتذرا بأن أجره هو كمدير للفرقة خمسون جنيها !!!. وكان هذا جزاء انفاقى مبلغ مائة ألف جنيه من مالى وأرباح رمسيس لنشر الوعى المسرحى .. ولم يمنعنى هذا من تكوين فرقة جديدة قوية .

ثم تفضل الدكتور نجم فسجل فى بحثه ان الفرقة المصرية لاقت منى منافسة ضعيفة .. وكانت رقة ميلودرامية وهذا لا شك تجن غير مقصود ولاشك أن الدكتور الباحث قد اعتمد على ما نشرته بعض المجلات القديمة المغرضة وما كان أكثرها وأتفهها وأكذبها

فان فرقة رمسيس الجديدة لم تكن ضعيفة فى مجموع أفرادها وقد جمعت أمينة رزق وعلوية جميل وراقية ابراهيم وزوزو ابراهيم ومارى منيب ومختار عثمان وبشارة يواكيم وفاخر فاخر وحسين صدقى وابو العلا على ومنسى فهمى وغيرهم

وعلى عكس ما سجل الدكتور نجم لاقت الفرقة المصرية الامرين من منافسة فرقة رمسيس التى قدمت فى نفس الموسم مسرحيات « رجل الساعة » و « وبنات الريف » و « الدم الملوث » و « هاملت » و « بيت الطاعة » و « الاخرس » و « بيومى افندى » ثم «الشيطان» و « أولاد الشوارع » مما اجبر الفرقة المصرية على الاستنجاد بى لادارتها عدة سنوات ..

وعند استقالتى مرة اخرى من الفرقة المصرية قدمت فرقتى الجديدة عشرات المسرحيات الناجحة التى كادت تعصف بالفرقة الحكومية فاستنجدت بى مرة أخرى لانقاذها فقدمت مسرحيات « سبعين سنة » و « دماء فى الصعيد » و « أعظم امرأة » وعشرات من النصوص الناجحة . ولم تكن فرقة ميلودرامية كما ذكر ..

ولم يدون الدكتور نجم ما بذلته فرقة رمسيس من جهود

كانت حصيلتها ٢٨٣ مسرحية منها ٥٩ مؤلفة وكانت كلها جاهزة للعرض فى اى ليلة .. كما انه تناسى رحلاتنا الكبيرة لجميع بلاد العرب وافرنسا وأمريكا الجنوبية وقد وصفتها جريدة (فوليادى مانها) البرازيلية وهى اكبر جرائد أمريكا الجنوبية بأنها من أعظم الفرق العالمية التى زارت البلاد وكتب ناقد جريدة الفيجارو ان مسرحية « راسبوتين » كانت اروع ماعرضته المسارح .

ومعذرة اذا كنت قد تحدثت عن نفسى فى هذا الشطر الاخير فان ماهو أسوأ من عدم التقدير هو سوء التقدير

واختتم كلمتى شاكرا جزيل الشكر الدكتور نجم على بحثه القيم وما قصدت بكلمتى الا اعطاء صورة حقيقية دون أن ابرىء نفسى من أخطاء وقعت فيها أوأملتها الضرورة وجل من لا يخطىء .. وليتأكد الدكتور نجم اننا لو بذلت لنا معونة حكومية فى ذلك العهد لتحاشينا الكثير مما يؤخذ علينا الآن

وتقبل ياسيدى الدكتور نجم اسمى عبارات التقدير لشخصك وجهودك وامانتك وحسن مقصدك

وما دمنا بصدد تسجيل تاريخى للمسرح فهدفنا التحقق مما نسجله للجيل الجديد واولادنا واحفادنا من بعدنا ولنتعظ بما حدث عندما أستدعى الناقد الفرنسى جورج سادول فاحاطته جماعة انكرت جهود من اسسوا صناعة السينما العربية وهى فضيحة .

رسالة من برلين

● السقوط الحتمى لأرتورو أووى
● أقذع ماقيل فى هجاء هتلر والفاشية

بقلم : راجى عنايت



حمامة السلام التى رسمها بيكاسوهى شعار مسرح بريخت

لايمكن ان تتم زيارة برلين الشرقية بالمانيا الديموقراطية ، دون زيارة او أكثر لمسرح بريخت . أو ما يسمى « برلينر انسامبل » أى الفرقة البرلينية وقد زرت مسرح بريخت هذه المرة مع المخرج المسرحى الناجح كرم مطاوع والكاتب المسرحى محمود دياب حيث يمكثان مدة ستة اشهر لدراسة مسرح بريخت وتقاليد مسرح بريخت واسلوب العمل فيه .

و « البرلينر انسامبل » من الخارج وخاصة فى جو برلين المظلم هذه الايام بسبب السحب والجليد ، مبنى متواضع جدا ، ترتفع حوائطه فى جفاف تآكل لونها الاصلى واستحالت الى شىء معفر بين الرمادى والبنى . وعند المدخل الرئيسى للمسرح وهو أيضا متواضع منخفض ، وباعلى هذا الباب « ملاية » بيضاء كبيرة مكتوب عليها بحروف سوداء بسيطة البرنامج الذى تقدمه الفرقة هذا المساء .

هذه هى الفرقة البرلينية من الخارج ولكن .. ما ان تضع قدمك فى اول خطوة داخل هذا المسرح ، حتى تحس بالاصالة ورائحة التقاليد الجادة المستقرة لهذا المسرح .. هذه الاصالة التى تجتذب الجمهور من جميع انحاء العالم الى هذا المبنى المتواضع مساء كل يوم .

وكنت منذ ثلاث سنوات قد شاهدت مسرحية « كوريولانوس » احدث انتاج مسرح بريخت والتى اخرجها النجم اللامع للمسرح بعد وفاة برتولد بريخت اعنى بذلك المخرج الشاب مانفرد فكفرث .. وقيل لى وقتها لن تستطيع أن تدرك امكانيات هذا المخرج حتى ترى العمل الذى كان سببا فى شهرته العالمية كمخرج مسرحى .. «السقوط الحتمى لارتورو أووى » .

نفس الكلام سمعته عندما كنت أتحدث مع بعض المثقفين الالمان حول المستوى غير العادى للممثل المسرحى اكهاردشال فى مسرحية «كوريولانوس» .. كنت اسمع نفس الاجابة ، انتظر حتى تراه فى مسرحية « السقوط الحتمى لارتورو أووى » .

وفى زيارتى الاخيرة لبرلين اتيح لى ان اشاهد «ارتورو أووى » .. وتحققت من ان ما قيل عنها لايمكن ان يوصف بالمبالغة .. بل ان تكامل هذا العمل واصالته فاقا كل وصف سمعته او استحسان .

السقوط الحتمى

ومسرحية «السقوط الحتمى لارتورو أووى » نموذج تطبيقى لافكار بريخت المسرحية ، وهى تتناول بالتشريح الفنى مرحلة زمنية بين ١٩٢٩ ، ١٩٣٩ فى موازاة زمنية بين مراحل وصول هتلر الى الحكم فى المانيا ، ومراحل وصول رجل العصابات « ارتورو اووى » الى التحكم فى السوق والقضاء على الاحتكاريين وامتصاص نفوذهم .

وهذه الموازاة تتم بشكل مادى ، وبواسطة شاشة تسقط من على فتحة المسرح بين الحين والاخر لتشير الى الحدث التاريخى المناظر للحدث المسرحى الذى يجرى على المسرح .

وبهذه الوسيلة ، وبالحديث المباشر مع جمهور الصالة وبالاغانى ومواقف الالقاء المباشر .. بهذه الوسائل جميعا يحقق بريخت رغبته فى اليقظة العقلية لجمهوره . يحقق شرط المعرفة والادراك الى جانب التذوق والاستمتاع

وفى رايى ان هذه المسرحية هى من اقذع ماقيل فى هجاء هتلر والفاشية فنيا .

لقد استطاع اكهارد شال بطل هذه المسرحية أن يطرح بمهارة فائقة احشاء شخصية الدكتاتور بكل مافيها من تناقضات وزيف ورياء . استطاع أن يقوم بهذه المهمة من خلال انفجارات الضحك المتواصل التى كانت تضج بها الصالة طوال المشاهد المتجددة التى تضمنتها هذه المسرحية . ومن اهمها مشهد درس الالقاء والخطابة الذى تلقاه الزعيم فى أول حياته ، ومشهد خلافات اعضاء العصابة وحركاته من فوق الفوتيل ، ثم المشهد النهائى لخطبة الزعيم .

ولابد أن اتحدث عن أمرين لفتا نظرى فى جميع المسرحيات التى شاهدتها على خشبة « البرلينر انسامبل » وهما : الانضباط التكنيكى والماكياج .

ففى جميع المسرحيات التى شاهدتها بمسرح بريخت ، لمست القدرة الفائقة على التنظيم . فالمناظر المعقدة تظهر وتختفى فى ثوان معدودة ، وكل شىء يتم فى صمت وهدوء ، واستغلال المسرح الدائر يتم فى احسن صورة ، خاصة فى مسرحية « كوريولانوس » حيث نظمت عناصر الديكور التى تكاد تكون ثابتة طوال المسرحية ، بطريقة تعطى عند كل دوران للقرص مشهدا جديدا للصالة .

وكذلك تميزت مسرحيات بريخت بالاستفادة الكاملة من الماكياج .. والماكياج عند بريخت نوع من القناع ، ولا يمت بصلة الى الماكياج التقليدى الذى تعرفه مسارحنا . والاهم من هذا وذاك أن هناك وحدة وتوافقا لايمكن ان تنكرهما العين بين الازياء والديكور والماكياج والاضاءة .

المسرح بكل ما فوقه من ممثلين واشياء ينظر اليه من الصالة كوحدة واحدة يجب أن يتحقق لها التنوع والتباين فى نطاق التوافق الاساسى الذى يمليه المشهد الذى يؤدى على المسرح .

مصرى فى مسرح بريخت

ان وجود مخرج ناجح ككرم مطاوع فى معايشة مستمرة لمسرح بريخت ، وخاصة اذا وفق فيما يطلبه من ان يشارك فى اخراج احدى المسرحيات فى جميع مراحل التفكير والتنفيذ مع احد مخرجى مسرح بريخت .. اذا وفق فى هذا .. فان هذا سيحقق فائدة كبرى لحركتنا المسرحية وسيتيح لنا مخرجا متفهما لدقائق مسرح بريخت فى التطبيق ، كما سيؤثر بلا ريب على افكار كرم مطاوع المسرحية تاثيرا مفيدا ، يعتبر اضافة قيمة لفنه الذى عرفناه فى القاهرة .

هتلر .. قدموه على المسرح بصراحة ..





هناك من يحاربونني لأنني لا أفتح بيتي للسهرات الممتعة!

سعاد محمد

الناس – كل الناس – يتساءلون أين سعاد محمد .. أين المطربة الوحيدة صاحبة الصوت الذى تعجب به سيدة الغناء العربى أم كلثوم . أين المطربة الوحيدة التى تستطيع – بعد أم كلثوم طبعا – أن تقف على المسرح وتسيطر على الجماهير ، ساعات طويلة .. اين نشاط سعاد محمد ولماذا لا تظهر فى حفلات عامة ولماذا لا تغنى أغانى جديدة فى الاذاعة ... ولماذا لا تظهر فى التليفزيون ... ؟ ولماذا ... ؟ ولماذا ... ؟

عشرات الاسئلة طرحتها كلها أمام سعاد محمد فى الفيللا الهادئة التى تقيم فيها مع زوجها وأولادها العشرة .

قلت لها :

● **اين انت ولماذا تختفين بعيدا عن النشاط الفني ؟**

وابتسمت سعاد ابتسامة طيبة وهى تقول : أنا عائدة توا من الاذاعة بعد ان سجلت احدى أغنياتى الجديدة .. لقد سجلت خلال الاسبوعين الماضيين أربع أغنيات من ألحان **السنباطى وأحمد صدقى ومحمد سلطان** ، وأنا أعلم سلفا ان هذه الاغنيات ستحفظ فى أرشيف الاغانى بالاذاعة مع العدد الضخم الذى سبق ان سجلته ولم تذعه الاذاعة ، ويصر المسئولون عن اختيار الاغانى على تقديم أغنياتى القديمة فقط ، أما الاغانى الحديثة التى تصور تطورى الفنى فى الصوت والاداء فان الاذاعة لا تذيعها وكأن هناك خطة تحرم اذاعة هذه الاغنيات .

● **قد يكون هذا راجعا الى تمسكك بالطابع القديم فى الاغانى ؟ ..**

– ان كل أغنياتى الجديدة تسير مع التطور الذى حدث فى تلحين الاغانى ، ويكفى ان أقول لك اننى أغنى ألحان محمد سلطان لتعرف اننى أساير التطور الحديث فى تلحين الاغانى ، وتستطيع ان تسأل المسئولين عن الاغانى فى الاذاعة أين أغنياتى الحديثة مثل **حدر فزر وزى السكر وبقى انت كده** وعشرات مثلها من الاغانى الحديثة التى سجلتها للاذاعة

● **ولماذا لاتشتركين فى حفلات اضواء المدينة ؟**

– لاننى لا أستطيع أن « أسلق بيض » فالمسئول عن هذا البرنامج يحشد أكبر عدد من المطربات والمطربين ويطلب من كل منهم ان يغنى ثلاث دقائق دون اعتبار أو احترام لقواعد فن الغناء ، فالمطرب يصعد الى المسرح لا ليغنى بل ليتقيأ كلاما – أى كلام – دون احترام للفن ولا للجمهور حتى لا تخالف أوامر السيد المسئول عن هذا البرنامج ، ولهذا رفضت الاشتراك فى حفلات أضواء المدينة لاننى أحب فنى وأحترمه .. وبالمناسبة فان الاذاعة تسير على نفس هذا الاسلوب .. أسلوب الاغنية السريعة – ولهذا قتلت الاغنية الطويلة ، والا فأين الاغانى الطويلة التى تتيح الفرصة للملحن والمغنى أن يتعاونا على تقديم عمل فنى كامل ؟

● **والتليفزيون .. منذ ولد التليفزيون العربى لم تشتركى الا فى برنامج واحد هو برنامج الموسيقى العربية فما السبب ؟**

– السبب ان بعض مخرجى التليفزيون يتهموننى بالسمنة وتلك أكذوبة أو حجة يلجأون اليها ليبرروا عدم التعاون معى ، وأنا أتحدى اى واحد منهم يثبت أن جسمى لا يتناسب مع التصوير التليفزيونى فانا أكثر نحافة من أية مطربة او أية فنانة تعمل فى التليفزيون ،

بل انى اطالب على صفحات الكواكب باجراء اختبار لى أمام لجنة من الفنيين المتخصصين فى التصوير التليفزيونى، فاذا أثبتت صلاحيتى ـ وأنا على ثقة من هـذا ـ فيجب معاقبـة المسئولين من المخرجين أو مقـدمى البرامج عن ابعادى عن الاعمـال الموسيقية فى التليفزيون فانه يعز على نفسى أن يكـون مـوقف التليفزيون العربى فى القاهـرة من مواهبى الفنية هو موقف حرمانى من العمل الفنى .

● **ان هـذا السؤال يجـرنا الى سؤال آخر وهو أين اسطوانات اغانيك ، فسوق الاسطوانات حافل باغان لمطربات مغمورات ؟**

ـ هل تصدق ان لى عشر اسطوانات جديدة تباع فى المحـلات دون أن تعلن الشركة التى سجلتها عن بيعها باية وسيلة اعلانية .

● **والسبب ؟**

ـ اسال مدير الشركة فعنـده الخبر اليقين ..

● **يبدو ان من بين اسـباب تحـديد نشـاطك الفنى كثرة اولادك الذى يتطلب منك التفـرغ للعناية بهم فهل هذا صحيح ؟**

ـ تلك اشاعة كاذبة ، صـحيح ان الله رزقنى بعشرة أولاد يملأون حياتى سعادة وحبا ، ولكن عنـدى أيضـا من يتـولى خدمتهم تحت اشرافى ، ولم يحدث يوما ان تخلفت عن عمل أو تسببت فى تعطيل عمل بسبب الاولاد ، لكنها حجة واهية كاذبة يشيعها الذين يناصـبوننى العداء لسبب لا أعلمه ..

● **ومن هم ؟**

ـ لا أستطيع تعيينهم بالاسم ولكن استطيع أن أقول أنهم بضعة أشخاص يكرهون التعاون مع أية فنانة تحترم فنها ونفسها ويفضلون عليها الفنانة التى تتيح لهم الســهرات الممتعة الملونة !

● **عندى سؤال يساله كل الناس وهو لماذا لا تغنين من الحان محمد عبدالوهاب ؟**

ـ أبادر فاقول ان كل مطـربة يسعدها ان تغنى من ألحان هـذا الفنـان الكبير ، ولقـد اجتمعت بعبدالوهاب فى مناسبات مختلفـة وخطوت الخطوة الاولى بان طلبت منه ان يلحن أغنية لى ، ولكن عبدالوهاب لم يتقدم خطوة واحدة لتنفيذ هذه الفكرة فهـل أفرض نفسى عليـه ، اننى حتى هذه اللحظة ارحب كـل الترحيب بان اغنى لحنا لعبدالوهاب

● **وما هى احدث اعمـالك الفنية ؟ ..**

ـ أغنية جديدة مطلعها « **ياوطنى ياغالى يا اغلى الاحبة** » من كلمات **عبدالفتاح مصطفى وتلحين محمـد سـلطان** .. ولقـد حـدث أخيرا ان التقيت بالاستاذ **محمد امين حماد** رئيس هيئة التليفزيون واحس الرجل المسئول بالدهشة عندما عرف ان التليفزيون لا يملك لى أى تسجيل غنائى وأصـدر أوامـره بتسجيل أغنيتين للتليفزيون .

« الحرافـــيش »

فى اوائل هذا العام .. بدأت الفرقة الجـديدة لمحافظة القليوبية نشاطها بمسرحية « الاراجوز » .. والاراجوز أو « القره كوز » هـو التسمية التى أطلقها الاتراك على فن خيال الظل الذى تحول فى يد الشعب المصرى الى وسـيلة من أخطر الوسائل لتوجيه النقد الى حكامه والسخرية من مفاسدهم .. الامر الذى اضطر بعض السـلاطين الى تحريم ممارسة ذلك الفن ..

وقد صور لنا عبد الرحمن شوقى فى مسرحيته دور الشعب وكفاحه ضد ظلم السلطان برقوق .. أول ملوك المماليك الشراكسـة الذى أرهب الناس ببطشـه وجبروته لدرجة جعلتهم يخشون ـ كما جاء فى تاريخ ابن اياس ـ أن يذكروا اسـم البـرقوق اذا ما أرادوا شراءه فى سوق الفاكهة .. وجعـل المؤلف نواة ذلك الكفاح دور الاراجوز الذى راح ينبه الشعب الى الظلم الواقع عليه ويدعوه للجهاد والسـعى فى سبيل حريته .. ثم انتهت المسرحية بأن استعاد الشعب حقه وأرضه وحكم بلده بنفسـه .. وقد قـدمت فرقة القليوبية هذه المسرحية بنجاح يتناسب مع امكانياتها البسـيطة ومع قدرات ممثليها الجدد .

ثم انتقلت نفس المسرحية الى الفرقة الاستعراضية الغنائية تحت اسم « الحرافيش » ومعناها أولاد البلد .. وهو اسم يناسب مضمون المسرحية .. وأجرى عليها بعض التغييرات التى يتطلبها الاستعراض الغنائى .. ثم حشدت له امكانيات هائلة لا يستهان بها .. فنيـة وبشرية .. هدى سلطان .. عبد المنعم ابراهيم .. محمود المليجى .. اغانى صلاح جاهين .. الحان سيد مكاوى .. موسيقى ابراهيم حجاج .. تصميم رقصات نفيسة الغمراوى وسامى يونس وسـلوى عبـد المطلب .. ديـكور وملابس سكينة محمد على .. كورال وباليه واوركسترا المسرح الغنائى .. الفرقة الاستعراضية الغنائية .. اخـراج الفنان الكبير سعد أردش .. فماذا كانت النتيجة ؟

● عرض باهت وبارد بشـكل عام ينقصه الابتكار والخروج عـن المعاد والمألوف .. والنبضات الحارة فيه ضاعت لقلتها .. وبقيـة حرارته الزائفـة جاءت نتيجـة لجـرى الممثلين الـذين حكم عليهم بأن تتقطـع انفاسـهم فوق خشبة مسرح طويلة عريضـة زاد من مساحتها نصف بيضـاوى مترامى الاطراف أضيف الى خشبة المسرح فى مقدمة الصالة .. فصارت مثل جلباب واسع « بلق » لا يسـه بداخله .. لقد عبر محمد رضـا عن ذلك بصدق بجملة قالها لمحمود المليجى وهو يجـرى بجواره « الشارع ده كبير قوى »

● مجموعات من الناس وحشود من الراقصات والراقصين تتحرك فى مسارات وتشكيلات يغلب عليها التكرار ولا تشغل من فراغ المسرح سوى أبعاده الافقية بينما كـان بالامكان اضافة البعـد الرأسى ولا سيما ان المشاهد الخارجية تدور فى القاهرة القديمة بما فيهـا من مرتفعات ومدرجات .. وقد اثبت سعد اردش فى اعمال سابقة مثـل « الارض » قدرته الكبيرة عـلى استعمال جميع ابعاد المسرح ..

● تصميمات رقص يفتقر اغلبها الى الابتكار ومنها ما سـبق ان شاهدناه فى صورة افضل بكـثير مثل رقصة المماليك التى قدمتها الفرقة القومية للفنون الشعبية منذ سنوات

● أصوات محبوسة داخـل نطاق ضيق وتتارجح كثيرا بين الرتابة « والـرسمـيـة » .. أما الاغانى والالحان فقد كانت عنصرا ممتازا ، بذل فيها صلاح جاهين وسيد مكاوى جهدهما واصالتهما الفنية .. ولكن

ماذا ينفع ذلك فى عمل أغلب عناصره ضعيفة !

● نجوم فكاهة فشـلوا فى ان ينتزعوا ضحكة واحدة من جمهـور اعتاد ان يمنحهم ضحكاته بغـير حساب .. مما يثبت ان العيب ليس فيهم .. ونفس الوضع ينطبق على هدى سلطان التى حكم عليها بأن تهوى من فوق القمة التى وصـلت اليها فى « وداد الغازية » .

● مشـاهد غلب عليها المط والركود .. أصابت الجمهور بالملل وجعلت أفرادا منه يغادرون المسرح خلال الفصول الثلاثة

ان المخرج هنا ليس مسئولا بقدر مسئوليته بالنسبة لعرض مسرحى درامى .. فنحن بازاء عمـل استعراضى غنائى اساسه الامتـاع التشكيلى باللون والصوت والحركة .. وهو هنا قد قام على اسـاس نص مسرحى ربما يكون غير صـالح لذلك .. أو ربما لا يكون قد لقى من المعالجة ما يوفر له الصلاحية المطلوبة .. كما اشترك فى العمـل جماعات وأفراد كل منهم له عملـه واختصاصه .. وليس على المخرج بعد ذلك الا ان يهيمن على الاجزاء المعطاة له ليقدمها لنا فى كل مترابط ومقبول على أقل تقدير .. ولكـن قد تكون المشكلة هى ضـعف الامكانيات الموجودة والمتاحة .. أو على الاصح ضعفه بعضها وعدم وجود ما هو أفضل منها .. وليس مـن اختصاصى أو من اختصاص المتفرج البحث عن عنـاصر الضعف تلك وتحديد المسئول عنها .. وانما كل ما يمكن ان يطلب هو ان يكون هناك عمل يمتع المشاهد ويشـده الى مقعده دون أن يتأفف او يمـل .. والا فلا داعى لارهاق الجمهور .. ولا داعى لبذل الجهد والمال بغـير مقابل معقـول .. الى ان تتوفر الامكانيات التى توصلنا الى النجاح المطلوب .

عـزت الامـير



محمود المليجى



عبد المنعم ابراهيم

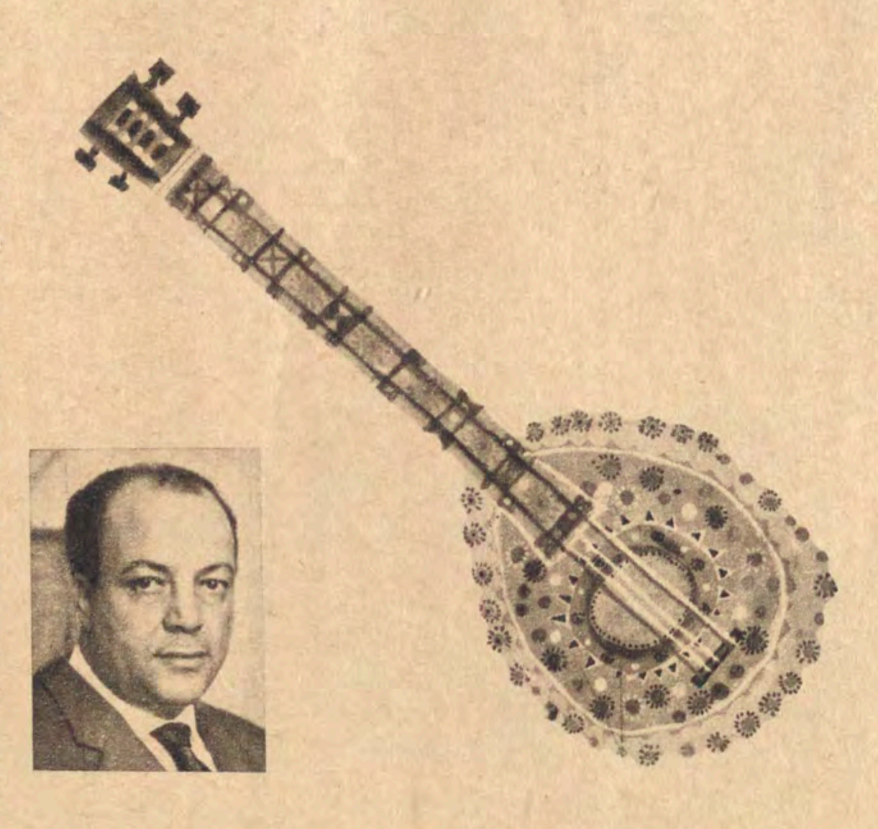




محمد رضا



حتى لا يضيع صوت الشيخ رفعت



بقلم: كمال النجمى

●● أتاح لى شهر رمضان بروحانيته الغامرة ، أن أجدد العهد بالفن الغنائى العظيم للشيخ رفعت ، فقد كان فن الشيخ رفعت - رحمه الله - مرتبطا بشهر رمضان ، يتذكرهما الناس معا ، وينتظرونهما معا ، حتى صار الشهر المبارك موسما لصوت الشيخ الفنان وتلاوته وروحانيته ..

ولكن يبدو أننى لم أقل كل ما يريد محبو الشيخ الفنان أن يعرفوه عنه أو يقولوه ..

عشرات الرسائل تؤكد لى ان الشيخ رفعت - وقد مات منذ عشرين عاما تقريبا - ما زال حيا فى قلوب سامعيه الاوائل ، أطال الله بقاءهم ، وسامعيه المخضرمين أمثالنا ، وسامعيه الجدد الذين صافح أسماعهم صوته بعد وفاته من خلال هذه التسجيلات التى لا تنقل اليهم والينا الا لمحات من ذلك الصوت العظيم

هذه - مثلا - رسالة من الموسيقى المتقاعد الاستاذ سعيد عزت يقول فيها :

« سرنى جدا أن تعيدنا الى أيام الصوت الذهبى المعجز المرحوم الشيخ رفعت ، وجامع فاضل باشا ، وجامع بشتك الخ ... ان ذكرى هذا الفنان تحز فى نفس كل فنان ، ولو كنا قدرناه فى حياته لسجلنا كل نبرة لهذه الجوهرة التى لن يجود بمثلها الزمان !..

« انى ما زلت أذكر مرض الشيخ رفعت ، وتجاهل بعض أطبائنا الكبار له ، على اعتبار انه مجرد « واحد عيان » .. أو بعبارة أدق « واحد فقير عيان » .. فعندما أقعده المرض لم يكن يملك من المال ما يرضى به بعض كبار الاطباء حينذاك ..

« وعندما مات الشيخ بدون تسجيل القرآن بصوته ، تنبه المسئولون فى الاذاعة وقالوا انها كانت غلطة ! .. وقالوا انهم تعلموا درسا ، ولكنهم تعلموا الدرس بعد فوات الاوان .. وهو درس لا يتعلق بتراث الشيخ رفعت وحده ، بل يتعلق أيضا بتراث محمد القصبجى وصالح عبد الحى وسامى الشوا وغيرهم ..

« ويلفت النظر الان أن الشيخ رفعت لا يحظى بأكثر مما يحظى به أى مقرىء عادى الصوت والفن .. تصور - مثلا - أن الشيخ رفعت لا يقرأ فى البرنامج العام سوى مرتين فى الاسبوع ... المرة الاولى قبل نشرة الاخبار يوم الاثنين الساعة الثامنة مساء ، والمرة الثانية يوم الجمعة فى الساعة السادسة صباحا .. فمن الذى يستيقظ يوم الجمعة الساعة السادسة ؟ .. ان الذين يستيقظون فى السادسة من صباح الجمعة لا يمثلون الا واحدا فى الالف من المستمعين ! .. وهكذا يتلو الشيخ رفعت فى صباح الجمعة بلا مستمعين تقريبا ..

أما اذاعة الشرق الاوسط ، فلا تعطى لصوت الشيخ رفعت سوى خمس دقائق فى اليوم .. دعنا طبعا من شهر رمضان وبرامجه ..

وفى صوت العرب ، وأركانه المختلفة ، فان الشيخ رفعت لا يسمع سوى مرة واحدة فى الاسبوع لمدة ربع ساعة فقط ..

والحال لا يختلف فى الاذاعات الاخرى كالشعب والسودان ..

« لعلى لا أغالى اذا اقترحت ان يقدم لنا صوت الشيخ رفعت لمدة نصف ساعة يوميا فى البرنامج العام ، وفى الشرق الاوسط ، وفى صوت العرب .. بالاضافة الى ساعتين ، احداهما صباحا والاخرى مساء فى محطة اذاعة القرآن الكريم ..

« لقد قرأت أنهم فى أمريكا قد أدخلوا موسيقى الجاز - برغم تفاهتها الفنية - الى الكنائس لاجتذاب الشباب ، فهل نستكثر أن نستعين بصوت الشيخ رفعت الذى وهبه الله لنا دون مقابل ؟!

.. وهل من مصلحة الفن - ودعك من كل معنى آخر - أن نحرم أذواق الجيل الجديد من المستمعين والموسيقيين من الاستماع الى فن الشيخ رفعت ؟ !

ويستطرد الموسيقى المتقاعد سعيد عزت قائلا :

« .. انك لم تتحدث عن مساحة صوت الشيخ رفعت لكى تقنع قراء المجلة بأن صوته جميل وقدير كما فعلت - جزاك الله - مع سمير الاسكندرانى مثلا ، عندما أخرجت « المتر » وهات يا قياس فى طبقات صوته .. طبعا المسألة ليست بالمساحات والمقاييس ، وانما الغناء موهبة ، وجمال الصوت أيضا موهبة .. أما الذى يقاس فانها أصوات الاوبرا حيث يكون الاعتماد على قدرة الصوت وطبقاته ودراسته للالحان المكتوبة .. أما فى غنائنا العادى الذى يغنيه الاسكندرانى والدمنهورى والشرقاوى الخ .. فهناك شىء آخر ، أهم ما يلزم فيه جمال الصوت وحسن الاداء وليس المساحة ..

ومع ذلك فالشيخ رفعت ان كنت لا تعلم ، يغنى فى أوسع مساحة صوتية عرفت فى صوت مصرى حتى الان ، ويكفى ان تسمع منه سورة « مريم » .. واحسب على مهلك المسافات الصوتية التى تبدأ من القرار فى « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .. الى كلمة « عيسى بن مريم » حيث يقترب صوته من أعلى الاصوات وأرقها ، وكأنه « سوبرانو » ..

« ختاما يا عزيزى .. أشكرك انك نكشتنى بحديثك الممتع عن هذا الرجل ، المعجزة الالهية ، ونأمل أن تتابع هذا الموضوع حتى نشبع من صوته فى البرامج الاذاعية ولو قليلا ، ولك الجزاء العظيم » ..

●● اذا اسعفتنى الذاكرة فهذه ثانى رسالة من الاخ سعيد عزت بعد رسالته الاولى التى تلقيتها منه منذ عام تقريبا تعليقا وتاييدا لما كتبناه عن الحان محمد عبد الوهاب فى اغنية « فكرونى ».

طبعا انا مؤيد كل التاييد للتوسع فى اذاعة تسجيلات الشيخ رفعت فى اذاعاتنا ، برغم أن هذه التسجيلات ليست الا صورة مهتزة للاصل الرائع الذى التقطت منه .. بل ان بعض هذه التسجيلات لا يصلح للاذاعة ، لانه يعطى المستمع فكرة غير عادلة عن صوت الشيخ رفعت وأدائه ..

ويجب قبل كل شيء انتقاء التسجيلات الجيدة ، ثم أذاعتها بلا تقتير ولا اسراف ، لكيلا يصبح الشيخ رفعت مادة اذاعية مفروضة على المستمعين ، فانالمادة الاذاعية المفروضة – مهما كانت جودتها – تبعث الملل مع مرور الايام ..

على أن مهمة انتقاء التسجيلات الجيدة ليست سهلة ، لان فن الشيخ رفعت فن عظيم ، وبحر لا ساحل له ، والواجب أن يعهد بانتقاء تسجيلاته الجيدة الى مجموعة أو لجنة العارفين بصوت الشيخ رفعت وأدائه وهم كثيرون..

●● أما قولك اننى اهملت « قياس » صوت الشيخ رفعت مع اهتمامى دائما بقياس أصوات المطربين ، فدعنى أقل لك انك لم تتأن فى مطالعة المقالة ، ففاتك أن تطالع السطور التى تضمنت«قياس» صوت الشيخ رفعت .. فقد قلنا انه « يحتوى برغم ضيق حجمه وخفوته ، على ثمانى عشرة درجة موسيقية ، أو ثمانية عشر مقاما موسيقيا سليما ، ويمتد على قسمين كاملين من أقسام الاصوات الرجالية الثلاثة المعروفة عند الموسيقيين .. وله – فوق هذا كله – استعارة صوتية عجيبة ، تتالف وحدها من ثلاث درجات موسيقية ساحرة ، ما سمعنا مثلها حتى يومنا هذا ، فاجتمعت بذلك لصوته العبقرى مساحة موسيقية هائلة تضم واحدا وعشرين مقاما تقريبا ، منطوية فى ذلك الحجم الضيق ، كما تنطوى الطاقات الهائلة فى الذرة الصغيرة » ..

فكيف فاتك أن تطالع هذه الفقرة الكبيرة الحافلة بكل هذه الارقام والحسابات والقياسات ؟!

بل كيف فاتك ما كتبناه فى مقالات كثيرة سابقة – عن صوته وأرقامه ، بتفصيل أوسع ؟ !

لقد وفينا صوت الشيخ رفعت حقه شرحا وتحليلا وبيانا لتركيبه الفنى والعلمى فى كتابات كثيرة نشرتها « الكواكب » فى الشهور الماضية ، وآخرها مقالة الاسبوع الاسبق التى تلقينا منكم هذا التعليق عليها ..

●● أما سخريتك من اهتمامى بقياس الاصوات ومعرفة مساحتها، فردى عليها بسيط جدا .. فان الغناء عندنا الان هو ما يسمى علميا بالغناء الخفيف ، تؤديه اصوات يمكن أن توصف بانها غير مركزة ، اى غير مدربة تدريبا علميا ، لا على الغناء الاوربى الكلاسيكى ، ولا على الغناء العربى الكلاسيكى

والشيخ رفعت يؤدى التلاوة بطريقة الغناء العربى الكلاسيكى ، فصوته مدرب على القواعد العلمية لغنائنا الكلاسيكى ، وقد احاله التدريب الى صوت شديد التركيز يسهل قياسه ، كانك أمام صوت من أصوات الاوبرا ..

ولما كنت أدعو الى تطوير الغناء العربى ، فاننى لا أشجع طغيان الغناء الخفيف الذى يؤديه الصوت العادى غير المركز ، خارجا من الحنجرة والقصبة الهوائية كأنه الصفير ..

فالغناء العربى لن يصعد الى المسرح ، ولن يصلح للاشكال العلمية والفنية بهذا النوع من الاصوات ..

واذا أردنا تطويره فلابد من تدريب الاصوات وتركيزها والاهتمام بصقل واستخدام جميع درجات أو مقامات الصوت على النهج الذى عرفه الغناء العربى والمصرى الكلاسيكى ، وسار عليه الشيخ رفعت وغيره من قراء القرآن ، كما سار عليه مطربونا الكبار فى الماضى، وما زالت أم كلثوم تسير عليه حتى الان ..

وهذا هو سبب اهتمامى بالاصوات ذات المساحات والدربة العلمية والتركيز الفنى ، كصوت سمير الاسكندرانى . وقد أقرنى على رأيى فيه الفنان الموسيقار مدحت عاصم مستشار الاذاعه والتليفزيون فى شئون الغناء والموسيقى ، وقال انه تحليل صحيح تماما ..

●● بقى أن نختتم هذا الحوار بطرفة أرسلها الينا القارىء م.ع.ع تصور شدة اعجاب الناس وتاثرهم بتلاوة الشيخ رفعت قبل ثلاثين عاما ..

فقد كان الشيخ رفعت يقرأ فى مأتم المرحوم « عزالدين بك يكن » بحلوان سنة ١٩٣٥ فأبدع حتى سحر المستمعين ، وكان بينهم المرحوم « محمد بك فهمى » وكان « سميعا » دقيق الاحساس ، شديد التاثر بما يسمع ، فكاد الشيخ رفعت يذهب بعقله من حسن تلاوته ، فكان « محمد بك فهمى » يقوم ويقعد ويصيح فى الشيخ رفعت : « حتجننى يا شيخ » ! .. مع أن المقام لم يكن مقام طرب ، بل مقام تعزية ومواساة !

وهكذا كان الشيخ رفعت يؤثر فى سامعيه حتى لينسيهم انفسهم ، ويخرجهم من حال العزاء والمواساة، الى حال من الاحساس بجمال الوجود ، يصعب تفسيره وتحديده.

إصحىَ يا صايم .. وحِّد الدايم

شعر : ابن عروس

●● أم كلثوم

مسيكى بالخير يا بلبل بالهنا صداح
لما يغنى تعود لينا الليالى ملاح
يا حنجره جوهره يا صوت بألف جناح
انوى صيامك يا سلامه ويا دنانير
يارابعة يافاطمه يام الصوت حرير ف حرير
لجلك بسحر وصوتى ف الليالى براح
أنا ابن رمضان وانتى بنت ابراهيم
رمضان كريم ..

●● نجيب محفوظ

ومنين أجيب يا نجيب كلام أسحر بيه
وانت اللى دايما كلامك محتشم ونبيه
رمضان نادانا ولازم كلنا نلبيه
وآدى أوان السحور قوم اصحى واتسحر
وافرد قلوعك ويا السالكين بحر
توصل طريق السلامة والامل تلاقيه
يانجيب يا محفوظ تصوم وتفوز بأجر عظيم
رمضان كريم ..

●● يوسف وهبى

قوم ولع النور داير مايدور يابو حجاج
رمضان روايه لها سيناريو ولها اخراج
وبطلها من مد ايده ناحية المحتاج
ربك يسهل له ف الدنيا وف الآخره
ويخف ذنبه ولو كان تقله كالصخره
يلقى سحاب الرضا ينزل عليه أفواج
ويلبس التاج وف الجنه له التكريم
رمضان كريم ..

هذا هو الفنان الذى

ثارت فى الفترة الاخيرة ضجة ادبية واسعة حول موضوع جوائز الدولة التشجيعية . لقد تقدم الى هـذه الجائزة اديب شاب هو ابو المعاطى ابو النجا وفى يده ثلاث مجموعات قصصية هى « فتـاة فى المدينة » و « الابتسامة الغامضة » و« النـاس والحب»ورواية من جزأين عن «عبدالله النديم » .. والمجموعات القصصية الثلاث منشورة ،أما الرواية فمازالت مخطوطة تبحث عن ناشر . وأبوالمعاطى ابو النجا شاب من أصحاب المواهب الممتازة فى الجيل الجـديد ، وهو الى جانب ذلك جاد ومخلص لفنـه الى أصدق حدود الاخـلاص . وقد اعترف بالقيمة الفنية لادب هـذا الشاب معظم النقاد المعروفين حيث كتبوا عنه ورحبوا به ومن بينهم : محمد مندور وأنور المعداوى ومحمود العالم وأحمد عباس صالح وغيرهم من النقاد ومع ذلك فقد رفضـت اللجنة الخاصة بجـائزة الدولة التشجيعية ان تعطيه الجائزة وفضلت عليه كاتبا اخر لم يعترف به ناقـد من النقاد أى اعتراف أدبى جـدى. والمشكلة ليست مشكلة « أبو المعاطى أبو النجا » بقدر ما هى مشـكلة الجيل الجديد كله . متى يأخذ هذا الجيل الادبى الجديد حقه ؟ ومتى ينال فرصته الصحيحة فى الحياة ؟ .. هذه هى المشكلة قبـل أى شىء اخر . و « الكواكب » اذ تقدم هذه القصة الجديدة للكاتب الشـاب انما تهدف من وراء ذلك الى تقـديم نموذج من الانتاج الفنى الممتاز وتهدف الى تسجيل خطأ اللجنـة المشرفة على الجوائز فى سد الطريق امـام المواهب الحقيقية من أبناء الجيـل الجديد .. وأبو المعاطى أبو النجا.. هو مجرد نموذج لهذه الظاهرة المؤسفة .. ظاهرة حرمان الجيل الادبى الجديد من حقوقه التى أستطاع أن يجعلهـا بجهده ومواهبه حقوقا مشروعة .

رجاء النقاش

زيـــارة!

قـصـة
بـقـلـم:
أبو المعـاطى
أبو النجـا

● هبط القرية بعد الغروب، فى الوقت الذى يتحول فيه الناس على البعـد الى أشباح لا تتضـح ملامحهم الا فى اللحظات الخاطفة ، التى يخترقون فيها أشرطة الضوء التى تقطع ظلام الشوارع أمام الدكاكين القليـلة المتناثرة فى القرية !

وأمام تلك الدكاكين راح يسرع الخطى هربا من ذلك الفضول الذى تواجه به القرية أبناءها النـازحين كلما عادوا ، ففى هذه المرة كان حريصا على أن يحيط زيارته للقرية بالكتمان ، وحتى أسرته لم تكن تعرف شيئا عن المهمة التى جاء من أجلها ، والتى يجب أن يفرغ منها قبل أن يطرق باب بيته فى نهاية القرية ، وفى نفس الليلة !

ترك الطريق الرئيسى وانحـدر فى حارة ضيقة يسودها الظلام ومع انه قد مضت سنوات على اخر مرة دخل فيها هذه الحارة فلم يبد انها تغيرت كثيرا ولا تزال قـدماه ترتفعان وتنخفضان فى نفس التلال والحفر الصغيرة ولم تعد تهمـه كثيرا أشباح المارة ، التى يتكدس حولها الظلام والتى تصر على تحيته دون أن تعرفه فيرد عليها دون أن يعرفهـا كذلك ، ولم يكن يخشى الاشباح الناطقة ، كان يخشى شبحا واحدا يمضى دائما فى صمت ويجوب شوارع القرية فى أى سـاعة من الليل أو النهار الشبح الذى قدم من أجله والذى كان يحرص فى نفس الوقت على ألا يلتقى به !!

وكان واثقا من انه قادر على تمييزه رغم الظلام ، لن يتبيـن ملامحه لاول وهلة ولكنه سيتعرف على مشيته .. مشيته المتصـلبة .. مشية شخص لا يبالى بمـا حوله كأنه لا يدركه ويندفع بكل جسمه الى غاية لا تبين لغـيره ويبدو انها لا تبين له فهو منـذ أعوام يواصل مشيته تلك فى البداية كان يواصلها وسط حشد من الصغار والكبار وانصرف الكبار بعـد أن سئموا اللعبة ثم ما لبث الصغار أن ملوها كذلك بعد أن كف هو عن الاستجابة لعبثهم أصبح يواصل الصمت والسير معا ورغم اختفاء الحشـد ، فقد كان لا يزال قادرا على تمييزه فقامته المتصـلبة مشدودة ، داخل ثوب واحد يخفق حولها صيفا وشتاء ثوب لا يخفى حولها قذارته تلك التى ضاعفت من سمكه وجعلته متصلبا هو الاخـر وفى أعلى الثوب ينبت رأس مغطى كله بشعر غزير يحيط بالوجه كله ويضاعف حوله الظلام !

(منذ عام فى آخر زيارة للقرية، وقف شعر رأسه حين خيل اليه انه توقف عن السير، كان الوقت نهارا وكانت عيناهما قد التقتا فى نظـرة عابرة ، أحس على أثرها أن ملامح الوجه الثابت فى أعلى الثوب ترتعش بالتحية وأن حاجز الصـمت يتكسر على اختلاجات الوجه الذى يوشك أن يقطع فى لحظات خمسة أعوام كاملة ، ليجد نفسه فجـأة أمام صديقه القديم « حسين » وأن حسين سوف يفتح له ذراعيه بنفس الطريقة القديمة ليجد نفسـه غارقا فى غابة الشعر الكثيف وان حسين سيطلب منه « بعد أن يضع ذراعه تحت ذراعه » أن يأتى معه ليمارسا هوايتهما القديمة المفضلة، السير وحيدين على الجسر الممتـد بين الحقول ، يتكلمان ويحلمـان أحلاما تبدأ دائما بعد أى شجرة ينطبق عندما الافق ، لحظتهـا تصور انه لن يقاومه ، سيمضى معه حيث يصبحان بعيـدين عـن الناس وسط الحقـول ، وحيث يسأله صديقه أسئلة كثيرة سيكون ضمنها هذا السؤال : لماذا تخليت عنى ؟

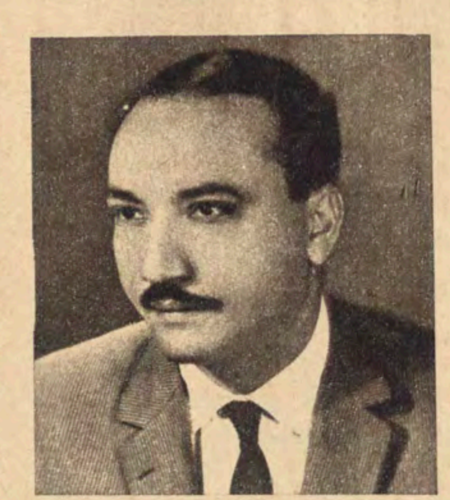
ـ اذا كنت قد شفيت حقـا فلا بد أن تذكر اننى لم أتخل عنك .. لقد فعلت الكثير من أجلك !

ـ لقد شفيت حقا ولهـذا فان ما تقوله يضحكنى !

ـ ماذا كان بمقدورى أن افعل ؟ الاطباء أنفسهم يئسوا من حالتك !

ـ أنت تصدق ان مثـل هؤلاء الاطباء فى مثل هذه المستشـفيات يمكنهم أن .. دعنا من هذا .. يبدو انك لا تزال تشك فى شفائى ، ويبدو انه لا جدوى من الحديث معك)

وانتهت اللحظة الرهيبة .. كان صديقه قد واصل مشيته المتصلبة حتى قبل أن يبدأ تلك الرحـلة



رفضته جائزة الدولة



القصيرة ، ولكن الرحلة كانت قد بدأت بالفعل فى مكان من عقله هو ، وعبثا كان يحاول أن يوقف الرعب الجاثم بين الحقول وحول طريق زراعى يسير فيه صديقان يتحاوران بصوت مسموع

ـ ماذا كان يمكننى أن أصنع من اجل اولادك ؟ ليس فى قدرتى ان اصنع لهم شيئا كبيرا وكثيرا .. أنت تعرف ..

ـ ولكنك لم تصنع شيئا أبدا ..

ـ أنصاف الحلول ، وتمزيق القدرة ، هو الذى أوصلك الى هذا الحد ، وتريد الان أن تجرنى معك فى هذا الطريق !

ـ أنت الذى دفعتنى اليه ، وقلت لى تقدر ، وتقدر ، وتقدر ، ومع ذلك فالناس يتهموننى وحدى بفقد الذاكرة !

ـ كنت صغيرا ، ولم أبصر الهوة التى تفصل بين ظروفى وظروفك وكنت أحبك و ..

ـ والان انت الا تبصر وتحب !

وفكر أن زيارة للقرية ، لاولاد صديقه الذين يعيشون مع عمهم الوحيد ومبلغا من المال يدفع للعم الذى يعمل « ميكانيكيا » فى وابور الطحين بالقرية ولديه من الاولاد ما يزيد على أولاد أخيه ، مثل هذه الزيارة توقف تلك الرحلات القصيرة التى يصحبه فيها صديقه حسين وسط الرعب الجاثم بين الحقول !

وفى نهاية الحارة حيث تكدس الظلام برز بيت « فتوح » شقيق صديقه ولم يفكر كثيرا فى الطريقة التى سيستقبله بها ، كان واثقا على الاقل من الطريقة التى سيودعه بها ، انه وحده الذى يستحق المبلغ دون شك « فأم حسين » عجوز تعيش وحدها فى البيت القديم الذى كان يضم الاسرة كلها وفتوح يعولها أيضا وزوجة حسين لايعرف الكثير عنها ، سمع مرة انها تعيش مع العجوز وسمع مرة أخرى انها تعيش وحدها مع أصغر الاولاد وهى على كل حال شابة وقادرة على أن تعنى بنفسها وفتوح فيما يسمع يرعى الجميع وهم بعيدون حتى يتجنب مشاكلهم مع امرأته !

طرق الباب وتحرك فى الصالة مصباح غازى لاح ضوؤه خلال شقوق الباب الذى فتح ليبرز منه وجه ملطخ بالدقيق واتسعت الفتحة قليلا عن سروال طويل وصديرى محكم بصف لامع من الازرار الصدفية ودهشة عريضة وترحيب

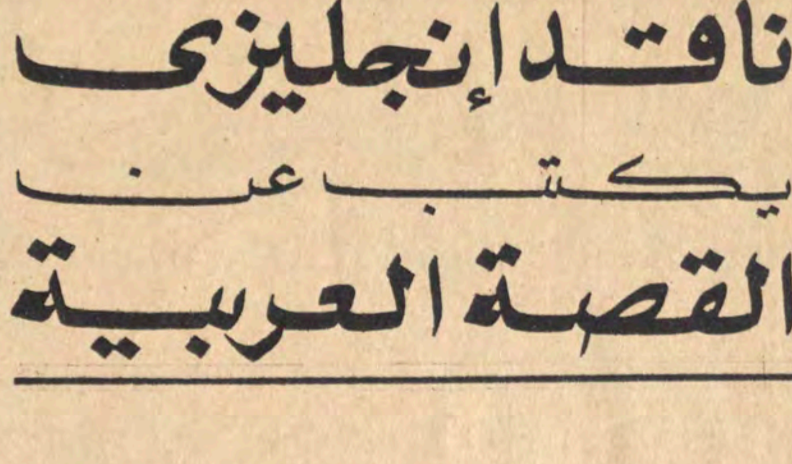
ـ أهلا .. أمين افندى .. خطوة عزيزة !

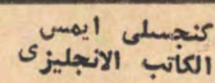
واهتز المصباح فى يده ، ورقصت الظلال على الحائط وبحث فتوح طويلا عن حصير كان فى ركن الصالة ليفرشه على كنبة خشبية عارية ، كانت الصالة هى حجرة الضيوف وأشياء اخرى كثيرة ، وحين استقر المصباح على مسمار فى الحائط بدت فى وضوح هذه الاشياء وابور غاز ، وأوان نحاسية وملابس معلقة فوق حبل تحجب جزءا من الصالة ومن فوق الحبل جذب فتوح جلبابه ولبسه على عجل ، وهو يواصل الترحيب والدهشة ، ومن ركن الصالة جذب الوابور ووضعه بينهما على الكنبة ومن بين الاوانى استخلص عدة الشاى وكان لايزال يرحب بأمين أفندى وتخلصت نبراته من الدهشة وأصبحت أكثر ألفة ومودة وتسلل الاطفال من خلال ستارة الملابس المدلاة يرقبون الزائر وأدوات الشاى والوابور المشتعل ويختفون ليعاودوا التسلل والظهور .

ـ أهلا .. أهلا .. من كان يصدق ان الوجوه تلتقى ؟!

وفكر أمين أن من الافضل أن يطرق الموضوع مباشرة وبلباقة ليخلص الاسطى فتوح من عبء الترحيب المتواصل ، وصمت فتوح حين بدأ أمين يتكلم وبدا وهو ينصت ويتشاغل أحيانا بصب الشاى وتقليب السكر وكأنه شخص آخر يختلف تماما عن الشخص الذى كان يرحب به منذ لحظات بدا عمره الحقيقى على وجهه ، ليس فقط عمر السنين بل عمر الجهد والعناء كانت التجاعيد ، وترهل الجفون ، والشحوب ، وجفاف الجلد المقنع بذرات الدقيق كانت كلها تقتحم الضوء الذى يرسله المصباح من بعيد ليزداد قليلا حين يلتقى بضوء الوابور المشتعل وكان بريق الدهشة يخفت فى عينيه مع الوقت ليتحول فى نهاية الامر الى مجرد تبعين للفضول ، وانهى أمين حديثه اللبق بالسؤال عن أولاد حسين ، لم يكن قد رآهم ضمن الوجوه التى تظهر وتختفى خلال الستائر المدلاة واعتقد وقد أوضح الغرض من زيارته أن

البقية ص ٣٤




كنجسلى ايمس
الكاتب الانجليزى

الكاتب الانجليزى المعروف كنجسلى أيمس كتب مقالا عن القصة العربية القصيرة أذاعته فى الاسبوع الماضى محطة الاذاعة البريطانية .

ويبدو لى أن كنجسلى ايمس بدأ يهتم بالادب العربى بعد قراءته لرواية فتحى غانم « الرجل الذى فقد ظله » وهى الرواية التى نشرت فى العام الماضى فى لندن والتى كتب عنها (ايمس) مقالا ..

وهكذا ، وللمرة الثانية يكتب كنجسلى ايمس مقالا عن الادب العربى ، ويكتب هذا المقال بمناسبة مجموعة (قصص عربية حديثة) التى صدرت منذ بضعة أشهر فى لندن عن دار نشر مطبعة جامعة اكسفورد من ترجمة دنيس ـ جونسون ديفيز ، وبتقديم للبروفسير آربرى استاذ الادب فى جامعة لندن ..

ماذا يقول « ايمس » عن القصة العربية ؟ يقول :

تضم هذه المجموعة عشرين قصة قصيرة من العالم العربى ، يجد فيها القارىء مطالعة ممتعة وتنوعا شيقا . والقصة القصيرة ، تمر حاليا فى انجلترا بفترة من الضعف والركود ، فمعظم الكتاب يركزون اهتمامهم على الرواية ، وقليل منهم من يبدع قصة قصيرة بين الحين والاخر ، ولا توجد سوى قلة من المجلات التى تحرص على نشرها . أما زهد جمهور القراء فى القصة القصيرة فيظهر فى ضعف اقباله نسبيا على شراء مجموعاتها حتى ولو كانت بقلم كتاب معروفين .. وبالمقارنة ، فان مجموعة القصص العربية الحديثة ، موضوع هذه المراجعة تدل على ان الحال فى الاقطار العربية يختلف اختلافا كبيرا ، وان القصة العربية تتمتع بوضع أكثر سلامة .

ورغم التباين الواسع بين موضوعات وأجواء هذه القصص العشرين ، التى تضم ماهو كوميدى وما يثير الذعر والفجيعة فانها تتميز بظاهرة مشتركة . انها جميعها مكتوبة بأسلوب مباشر لا التواء فيه ، الامر الذى لا يدع للقارىء مجالا للشك فى المعنى الذى يهدف اليه كاتب القصة . فليست هناك غوامض ولا ادعاءات بالتعمق ، ولا محاولات للتجديد فى سبيل التجديد . فكتاب هذه المجموعة هم كتاب لديهم ما يقولون ، وهم يعبرون عما لديهم دون تصنع ، وهذا فى نظرى ظاهرة مشجعة للغاية .

غير ان ما فى القصص ، من تنوع لا يسمح لى بمواصلة الحديث عنها بأسلوب التعميم . ولذلك أرى أن أبدأ الحديث عنها قصة قصة . ويدفعنى ذوقى الخاص الى البدء بقصة كوميدى . لقد ضحكت عاليا فى عدة مواقف من قصة **عبدالمنعم سليم « ضاعت الحقيبة »** ، فالبطل بعد أن يفقد حقيبته ، يحاول أن يستردها بمعرفة الشرطة . ولكن تجاربه فى أقسام الشرطة لا تسفر الا عن سلسلة من المضايقات ، فيقرر رأيه على ان يدع حدا للتحقيق بادعاء ان حقيبته لم تضع على الاطلاق . ولكنه سرعان ما يجد نفسه متهما باقلاق السلطات تطبيقا للمادة ١٣٥ من قانون العقوبات .. وهكذا تنتهى القصة لتثبت ان البيروقراطية موجودة فى كل مكان .

وفى قصة **يوسف ادريس « جمهورية فرحات »** نرى الشرطة فى ضوء مختلف ، فالباشجاويش فى قسم الشرطة يكشف بالتدريج عن شخصية تختلف تماما عما يبدو عليه فى أول الامر من ادعاء ، ففرحات مثالى من نوع « تراوده احلام بعالم يسوده الرخاء والاخوة . وتوحى القصة فى بدايتها بأنها تصوير لشخصية فكهة ، ثم تتحول الى قصة انسانية دافئة . والترجمة كما يبدو لى ، **تحمل قوة الاسلوب** والحوار التى أتصورها **فى الاصل** العربى .

وينطبق هذا على قصة فكهة أخرى بعنوان **« رحلة صيف »** . وبعد مطالعتها رجعت الى ملاحظات المترجم فى نهاية الكتاب ، فتبينت لدهشتى ان مؤلفها ، محمود تيمور ، هو الان فى العقد الثامن من عمره ، فحرارة الاسلوب ومرحه يوحيان بكاتب فى نصف عمر المؤلف ، والقصة تدور حول موظف حكومى يخرج فى عطلة لاول مرة بعد سنوات من العمل المضنى . ويسافر الى الاسكندرية ليقيم لدى صديق ، فيتبين عند وصوله أن زوجة صديقه على وشك الوضع ، ويجد نفسه محملا بمسئوليات الموقف كله .. وروح الفكاهة هنا رقيقة ، وهذه ظاهرة مشتركة فى جميع كتاب هذه المجموعة . فسواء هم يتناولون موضوعات خفيفة ام جادة فهم يكشفون دائما عن فهم وتعاطف ومشاركة وعواطف انسانية دافئة ، بعيدة كل البعد عن أحاسيس المرارة والتعالى . وانى لاجد فى هذا نسمة منعشة فى عالم القصة القصيرة .

وفى قصة **« موت السرير رقم ١٢ » يكشف غسان كنفانى** بوضوح عن هذه النزعة الانسانية . وكما يوحى عنوانها ، تتناول القصة وفاة رجل فى أحد المستشفيات بداء سرطان الدم . وفى نفس الجناح نلتقى برجل آخر يجد نفسه مرتبطا بمصير المحتضر « وهو غريب عنه تماما . وقد يوحى هذا بأن القصة تغشوها الكآبة ، ولكنها ليست كذلك على الاطلاق . فالقصة لا تترك فى القارىء احساسا بحقيقة الموت المحزنة ، بل تخلف شعورا مريحا مشجعا بأن فى المرء من مقومات الخيال والانسانية ما يكفى ليشعر بالعطف على غيره ممن لا تربطه بهم أية صلة شخصية .

وتتناول اربع من القصص نواحى من الحياة الزوجية . وكان من الطريف أن أتعرف فورا على المواقف المختلفة فى هذه القصص ، وان ألمس فيها تطابق الطبيعة فى كل مكان ، ففى **قصة شكرى عياد** لا نتمالك عن المشاركة فى احساس القنوط الذى يخامر رجلا عندما يجد أن وفاة غريمه قد كشفت عن عبث حياته الزوجية الخاصة. ويرى يوسف الشارونى ، الحياة من وجهة النظر الاخرى ، فيحملنا على المشاركة فى فرحة رجل عندما تنجب له زوجته طفلا بعد سنوات طويلة من العقم . وللطيفة الزيات ، قوة ملاحظة فى وصفها لخيبة آمال زوجة شابة ، بينما تصور ليلى بعلبكى ، فى قصتها العميقة الاحاسيس ، كيف ان مصاعب الزوجية يمكن التغلب عليها عن طريق التعاطف والحنان .

ولا يتسع المجال للافاضة فى الحديث عن الاثنتى عشرة قصة الاخرى فى هذه المجموعة الموفقة الاختيار ، ولذلك ساكتفى باشارات عاجلة . يسهم وليد اخلاص بقصة وجيزة ولكنها قوية فى تركيزها على وصف الخمول والملل . ويروى عبد السلام العجيلى قصة ممتعة لاذعة فى سخريتها ، عن حياة القرية . ولفؤاد تكرلى قصة تثير الفزع وتترك أثرا مزعجا فى النفس. وقصة الطيب صالح التى تصف حياة القرية ومعتقدات المسنين من أهلها ، تحفل بالملاحظة الدقيقة والبصيرة النافذة . ولم أتمالك من الاستجابة للعطف الذى يبديه يحيى حقى فى قصته على رجل ابرا نفسا من ان تتسع له الحياة فى العالم الذى نعيش فيه. ويروى لنا توفيق الحكيم قصة طريفة عن اختطاف قس . وبينما ينتظر افراد العصابة اموال الفدية ، يدبرون عددا من المعجزات الكاذبة لكى يحققها القس . وقصة عبد الملك نورى تكشف عن مقدرة فائقة على وصف جو الاحداث . اما نجيب محفوظ فيبدى براعة وحسا مرهفا فى ضبط الاحساس باليأس الذى تصوره قصته . ولقد أعجبت بالطريقة الفنية التى يعرض بها جبرا ابراهيم جبرا قصته ، التى تشف عن عاطفة رقيقة . واذا تأخرت فى الاشارة الى محمود دياب وتوما الخورى وزكريا تامر ، فمرجع ذلك هو أن قصصهم تأتى قرب آخر الكتاب ، ولكنهم ، مثل بقية كتاب هذه المجموعة ، يعبرون عن مشاعر أحسوا بها فعلا .

عبد المنعم سليم
« ضاعت الحقيبة »



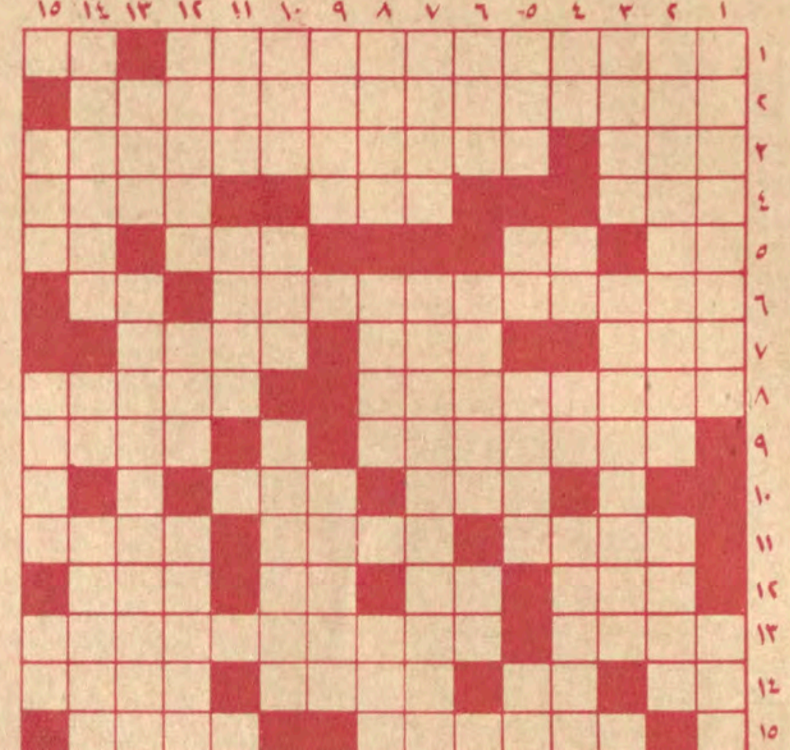
د . يوسف ادريس
« جمهورية فرحات »



مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٤٩ »

اعداد : ابراهيم عطية



نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر أسماؤهم أو صورهم لضيق المكان. كما أن الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة

ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور بالمجلة .

حل وأسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم « ٤٧ »

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ف	ى	ر	ن	ا	ل	ى	ز	ى	■	س	ل	م	ا	ن
٢	ن	ا	ن	ا	س	ى	ه	د	ع	د	ى	■	ح	ر	ج
٣	ى	ح	■	■	ر	د	ج	ر	م	د	ر	■	م	ض	ا
٤	د	ب	غ	■	■	ط	ر	د	ب	■	ه	ن	د	■	ة
٥	م	ى	ا	س	■	■	■	ن	■	ت	ا	ر	ا	م	ع
٦	ف	ب	■	ل	■	س	ج	ى	ا	ل	ل	ى	ل	■	ل
٧	ى	ى	■	ه	ا	د	■	ك	ن	ا	ح	■	ك	ر	ى
٨	ش	ط	ع	■	ن	م	د	ل	■	■	ب	ج	ح	ى	■
٩	ه	ا	■	ن	ف	ط	■	س	ع	ف	■	ى	ل	■	■
١٠	ر	ل	ه	■	ج	ر	ى	ن	ا	■	■	ن	ا	ن	ا
١١	ف	غ	ر	ف	ا	ه	■	ه	ل	■	م	ه	د	د	س
١٢	ى	ى	■	■	ر	■	س	م	ى	ح	ه	ا	ى	د	ب
١٣	س	ا	ن	ت	■	م	ى	ر	ا	م	ا	ر	■	ر	ا
١٤	ل	ب	د	ت	■	ل	■	ه	د	ى	س	ل	ط	ا	ن
١٥	ه	ك	ت	ا	ر	■	■	■	ى	ر	■	د	ا	ى	ى





محاسن حسن — نبيل مبروك

محمد رجائى



ماجده محمد



حمدى بدر



منير كامل



عبد القادر محمد



أفقيا :

١ - فيلم اشترك فى بطولته اعضاء فرقة رضا للفنون الشعبية - اغتاب
٢ - ممثل مسرحى وسينمائى انجليزى شهير يحمل لقب سير .
٣ - يستعمل فى التخدير - اغنية لمحرم فؤاد .
٤ - أوى (مبعثرة) - الاسم الاول لممثل امريكى - فارغ .
٥ - عظم (معكوسة) - كاهن - من المعادن النفيسة - نظير .
٦ - فيلم بطولة هند رستم - حيوان قطبى (معكوسة) .
٧ - يوجد فى الالات الوترية - من الارقام (معكوسة) - عكس حرام (معكوسة) .
٨ - اغنية لشهر زاد - تقال للظالم .
٩ - المختص باستدعاء الممثلين للاعمال الفنية - ممثلة هندية شهيرة .
١٠ - بسيط - مدينة سورية (معكوسة) .
١١ - اول مؤذن فى الاسلام - فيلم لدوريس داى - تبغ (معكوسة)
١٢ - غزل (مبعثرة) - يبس « معكوسة » - ضعيف - ظهر .
١٣ - البرىء حتى تثبت ادانته - احد عباقرة الفن السينمائى .
١٤ - تخصه - حرف جر (معكوسة) يصنع منه قمر الدين « معكوسة » - يخشى الاقدام .
١٥ - بلد عربى شقيق - أفادك .

رأسيا :

١ - فرقة باليه سوفييتية شهيرة زارت مصر منذ أعوام - ملاك .
٢ - مقطوعة موسيقية غربية شهيرة - فجأة .
٣ - أجل - مجموعة قصصية لتوفيق الحكيم .
٤ - ثلثا كلمة زال - حيوان أليف - نصف كلمة اجبر - يستعمل لحفر المعادن .
٥ - ظرف مكان - حرف موسيقى - احد الفنادق الكبرى بمدينة الاسكندرية - حل .
٦ - قرابة - ثمينة - سمك (بالانجليزية).
٧ - صديق - من اغنيات عبد الوهاب القديمة .
٨ - افضل - عمله سعودية (معكوسة) - بلح « معكوسة » .
٩ - تحجج (معكوسة) - الاسم الثانى الحقيقى لعمر الشريف (معكوسة)
١٠ - مدينة فرنسية (معكوسة) - ذنب - النبات اليابس المتفتت .
١١ - روح - قمر غير مكتمل .
١٢ - من الخضروات (معكوسة) للاستدراك - من المأكولات الرمضانية الشهيرة .
١٣ - ركض (معكوسة) - من عروض الباليه الشهيرة .
١٤ - من مقامات الموسيقى الشرقية - طقس (معكوسة) - منطقة اثرية بلبنان .
١٥ - سخونة (معكوسة) - محل مخصص لطبخ اعضاء الذبائح - حرفان متشابهان .

نقيب مصطفى ابو بكر - الوحدة ٩٧٣٠ - ج ٣١ بريد حربى
رقيب أول سميرعبد العزيز رصد - ٥ ش على محمود طه - شبرا
مراد أحمد عبد الصمد - كلية الهندسة - جامعه القاهرة .
سامح صلاح عبد الحليم - مدينة حسن محمد - الهرم .
نبيل مبروك - فرقة رضا للفنون الشعبية - ٥٠ ش قصر النيل .
مكرم سعيد - البنك الاهلى المصرى - السويس .
خالد السمالوطى - سمالوط - بهيرة مرسى عبد الله - ٢٢ طريق الحرية - أسكندرية .
رضا ومحمد سيد أحمد جعفر - ٨ ش أحمد جبر - النعام - المطرية
وفاء سامى - الجامعة الامريكية - محمد الامين احمد الامين - كلية الهندسة - جامعة أسيوط .
وليد على حامد منصور - ٤٧ ش الفلكى - باب اللوق .
نبيلة محمدبهجت - شارع الجمهورية - مغاغة .
محمود عبد الله زيدان - كلية الزراعة - جامعة عين شمس .
عزيزة محمد السيد - شركة باتا - القبارى - اسكندرية .
نايف على صلاح - كلية الاداب - جامعة الاسكندرية .



أبو بثينة

النساسة

أنا فتاة فى السادسة عشرة . على جانب كبير من الجمال ، متوسطة التعليم ومن أسرةمتوسطة خطبنى شبان كثيرون ولم أوافق على واحد منهم . لنا قريبة تزورنا آسبوعيا ، وكلما دخلت بيتنا خلقت فيه المشاكل وأثارت الخلافات ، ومنذ عام احببت شابا من أقاربى وبادلنى نفس الشعور ، وجاء لخطبتى على أن يتم آلزواج بعد عامين لظروفه الخاصة ، غير ان قريبتنا لم توافق.ولم يستطع أحد معارضتها لانهم يثقون فى كلامها ، وكلما جاء الشاب آلذىأحببته لزيارتنا تمتدحه فى وجهه ، وتحدثه عنى بكلام غير صحيح حتى بدأ ينفر منى . واذا انصرف أخذت تذمه، دبرنى بربك كيف اتصرف قبل أن يفلت منى الشخص آلوحيد الذى أجببته ولا أطيق فراقه ؟

فتاة معذبة

ـ لست أدرى كيف تسمح أسرتك لمثل هذه القريبة المفسدة النساسة بأن تتدخل فى شئونكم الخاصة ، وكيف تثق فيها الاسرة وهى تراها ذات وجهين ، وجه تمتدح به الشاب فى مواجهته ووجه تذمه به فى غيبته ؟ ان مثل هذه المرأة من آلسهل كشف خداعها وكذبها وسوء نيتها . ويكفى أن تلفتى نظر الاسرة الى تناقضها بين الذم والمدح لتكشفى مسلكها الحقير . واذا لم يكن فى استطاعتك أن تطرديها من بيتكم ، فواجهيها برأيك فيها بصراحة وجرأة ، فهى كالمرض كثيرا مالا يسلم الانسان منه الا بالبتر . ويا حبذا لو صارحت الشاب بما تذمه به فى مواجهتها ، وطالبيها بأن تثبت ما تلصقه به منعيوب، وفى هذه الحالة اما ان تنكرفيفهم الشاب خداعها ، واما أن تصر على وقاحتها فيدافع الشاب عن نفسه

رد اعتبار

هى قريبتى . احببتها حبا طاهرآ ، وبعد أن تأكدت من انها تبادلنى الحب عرضت الامر على أسرتى لكى تخطبها لى . فرفضت الاسرة بالاجماع . وبعد الحاح منى ذهب والدى لخطبتها فرفض أهلها ، فعاد فى أشد الغضب ، وأمرنى بقطعصلتى بهذه الاسرة، فأطعت أمره ارضاء له ، والان يريد وآلدى أن يزوجنى من بنت عمى التى لا آشعر نحوها بأية عاطفة فضلا عن أنها غير متعلمة. وقد تظاهرت بالموافقة . مع اننى أقاسى آلعذاب وما زلت أحب الاولى . كيف أتصرف ؟

ق.م.ح

ـ لقد ارتكبتخطأين كان يمكن أن تتفاداهما فتتجنب المتاعب ، الخطأ الاول أنك حملت والدكعلى أن يخطب لك الفتاة دون أن تمهد لدى أسرة آلفتاة لقبولك ، وقبل أن تتحقق من أنك ستجد الترحيب . ومن الطبيعى أنوالدك خطب لك الفتاة باسلوب ليس فيه ما يسهل مهمته لانه فعل هذا مكرها ليرضيك . وكان من الطبيعى أن ترفض أسرة الفتاة بعد أن علمت أن اسرتك ترفض مصاهرتها ، فجاء هذا الرفض بمثابة رد اعتبار لها . أما الخطأ الثانى فهو تظاهرك بقبول خطبة ابنة عمك وأنت لا تريدها . وبذلك أوجدت أملا عند اسرةعمك وعند اسرتك وما أقسى خيبة الامل اذا ماعدت الى الرفض بعد القبول . ولكن مهما كانت خيبة الامل قاسية فانها أخف ضررامن ان تتزوج عن غير اقتناع لتعيش فى انقباض مستمر .. صارح أباك بما فى نفسك . ولا تحكم أحدا فى قلبك ولو كان أباك .

أخ وزوجة أخيه

لى شقيق متزوج من سيدة من قطر شقيق وليس لها أهل هنا بالسودان ، انجب منها أربعة أطفال ولكنه يعاملها أسوأ معاملة ، يضربها بكلقسوة وقد شكت لى مرآرا فكنت أنصح لاخى بأن يحسن معاملتها بلا جدوى .وكانت كلما ابدت رغبتها فى أن تطلق منه نصحتها بالصبر وأخيرا طلقها أخى فقمت برعاية أولاده . ثم بدأت أشعر بشعور غريب ، أخذ يتطور حتى أصبح حبا لهذه السيدة ، وأصبحت أقضى معظم يومى معها . وقد صارحتنى بحبها لى . دلنى بربك ماذا أفعل ، وهل يحل لى زواجها ؟ . مع العلم بأن هناك فارقا فى آلسن بينى وبينها يقدر بثمانية أعوام

ع.ا.ف ـ كوستى ـ السودان

ـ زواج الرجل من مطلقة أخيه جائز شرعا بعد وفاء العدة ، ومع ذلك فاحب أن أبصرك ببعض اضرار ما انت مقدم عليه . انك بزواجك منها ستوغر صدر أخيك عليك ولن يغفر لك اقدامك على زواج مطلقته ولو كان يكرهها .كما أن فارق السن قد يحول قلبك عنها فى المستقبل . ولا تنس أن هذا الزواج سيتمخض عن أطفال أخرين غير الاربعة الذين انجبتهم هذه السيدة من اخيك .. فهل أنت على استعداد لان تجر هذا القطار الطويل المحمل بالاثقال ؟

حب الابنة وحب العشيقة

انا فتاة فى آلسادسة عشرة فى المرحله آلثانوية . جميلة جدا . منذ أربع سنوات توفى والدى وبعد عام من وفاته تزوجت أمى وهى شابة جميلة من رجل نبيل الاخلاق ،فى مركز محترم . أحبنى ورعانى كابنته ، ومازال يوالينى بالعطف والعناية حتى آنسانى اننى يتيمة.كما أنه يحب وألدتى ويخلص لها ويعاملها بكل احترام ... منذ عام بدأت أحس بعاطفة غريبة نحو زوج والدتى .أصبحت لا أطيق البعد عنه .. وأخيرا ادركت آننى أحبه . لا كوالد . بل كرجل . فاذآ ما جاء الليل ودخل الى مخدعه مع أمى . أخذت آتقلب على الفراش من الغيرة وأبكى بكاء مرا ... اننى أحب أمى كل الحب لانها لم تتخل عنى وكانت تستطيع أن تتركنى لاهل والدى ولكنها تمسكت بى ولم تسمح بمفارقتى لها . ولكنى فى آلليل أكرهها لمجرد شعورى بأنها بقرب الرجل الذى أحبه وأتمنى أن أكون أنا التى بالقرب منه .وكثيرا ما أكره نفسى لمجرد آحساسى بهذا الشعور وأخشى أنيتطورالامر الى مايؤدى الى انهيارى ... بالله عليك ارشدنى الى ما ينقذنى من هذا العذاب . وبقى سؤال اخير . هل يجوز لى أن آتزوجه اذا ماتت أمى أو طلقت ؟

المحرومة م.ن.ف ـ المنصورة

ـ من الطبيعى ان تحبى الرجل الذى أحبك كوالد وعطف عليك ورعاك . ولكنك حين بلغت سن المراهقة ، وبدأ جسمك يدخل فى طور فسيولوجى جديد ،وبدأت أفكارك تتجه الى الجنس الاخر ، كان لابد أن تتجه عواطفك الى أول رجل شغل فراغا كبيرا فى حياتك ، وعشت بالقرب منه بضع سنوات عرفت خلالها مزاياه كزوج نبيل مخلص ، وكرجل رفيع الخلق . ومجرد تفكيرك فى الزواج منه وغيرتك من أمك نزوة وحماقة من حماقات المراهقة ، اذا سيطرت عليك وخضعت لها دمرت حياتك وحياة أمك وحياة الرجل الذى ترفق القدر فساقه الى طريقكما . أما حل مشكلتك ففى مقاومة هذه النزوة . وسيساعدك على التخلص منهذه الافكار آلطائشة ان تعلمى أن فى القرآن الكريم نصا يحرم زواج الرجل من ابنة زوجته . فلا تحاولى أن تستميلى الرجل اليك ميلا جنسيا لانه اذا استجاب لك كره أمك وأصبح مرتكبا لجريمة يحرمها القانون فضلا عن الشرع ، واذا لم يستجب احتقرك ، وضاع حبه لك كابنة. وحب الابناء أكثر دواما من حب العشيقة .

تجارة خاسرة

أنا شاب فى السابعة عشرة فى المرحلة الاولى من آلتعليم الثانوى التجارى ، يسيطر على حب الفسح ودخول دور السينما .أما مصاحبة الفتيات فانها تستغرق كل وقتى ، وآذا اعجبتنى واحدة فلا اتركها حتى تمشى معى ولهذا لا أجد وقتا للمذاكرة . بربك كيف اتخلص من هذه آلعادة التى جعلتنى لا أحصل على مجموع يؤهلنى لغير آلتعليم التجارى الذى لم أكن أرغب فيه

محسن بيومى ـ باب الشعرية

ـ قد يتوهم الانسان انه لا يستطيع أن يقطع المسافة من القاهرة الى الاسكندرية مثلا سيرا على الاقدام ، لبعد الشقة بين البلدين وطول الطريق ، وقد يدفعه هذا الوهم الى أن يظل واقفا فى مكانه لا يخطو الىالامام، ولنيحقق رحلته الا اذا بدأيتحرك .. نعم انه قد يصل بعد اسابيع وقد يصل متعبا مرهقا ولكنه لابد أن يصل .. وانت مادمت قد بدأت تفكر فى التخلص منسلوكك هذا . فان هذا التفكير يبشركبأنك بدأت تتبين انكتسير فىطريقشائك ضار . وان عدولك عنه ليس بالامر المستحيل . وكل ما عليك هو أن تبدأ الخطوة الاولى .وهى الاقلاع عن مصاحبة البنات . والانكباب علىدراستك وبذلك لابد أن يتحقق لك النجاح ، ومادمت تدرس آلتجارة فتذكر المثل القائل « آللى عاملهم تجارته يا خسارته »

صباح الخير

الخميس ٢١ ديسمبر











٨٤ صفحة بالألوان

بالسعر العادى

بقية قصة « زيارة »

الفرصة أصبحت مواتية لمثل هذا السؤال ..

– الاولاد مع أمهم :

قالها فتوح بنبرة خالية من أى انفعال ثم رفع وجهه الذى بدا مكسوا بالجمود والغموض ليلمح اثر اجابته فى وجه أمين الذى تساءل فى دهشة :

– عطا وعبلة كانا معك .. امينة وحدها هى التى كانت مع أمها .. فما الذى حدث ؟ .. هل طلبت أمهم ذلك ؟..

– نعم !

قالها وهو يقدم الشاى لضيفه وبدا يستجمع نفسه لحكاية طويلة !

(هل تسرع أمين بكشف أوراقه؟ كان يجب أن يسأل أولا عن الاولاد؟ ولو انه ذهب الى بيته وسأل من بعيد عن أحوالهم لعرف الحقيقة. ولكانت الزيارة والمبلغ لام الاولاد ودون أن يعرف عمهم شيئا عن الموضوع ومن المؤكد أن أشياء قد حدثت بين فتوح وزوجة شقيقه فمن المستحيل أن ترفض امرأة فى مثل ظروفها أى عون من أى انسان ، وعطا أكبر الاولاد فى الثانية عشرة من عمره وهو لايزال فى حاجة الى عمه ، واذا كانت قصة الخلاف بينهما تهم أحدا فهى تهم فتوح الذى يريد ان يبرر امامه موقفه ، قال أمين موحيا برغبته فى انهاء الزيارة وتجنب الخوض فى التفاصيل

– فى الحقيقة أنت فعلت الكثير من اجل آخيك وآولاده ولكن مثل هذه الامور تحدث احيانا .

قال فتوح وقد فرغ لتوه من لف سيجارة اعتذر أمين عن تدخينها فراح يشعلها وعلى مهل .

– ومن يعرف الحقيقة فى هذا الزمن يا سيدنا الافندى ؟ كنت اعتبر عطا ابنا لى، وهو فى الحقيقة ولدنبيه ، وهو فى سنه كان يعرف كل شىء عن الوابور ، يفك، ويربط ويشحم ، كان ينقصه فقط تركيب السير وهو مهمة الكبار ولما تعلم كل شىء جاءت أمه واخذته .

«فتوح يتجاوز الدفاع الى الاتهام ومع ان امين لم يكن يحب ان ينصب نفسه قاضيا الا انه لم يسترح لتلميح فتوح » .

قال متجاهلا تلميحه ومؤكدا موقفه .

– مهماتكن أسباب الخلاف فهم اولاد اخيك ولا يزالون فى حاجة اليك وامهم وحدها لا يمكن ان توفر لهم كل شىء !

واندفع فتوح هذه المرة فى لهجة محمومة .

– هم الذين يوفرون لها كل شىء ولم تأخذهم الا بعد أن تقررت لهم اعانة من الضمان الاجتماعى لقد جريت سنين وراء هذه الاعانة لابيهم ولهم ودفعت من قوت اولادى للموظفين اللصوص ..

وجاءت بعد ذلك لتأخذ الاولاد.

– ولماذا لم تقل ذلك منذ البداية « شكرا للغضب الذى فتح فمك عن آخره ولا اظن حرصها على الاعانة يزيد على حرصك ».

قال أمين وهو يكبح خواطره ويفكر فى طريقة لانهاء الزيارة .

– انت رجل طيب وكريم ولا أظنك تبالى بشىء كهذا ، واذا سمحت لى لازور الاولاد وامهم ويمكننى اقناعها بضرورة ان يعود عطا الى الوابور ، فهو محتاج الى صنعة يتقنها واعانة الضمان قليلة وموقوتة ، ولن تنفعه !

– ولماذا العجلة يا سيدنا الافندى ؟ لو انتظرت قليلا كان ذلك فى مصلحة الاولاد !

– اريد ان الحق بهم قبل ان يناموا لانى مسافر فى الغد !

– الله يحب الصابرين يا سيدنا الافندى لو ذهبت الان لن تقابل الاولاد .. .

«وجه فتوح يزداد جمودا وغموضا رغم ذرات الدقيق ، ولا يزال يملك المبادرة وجعبته ملآى بالمفاجآت ،

ويبدو ان المرء ليس حرا حتى فى ان يعطى نقوده لمن يشاء ، ولا بد ان يدفع ثمن تسرعه والحقيقة قد تلمع وسط الاكاذيب ، وليبارك الله فى نوبات الغضب » ..

قال أمين محاولا ان يستفزه ..

– أنت الذى قلت ان الاولاد مع أمهم !

– وانت الذى فهمت انها اخذتهم لترعاهم !

قالها فتوح بلهجة لا تخلو من تأنيب وبطريقة حكماء الريف.

قال أمين وهو يضبط نفسه : وأين الاولاد ؟

واستطرد فتوح دون ان يهتم بسؤاله : والان تريد ان تذهب لترمى بنقودك فى الهواء وتظن انك تعطيهم لاولاد اخى !

– لم تقل أين اولاد اخيك ؟

– عطا يعمل الان فى وابور النبراوى، اخذته ليعمل مع الاغراب !

– ولماذا اخذته ؟

وحدجه فتوح بنظرة معناها «كان يجب ان توجه هذا السؤال منذ البداية » ولكنه قال :

– اسألها، باعته كما يبيع الفلاح زرعه الاخضر بسعر التراب، طلبت منى أن اجعل له اجرا ثابتا ، ونسيت كل ما فعلته لها وله ؟

– وعبلة ؟

– تخدم فى منزل الرشيدى افندى ناظر المدرسة !

وساد الصمت ، وانسحبت الرءوس الصغيرة التى اجتذبها الصياح من خلف ستارة الملابس المدلاة .

وتبددت حلقات الدخان التى اجتذبها فتوح فى غضبه ...

« هذه اخبار لا تحتمل الكذب، والغريب أنها ليست غريبة ، والطريق الى الاولاد يلتوى ويتعقد، والادلاء لا يتخيرون عن بعضهم ولا سبيل للتراجع ، والحقيقة تبين ولكنها مظلمة والزيارة التى أعتقد أنها تضع النهاية للرحلات القصيرة المرعبة تبدو اكثر رعبا ، رغم انه لا يزال فى بدايتها » ..

– وما الذى تراه مناسبا ياسيد فتوح ؟

قالها أمين بلهجة المستسلم الذى لم يبق لديه سوى الفضول .

– أنت لم تعرف ما فى ضميرى يا سيدى الافندى ، انت ظلمتنى وليسامحك الله ..

– ولماذا ظلمتك يا سيد فتوح ؟

– أولا انا لا اريد أن آخذ المبلغ ، ولم اطلب التصرف فيه ، أريد فقط انقاذه ، أريدك أن تنفقه بيدك على اولاد أخى !

– كيف ؟ هل تريدنى أن أبقى هنا وانفق عليهم ؟

– يمكن أن تشترى به ما هم فى حاجة اليه .

« هل هى حيلة جديدة لمعرفة المبلغ ؟ لم يكن قد ذكر له شيئا عن قيمته ، هل يمكن أن يكون لدى هذا الرجل الذى وضحت أسباب سخطه دوافع أخرى غير السخيمة ولكن لا سبيل لتنفيذ اقتراحه دون ان يصبح موضوع الزيارة الذى يحيطه بالكتمان عرضة لان يعرفه الجميع ، وخاصة أسرته » .

قال أمين : حتى الان لا أفهمك يا سيد فتوح ، وما تفعله أم الاولاد طبيعى فى مثل ظروفها ولا يستحق منك كل هذا السخط ، ولا يمنع أن ندفع لها المبلغ لتتصرف فيه بالطريقة المناسبة لظروفها !

واندفع فتوح اندفاعا اخر أشد.

– وماذا تعرف يا سيدنا الافندى عما تفعله ؟ لم أكن أحب أن أتكلم فى مثل هذه الامور ، ولكن ماذا أفعل وأنا أجد رزقا ساقه الله لاولاد أخى فى طريقه لان ينفق على لص .

« لا تزال جعبة فتوح ملأى بالمفاجآت ، التى لا يجب أن يتلقاها بمجرد الفضول أو ان يسمح لها بأن تغرقه فى الدهشة، ومهمته تصبح أكثر تعقيدا بعد ان فاحت رائحة النقود . وهو يوشك أن يصبح قاضيا مع انه يحمل جيبه دوافع الكذب والجريمة وليس أمامه سوى أن يكون عادلا ، أو مغفلا لا نظير له ، والوجوه الصغيرة تجتذبها حدة النقاش فتعاود التسلل والنظر والدهشة والتفرج عليه كزائر وقاض ومتهم ولا مكان بينها لوجوه الاطفال الذين جاء من أجلهم والذين لا يعرف متى ولا كيف يلتقى بهم ؟ » .

– أى لص تعنى ؟

قالها أمين وهو يحدق فى الجبهة العريضة التى تخفى كل الاسرار .

– انت تعرف المنهراوى .. كل الناس يعرفونه .. انه لص لايعرف أحد له عملا .. آنه يضحك عليها ويشجعها لتطلب الطلاق ، ويمنيها بالزواج ، أصبح بيتها مأوى وتنفق عليه من عرق الصغار ، وتريدنى أن أقف لاتفرج عليك وأنت ترمى بنقودك لاولاد الحرام ؟

« المسافة بين أولاد الحرام وأولاد الحلال تختفى ، وتختفى أيضا بين الحقيقة والزيف ، ولا تتسع الا بينه وبين الاولاد وكيف يمكن أن يتحقق من شىء كهذا الا بسؤال الناس حيث للحقيقة الواحدة ألف وجه وألف لسان ؟ ولهجة فتوح التى كانت ترجو توشك أن تهدد ولكنها فجأة وفى سهولة غريبة تعود للرجاء » .

– يا سيدنا الافندى .. أنت تعرفنى من قديم .. تعرف ما فعلته من أجل الاولاد .. فكيف لا تثق بى وتثق بامرأة ، ولا أطلب منك شيئا .. احتفظ بنقودك فى جيبك ، واسأل الناس فلا يوجد من يجهل حقيقتها واسأل أى شخص قبل أن تدفع مليما للفاجرة وافعل بعد ذلك ما يمليه عليك ضميرك !

وينتهى الجزء الاول من الزيارة .

* *

فى نفس الليلة وفى ضوء مصباح غازى آخر ظهر وجه عزيزة أم الاولاد متعبا وشاحبا وسعيدا فى نفس الوقت ، كانت الزيارة المفاجئة قد أثارت دهشتها ولم تلبث أن أثارت خيالها وظهر وجهها حين إكتسى بمسحة الحلم وكأنما استرد شيئا من جماله الغابر فى لمعة العينين واختلاجة الملامح وكانت الحجرة الوحيدة التى عبر اليها صالة صغيرة والتى تدعوها بيتها تبرز فى ضوء المصباح أكثر آتساعا لانها أكثر فراغا رغم أنها تضم كل ما تملك .

وجلسا هذه المرة على الارض فوق حصير يغطى معظم الحجرة ، ولم يكن ثمة وجود لغيرها حتى أمينة الصغرى لم تكن هناك .

– زآرنا النبى يا بيه

كانت عزيزة ترددها فى كل لحظة، وكأنها كل ما تعرف من كلمات ولم يبادر هذه المرة لانقاذ مضيفته من أى ورطة تركها تكرر تحيته ، وتعدل فى جلستها ، وتوشك أن تمزق أطراف طرحتها السوداء من كثرة ما تعدل فى وضعها حول وجهها ورقبتها ، وراح يتأمل فى هدوء محتويات الحجرة الواسعة، ولاحظ أن ثيابها وجلد وجهها يشبهان الحجرة من بعض الوجوه فكلاهما اكبر مما يحتويه ، واكتشف انها راحت تتأمله هى الاخرى بعد ان كفت عن ترديد التحية، سألها عن الاولاد ، ولم يبد أنها ضاقت بسؤاله بل بدا لها كمنقذ ، وعاد لعينيها بريق الحلم ، وهى تروى له قصة لم تكن جديدة عليه ، تصبح امرأة فقط حين تحلم ويذكره صوتها بأنه يجلس وحده مع امرأة وملامحها الدقيقة لا تزال قادرة على أن تحتفظ بعينيه فوقها وهى تروى القصة .

– أعمل لك شاى يا بيه ؟ ..

هكذا قطعت حديثها فجأة .

– شكرا لا تتعبى نفسك ؟

– تعبك راحة يا بيه . .

واستطردت تكمل القصة « كانت عبلة تقوم فى بيت عمها بكل العمل

كانت تخدم زوجته وأولاده ، وكان عطا يقوم بكل شىء فى الوابور بلا مقابل ، أما الآن فيعملان بفلوس .. الغلابة امثالنا فى حاجة الى آجر عرقهم ! وكل واحد أولى بحقه ؟!

ـ ومتى يحضر عطا ؟

ـ ينام فى الوابور ويجىء كل جمعة .

ـ وعبلة ؟

ـ تبيت عند الرشيدى افندى .

ـ وأمينة ؟

ـ تنام مع جدتها ، جدتها فى حاجة لمن يخدمها ، عجوز وحيدة !

« وتبقين انت هنا وحدك فى انتظاره ، ولو كانت العجوز تهمك حقا لا تسع بيتها لك كما اتسع لابنتك ، وقد يدخل المنهراوى فجاة فيريحه من أن يتعب نفسه فى اكتشاف الحقيقة ، وافزعته الفكرة قليلا ولكن هدوء المراة الجالسة امامه اخجله ، لم يكن فى نبرتها اثر للقلق او الشعور بالذنب ، وكان واضحا انها واثقة من انه لم يجىء الى هنا لمجرد السؤال او الجواب »

ـ ولماذا تعيشين وحدك ، وابنتك مع جدتها وحيدتان؟ ألم يكن أفضل ان تعيشوا كلكم فى البيت القديم ؟

وتضطرب لمعة الحلم فى عينى عزيزة ، وتقول دون أن يفقد صوتها نبرة البراءة :

ـ أولادى كبروا يا بيه ، ولازم يكون لهم بيت « ثم أضافت » بعت نصيبى فى البيت القديم واشتريت هذا البيت .

قال متعمدا ان يمس الجرح متظاهرا بالبراءة محدقا فى الملامح الدقيقة .

ـ أخشى وأنت وحيدة أن يفكر بعض اللصوص فى ايذائك !

قالت وقد تحول الحلم فى عينها الى كابوس :

ـ ماذا يأخذ منى اللصوص يابيه أنا امرأة غلبانة .

ـ أولاد الحرام لا يشفقون على أحد .

وارتعش صوتها

ـ ماذا تقصد يا بيه ؟ أنا لم يشفق على أحد من أولاد الحلال ولا أولاد الحرام ؟!

ـ لست أقصد شيئا سوى مصلحتك .

وبدا صبر عزيزة وكأنه قد نفد فجأة ، فاندفعت تهدر بصوت مجروح وبدا جلدها يضيق بما يحتويه .

ـ حتى اليوم لم أجد أحدا يقصد مصلحتى أبدا ، ولما جئت حضرتك ظننت أنك لن تكون مثل بقية الناس ، ولكنك ترمى بالكلام هنا وهناك ولست أعرف قصدك ، ربنا يريح قلبك خلصنى وقل ماذا تريد ؟

ـ هل حرام أن أخاف عليك ؟

قالها بهدوء مدركا انه يقترب من غرضه وانفجرت عزيزة ..

ـ لا مؤاخذة يابيه اذا تجاوزت حدودى ، ماذا جعلك تخاف على اليوم ، منذ مرض زوجى وكان صاحبك لم تعرف ماذا جرى لى ولاولادى ! أكثر من خمسة أعوام والصغير والكبير يشترى فينا ويبيع، وحضرتك فى مصر ، وتأتى وتسافر لم تفكر مرة واحدة فى زيارتنا وتجىء الليلة لتقول لى أنك خائف على لانى أعيش وحيدة .. ربنا عرفوه بالعقل يا بيه ؟

ـ أنا مستعد أساعدك اذا تأكدت انك مستعدة لمساعدة الاولاد !

ـ يا بيه كتر خيرك .. أنا مستغنية عن مساعدتك وأولادى قبلى ، تكلم كلاما يرضى ربنا .. لم يصنع أحد غيرى شيئا للاولاد يا بيه لو كان عندك أولاد ما قلت هذا الكلام .. أنا فاهمة قصدك أنت سمعت كلام الناس ، كلام أولاد الحلال .. وأنا لايهمنى أحد ولست محتاجة الى مساعدة منك أو من غيرك ! ..

وأخفت وجهها فى طرحتها السوداء ، وسرت رعشة الوجه فى جسدها كله فبانت مثل كتلة سوداء تنتفض .

« والموقف يوشك أن يفلت منه ، وانفعالها يهزه ، ويهز فى نفس الوقت الخيوط الدقيقة التى كان ينسجها على مهل والحقيقة المعلقة بهذه الخيوط تظهر وتختفى قبل أن يمسك بها ، والطريق الى الاولاد يوشك أن ينقطع ، ولا سبيل الى الوصول الا مع هذه المرأة التى بدأت تفتنه قوتها الغامضة ، قوة اليأس واللامبالاة وقد يكون ماتخفيه أكبر مما يبحث عنه ، وبدت له فى لحظة جديرة بالثقة لو استطاع هو أن يكسب ثقتها .

ـ لماذا تغضبين ؟ سمعت كلام الناس ، ولم أسمع كلامك ، أنا مستعد لتصديقك ..قولى الحقيقة .. لماذا لا تثقين بى !؟

ـ ماذا سمعت ؟

قالتها بهدوء غريب دون أن تنظر اليه .

« وينقلب الموقف فجأة ، ودائما يفقد المبادرة ، وفى هذه المرة يصبح الغضب سلاحا ضده وقوة اليأس تسلب النقود التى يحملها كل ما فيها من قوة ولم يعد أمامه ـ هو الذى كان يظنها ستنهار معترفة ـ سوى أن يتحول الى محقق صغير فى قضية تافهة وماذا يفعل اذا أنكرت كل شىء ؟ ستظل محتفظة بسرها داخل تلك الثياب السوداء أما هو فليس أمامه سوى أن يختار بين أن يكون أبله ، أو مجرد رجل جاء ليثبت لها أنها لا تستحق مساعدته التى لم يقدمها أبدا !

ـ لا يهمنى سوى مساعدة الاولاد واذا كان ما سمعته صحيحا فقد تكونين فى ظروف لا تسمح لك بمساعدتهم « ثم أضاف فى شبه رجاء » ليتك تثقين بى !

ـ ماذا سمعت ؟

أعادت سؤالها بنفس التصميم البارد واللامبالاة .

وانفجر هو هذه المرة وقد ضاق بهذه اللعبة التى بدأها .

ـ سمعت أن المنهراوى يريد أن يتزوجك وانه ..

وقاطعته وهى تحدق فيه بعينين جامدتين رغم ما فيهما من بقايا الدموع .

ـ اذا كان هذا هو ما سمعته فهو صحيح !

وساد صمت ثقيل لم يجرؤ كلاهما على خدشه .

« من هذه المرأة ؟ وما الذى تريده ؟ وعن أى شىء تسفر هذه اللعبة ؟ والى متى يظل مترديا فى هوة الصمت التى تبدو وكأنها تقف وحدها على حافتها وبمقدورها أن تمضى فى أى وقت تشاء دون أن تعبأ به ، كانت تبدو هناك قوية صامتة لامبالية ولم تعد اسرارها فقط هى التى تشوقه ، واختفى الاولاد الذين لم يظهروا قط ، وأصبح هذا الكيان الضعيف القوى الملفوف بالسواد هو كل ما يهمه ! هل يمكن أن يتم بينهما تفاهم حقيقى ولم يعد أمامه سوى أن يتوسل :

ـ لماذا لاتثقين بى ، كيف تصدقين أن المنهراوى يريد أن يتزوجك حقا انه لص ؟ ..

واهتزت الكتلة السوداء ، اهتزت بعنف هذه المرة وكأنه أطلق عليها الرصاص وفوجىء هو نفسه بتأثير كلماته التى قالها فى لحظة يأسه لضعفه فاذا بها تجرح كبرياءها وتفجر ضعفها ويأسها كذلك .. وارتجفت على شفتيها الكلمات .

ـ لا أصدقه ولا أصدقك ولا أعرف ماذا اصدق ، ماذا تريدون منى ؟ لماذا لا تتركوننى فى حالى ؟

وصمتت فجأة . ثم اندفعت بنفس الحدة وفى عينيها بريق غريب وجذاب

ـ لم أذهب لاحد فى بيته ..أول مرة رأيت فيها المنهراوى كان فى ليلة كهذه .. هو الذى جاء مثلك .. ولكنه نزل من السطح ، كنت نائمة ومعى أمينة لم أصرخ حتى لاتصحو فزعة .. كان الخوف يشلنى ويجعل منه وحشا ، كانوا قد شعروا بحركته فى بيت مجاور واضطر الى الهرب وظل عندى حتى هدأت الضجة، وحين اطمأن قال : لن أنسى جميلك !

وطلبت منه الا يعود .. ولكنه كان يأتى أحيانا فى الليل أو فى النهار ويصر على أن يترك لى نقودا وأوقاتا كان يشترى ثيابا للأولاد ، كنت أصر على الرفض وأرجو أن يدعنى فى حالى ! كان يقول :

ـ أولادك محرومين من الاب وأنا محروم من الاولاد .

ـ وتصدقين مثل هذا الكلام !

ـ لم أعرف أبدا ما فى قلوب الناس .. وما يعملونه يحيرنى .. كنت أسمع بأذنى كلامهم الجارح عن تردده على بيتى ، وفى نفس الوقت كنت أجد الناس الميسورين فى البلد قد بدءوا يرسلون الينا حبوبا ونقودا ويقولون : نصيبكم فى الزكاة !ولم أكن أفهم لماذا أصبح أولادى يستحقون الزكاة، ولماذا أصبحوا يدفعونها وكان المنهراوى يقول لى لا تصدقيهم .. انهم يدفعون لى الاتاوة عن طريقك بعد أن علموا اننى أريد أن أتزوجك، ولم أكن أعرف ماذا أصدق تأتى أيام يخيل لى فيها انه طيب القلب ، المنهراوى الذى يخيف البلد كلها يقول لى يابنت الناس والله العظيم انا غلبان مثلك وليس لك غيرى ، ويرجونى أن أصدقه ، وتأتى أيام يخيل الى انه لا يتردد فى قتلى اذا عصيت أمره ! ولا أحد يريد أن يتركنى فى حالى ولا أعرف ماذا أفعل

ومرة أخرى يسود الصمت الثقيل ولكنه مفعم هذه المرة برؤى أكثر عمقا وبارتجافات الكتلة السوداء وبالحقيقة تزداد تعقيدا كلما ازدادت وضوحا وبالمسافة بينه وبين الاولاد توغل فى البعد كلما أوغل فى المسير ، ومهمته تتجاوز مهمة المحسن والقاضى، والنقود التى كانت تثقل جيبه أصبحت تثقل ضميره ، وفى حركه لا ارادية يخرجها من جيبه ليضعها أمامه .. وامام الكتلة السوداء كانت الكلمات تفقد قدرتها وقيمتها فى موقف تعوزه الثقة ويكتنفه الغموض ، ومنذ جاء لم يفعل شيئا سوى ترديد الكلمات ، والصمت لايزال ، والكتلة السوداء لا تتحرك ، ورأسه يوازن بين ما يناسب وما لايناسب الموقف من كلمات .. والوقت يمضى دون أن يتغير شىء وكأن كل واحد يخاف من المستقبل بقدر ما يخاف عليه ، ويتلاشى الصمت فجأة وتلتقى العيون عند باب الحجرة الذى يفتح فى هدوء ليدخل رجل نحيل طويل يلبس معطفا أسود فوق جلباب لا يتضح لونه ويلتف رأسه بكوفية رمادية ، وتند عن الكتلة السوداء شبه صيحة :

ـ المنهراوى ؟

وفى ضوء المصباح يبدو وجه المنهراوى بملامحه البارزة بعينين جامدتين صغيرتين تبرقان وسط جلد راكد خامد .

ـ سلام عليكم .. لا مؤاخذة .. لم اكن اعرف ان هنا ضيوفا .

ومد المنهراوى يدا نحيلة جافة تلقاها امين فى يده، والتقت نظراتهما معا فوق النقود التى لاتزال فى مكانها فوق الحصيرة .

ـ وعليكم السلام ..

قالها أمين وهو يفكر ان من العبث أن يعيد النقود الى جيبه .

ومن جديد خيم الصمت ، وتحركت عزيزة حركات كثيرة لا معنى لها وتنقلت نظراتها بين الرجلين دون أن تجرؤ على فتح فمها بكلمة واحدة .

ـ مرحبا بك يا أمين افندى .. يظهر اننى جئت فى وقت غير مناسب .. واذا كنتم تحبون أن أخرج ..

ـ لا .. أنا الذى سأخرج .. لقد امضيت وقتا طويلا هنا .

قالها أمين وعيناه تسبران وجه المنهراوى وحركته .

ـ خذ نقودك يا أمين بيه .

قالتها عزيزة وهى تنقل نظراتها بين الرجلين ، وفوجىء أمين وكان يعتقد أن نقوده قد أفلتت الى الابد منها ومنه ، ولمن هذا الاختبار الجديد؟ له أم للمنهراوى ؟ وتردد لحظات عبرت رأسه خلالها صورة الاولاد والام العجوز وصديقه الذى لايكف عن التجول وتكلم المنهراوى هذه المرة:

ـ لماذا ترفضين هدايا الناس الكرماء ؟

وحدجته عزيزة بنظرة محنقة .

ـ لا شأن لك بهذا !

وتسربت شجاعتها الى أمين فقال محاولا انقاذ ما يمكن انقاذه !

ـ هذه النقود للاولاد .. ويهمنى ان تصل اليهم !

وقال المنهراوى بلهجة ساخرة :

←

— هذا ما قاله لك والدك الحاج اليس كذلك ؟
— وما شأنك بوالدى ، لا تذكره على لسانك .
— لا داعى للغلط يا أمين افندى .. أنا اعرف والدك أكثر منك .
وارتجفت ملامح عزيزة الدقيقة والتمع فى عينيها بريق خوف انثوى . واتجهت الى امين :
— أرجوك أن تخرج الان يابيه وان تأخذ نقودك
ثم التفتت الى المنهراوى ضارعة :
— هذا غير الناس الذين تعرفهم .. دعه وشأنه .

وفكر أمين الذى لم يجرؤ أن يمد يده الى النقود وجد أن أمامه آخر فرصة ليكشف حقيقة المنهراوى لها أو لنفسه ! فقال له :
— اذا كنت تريد هذه النقود فخذها ، وابتعد عن عزيزة .
ولم يفاجأ حين مد المنهراوى يده ودس النقود فى جيبه ، فوجىء فقط بوجه عزيزة يمتقع ، وبها وهى تنشب اصابعها فى يد المنهراوى فى محاولة يائسة لمنعه من أخذ النقود وهى تصرخ :
— ماذا تفعل ؟ دع النقود !
ولكن المنهراوى دفعها بعيداً فى قسوة ! وقال امين :
— النقود لاتهم .. المهم انك عرفته على حقيقته .

وعادت عزيزة مجرد كتلة سوداء تنتفض ! وقال المنهراوى فى لهجة باردة وهو يسد الطريق بقامته الطويلة النحيلة وعلى شفتيه السوداوين ابتسامة هادئة :
— انا فاهم ان امين افندى رجل طيب .. انه يؤدى مهمة كلفه بها أبوه .. ولا يعرف اكثر من ذلك !
— أما كفاك انك اخذت النقود ؟ ماذا تريد من أبى ؟
— لست أريد شيئا ، بلغه شكرى لم أتصور أنه سيبعث الامانة بهذه السرعة أما اذا كنت تعرف الموضوع فلا داعى للتمثيل أمام هذه المرأة !
وفقد امين اعصابه واستردها فى لحظة ، ولم يكن يهمه ان يدافع عن موقفه أمام المنهراوى ، كانت عزيزة هى التى تهمه ، ولم يكن ما يخافه أن براءته سوف تكون على حساب أبيه الذى لايستبعد لحظة أنه يدفع الاتاوات للمنهراوى بل كان يخاف أن يورط أباه فى مأزق يدرك انه هو لن يخرج منه ، كانت الكتلة السوداء تتحرك فى يأس وتنقل بين الرجلين نظرات مثقلة بالشك وكانت تردد :
— لا اصدق .. لا افهم ..
وعاجلها المنهراوى بنفس اللهجة الباردة :
— ستظلين طول عمرك بلهاء .. لماذا لم يسألوا عنك الا بعد هذه السنين ؟

وامتلأت الحجرة بظلال الاشياء القايلة المتناثرة ، كان ضوء المصباح يشحب دون أن يحس به احد وبدأت العيون تفقد القدرة على الرؤية كما بدأت الاشياء والوجوه تفقد شكلها الحقيقى ولم تمتد يد واحدة لترفع شعلة المصباح .. وكانت الشعلة تحترق .. وبعد قليل سيصبح كل شىء بلون الدخان وفى بقايا الضوء الخافت المحترق تسلل امين جهة الباب دون أن يعترض طريقه احد أو كلمة وفى رأسه المضطرب صورة ابيه الحاج شعبان تطل دون ملامح ، وتتكلم بلا صوت ولم يكن فى رأسه ولا فى الحجرة كلها مكان للاولاد ! وينتهى الجزء الثانى من الزيارة .

* *

فى نفس الليلة وفى ضوء مصباح قوى مدلى من سقف الحجرة الواسعة ومحلى بتهاويل نحاسية ، وفى بيت أمين كان أبوه الغارق فى عباءة صوفية ثمينة يشبك اصابعه ويفرقها فى عصبية ويتكلم بصوت حاد :
— كنت اقول لنفسى ، غدا يكبر ، غدا يفهم الناس والدنيا ، ولكنك تأبى الا أن تجعل من نفسك ومنى اضحوكة من يستحق ومن لايستحق !
— انت الذى جعلتنى اضحوكة .
— لاجدوى من الكلام معك ! أتريد أن تساعد اولاد صديقك ؟ .. ابتعد عنهم ، هذه اعظم مساعدة وانت تلميذ قلت لك ابتعد عن «حسين» ليس مثلك ولست مثله ، أنت الذى **تسببت فى كل ما جرى له ! جعلته يتوهم ان كل شىء سهل وممكن شجعته على أن يهمل عمله الذى يعيش منه ليذاكر ، ويصبح افنديا مثلك ، وانت تعرف الان ماذا اصبح ؟! .. والان بعد أن ظننت انك كبرت وفهمت الدنيا تأتى وترمى بنقودك الى لص .**
— وانت لا ترمى له بالنقود ؟
— يا ابله ، المنهراوى مثل الكلب يخاف ويرضى بالقليل ولا يكف عن الطلب فكيف تصدق اننى كنت سأعطيه مثل هذا المبلغ ؟ ماذا يعلمونكم ؟
وصمت امين هذه المرة ، بدت له مناقشة ابيه أمرا عقيما وكذلك فكرة البحث عن الاولاد أو زيارة الام العجوز التى تعيش مع امينة وامتد العقم الى كل فكرة خطرت بباله فى تلك الليلة التى لم يذق فيها طعم النوم ، فكرة واحدة بدت له معقولة ورائعة فكرة البحث عن صديقه الذى لايكف عن التجوال !
وفى الليلة التالية وفى نفس الوقت الذى هبط فيه الى القرية ، كان يغادرها ولم يكن يسرع الخطى هذه المرة ، كان يمشى فى بطء مؤملا أن يلتقى بشبح صديقه ، لم يعد يخافه بدا له شبحا طيبا وحكيما فى نفس الوقت ، ولن تصل به الخسة الى أن يتخلى عنه ، وحين احس بذراعه تتسلل تحت ذراعه لم يقف شعر رأسه ، مضى معه الى الطريق الزراعى ولم يكن ثمة رعب يجثم بين الحقول ، وسارا معا ، كانت الحقول خضراء جميلة ، والصمت عميق ونظيف .
— كنت واثقا من أنك ستجىء .
قالاها معا ، ولم يسأل احدهما ماذا تعنى ؟
كانا متفاهمين ، وكان كل شىء واضحا ، رغم أن الظلام وقتها كان يغمر الكون كله !
وتنتهى الزيارة .

أبو المعاطى أبو النجا





هل يعتزل الشيخ طه ؟!

محيي الدين فكري



طه اسماعيل .. مع ولده !



طه اسماعيل .. لاعب الاهلى العائد من ليبزج .. بين التدريب .. واللعب ...

السؤال الذى تبادر الى الأذهان عند عودة الشيخ طه اسماعيل من المانيا الشرقية هو : هل يعتزل الشيخ طه اللعب ويتفرغ للتدريب؟ .. او سيجمع بين الاثنين فيصبح لاعبا ومدربا فى نفس الوقت ، بينما المثل يقول : صاحب بالين كداب ؟

يجيب الشيخ طه :

ـ اننى لم أدرس التدريب لاتحول الى مدرب على الفور ، بدليل ان هذه ليست أول مرة اتجه فيها الى دراسة التدريب .. ففى سنة ١٩٦١ التحقت بمدرسة المدربين التى أنشأها اتحاد الكرة وحصلت على الدراسة ونجحت .. وفى سنة ١٩٦٦ حضرت الدراسات التكميلية التى نظمها اتحاد الكرة أيضا .. انما أنا أحاول تأهيل نفسى لكى اصبح مدربا عند اعتزال اللعب ، فانا لا أريد عندما اعتزل أن أبدأ فى الدراسة ، وانما أريد أن أكون دارسا مؤهلا بمجرد اعتزالى

أما متى يعتزل الشيخ طه الذى بلغ من العمر ٢٨ سنة قضى منها ١٢ عاما درجة اولى ، فهو يجيب قائلا :

ـ لا أستطيع أن أحدد بالضبط متى أعتزل ، ولكن الذى لاشك فيه هو اننى لن أواصل اللعب عندما أشعر بهبوط مستواى بحيث أقتنع بانه هبوط ليس بعده ارتفاع من جديد .. فقد ألعب سنة وقد العب ٨ سنوات أو ١٠ سنوات ، كل هذا علمه عند الله .. وأحب ان أقول بهذه المناسبة ان مسالة الاعتزال هذه مسالة نسبية تختلف من لاعب الى آخر .. فاللاعب اذا تقدم به العمر يمكنه أن يطيل عمره بالانتظام فى التدريب وفى حياته الخاصة وفى عمله ، ذلك ان عدم الانتظام فى التدريب مع تقدم السن يعدم المرونة والرشاقة لدى اللاعب مما يؤثر على كفاءته عموما .

ويتحدث الشيخ طه عن الدراسة التى نجح فى نهايتها بدرجة ممتاز فى معهد ليبزج فيقول :

ـ اى واحد يشتغل بالتدريب يجب أن يحضر مثل هذه الدراسة حتى ولو كان خريج معهد التربية الرياضية العالى عندنا ، فهناك مواد جديدة لم ندرسها هنا ، ومن أهم هذه المواد «نظريات التدريب» وهو علم خاص بتدريب عناصر اللياقة البدنية ، وهو علم عام يدرس لمدربى جميع اللعبات ، ثم فى التخصص يستطيع كل مدرب فى لعبته أن يطبق الجزء الخاص بلعبته .. وقد درسنا الكرة نظريا وعمليا ، وكل الدراسة منصبة حول التخطيط : تخطيط سنوى وفترى واسبوعى ويومى ، ولا مجال للارتجال ، أما عندنا فحتى الان لايستطيع المدرب أن يخطط لانه غير مستقر وليس لديه المجال لان يخطط .. وغير كده مواد كثيرة فيها علم الحركة وعلم النفس الرياضى والطب الرياضى وكيفية توصيل اللاعب للياقة المطلوبة .

وعن الكيفية التى يمكن أن يستفيد بها المجتمع الرياضى عامة من المبعوثين العائدين من ليبزج يقول الشيخ طه :

ـ المفروض ان تعمل دراسات ، ويوجد بيننا مجموعة تستطيع أن تقدم لزملائهم المدربين خلاصة ما درسوه فى ليبزج . وأنا وكثيرون من المبعوثين العائدين كنا مدرسين فى المعهد وما زال بعضنا يدرس فعلا .. والمفروض ان الاتحادات بعد ان تركت لها اللجنة الاوليمبية مهمة ترشيح المبعوثين ، ان تكون قد وضعت تخطيطا للاستفادة باقصى حد ممكن من هؤلاء المبعوثين بعد عودتهم

وهل بدأ الشيخ طه يدرب احدى فرق أشبال الاهلى فعلا ؟

ـ لا .. ان كل فريق يتولى أمره مدرب ، وزى ما قلت مش ضرورى انى أدرب فى الحال ، ولكنى جهزت نفسى وسأواصل تجهيز نفسى لكى اصبح مدربا بعد أن أعتزل .

• نقد فيلم •

بيت الطالبات

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

تعانى السينما المصرية من نقص فى الثقافة الفنية لدى أغلب القائمين على شئونها ، فقد سرت موجة ، مبنية على عدم الفهم ، تقول اننا يجب أن نتحرر من «البلاتوهات» وتنطلق الكاميرا الى الشارع والبيوت والحوانيت تحقيقا للواقعية .. وصورت عدة أفلام بعيدا عن جدران الاستوديو .. ومثار الخطأ هنا .. ان الاماكن التى أبدلت تشابه نظائرها فى الديكورات المعدة .. والفرق .. ان الممثل يفقد نصف تأثيره على الجمهور .. لانه يقف أمام الكاميرا مرة .. ثم يقف مع الميكروفون مرة اخرى فى أوقات مختلفة .. فلا يستطيع اعطاء ماكان يعطيه لو اجتمعت الصورة والصوت معا ...

هذا ما احسست به ، وأنا اشاهد فيلم « بيت الطالبات » لم يكن هناك تفاعل تام بين الصورة والصوت .. مما أدى الى قتل مواقف حارة .. واشاع بعض الملل .. رغم ان الفكرة — أساسا — مادة طيعة لعمل سينمائى كبير : **فقد نشرتها الزميلة فوزية مهران فى صورة تحقيقات تحمل ذكريات عن الفترة التى قضتها فى بيت الطالبات** .. واستطاعت أن تقدم لوحات ناضجة لشخصيات عاشت معها فى فترة حساسة من حياة الفتاة ، من حيث السن ، ومن حيث التفاعل مع العالم الخارجى .. وتناولها أحمد عبد الوهاب لكى يحيلها الى عمل سينمائى .. واهتم بنفس اهتمام الكاتبة — وركز نسيج السيناريو على مشاكل كل فتاة .. ولم يهتم بالاطار العام ، الذى كان عليه المجتمع ، فوجدنا أنفسنا نعيش قصص ثلاث فتيات .. وكان أمامه المجال واسعا فى الجامعة .. وفى غيرها .. لنرى الصراع بين تربية البنت فى المرحلة الثانوية .. والحياة الجديدة فى الجامعة .. ولكنه آثر السلامة ، وعاش مع بناته فى مشاكل عاطفية ! .. واهتمامه بالبنات أضاع منه تصوير شخصيات بقية الفيلم .. ونرى المشرفة التى تفرض النظام، وتطالب البنات به ، لم تكن فى المستوى اللازم لهذه المهمة . لانها كانت من خلال القصة — تحافظ على بنات مراهقات فلا تسمح لواحدة بالسهر أكثر من الثامنة .. ولم يكشف لنا كاتب السيناريو عن عوامل التعقيد فى هذه الشخصية .. بل أنها كانت مرنة الى حد كبير ، بدليل انها كانت تسمح للفتيات بالتحدث فى التليفون ، وهى تعرف أنهن يتصلن بشبان !

والحوار .. لا يتصل بالحوار السينمائى .. او الحوار الفنى .. على الاطلاق .. لان اغلبه من الجمل المرصوصة الطويلة المفتقر واضحة المعانى ، ولعله اسوأ ما فى الفيلم.

وقد التزم المخرج أحمد ضياء الدين بالنص السينمائى ، وحاول أن يبعد أى حشو من أغنية أو رقصة .. ولكن رقصة واحدة تسربت الى الفيلم فى موضعها ومكانها .. ونأخذ عليه ان **الايقاع كان بطيئا ، وتحريك المجاميع كان متشابها ، وايراد مشاهد تكميلية لا لزوم لها مثل تطلع الفتاة امل الى السقف .. ولكن الحق يقال انه كان جادا فى ابراز النوازع النفسية على طريق عمليات مزج للصور ادت الى الايضاح ..**

وهذه تجربة جديدة لمصور شاب هو محمد عمارة .. ونعتقد ان التجارب المقبلة سوف تدفعه الى نجاح أكبر ، ولا نعرف السبب الذى من اجله اتجه الى هبوط مستوى الضوء فى كثير من المشاهد.

نيللى . . تغيرت شخصيتها . . .

●● نيللى .. تفجرت امكانياتها الفنية فى هذا الدور .. وظهر أثر تجاربها على المسرح .. وبدت خفيفة الدم .. تحس بالكاميرا ، وتعرف كيف تنهى الجملة الحوارية

●● ناهد شريف .. ضاعت مع غموض وعدم تحديد الشخصية التى قامت بها .

●● ماجدة الخطيب .. الصراع بين سلوكها الظاهرى .. وبين العوامل الكامنة فى داخلها .. اعطاها فرصة كبيرة للأداء الناجح .

●● كمال الشناوى .. فى دوره التقليدى ..

●● عبد العزيز محمد .. عليه ان يخسس نفسه فورا حتى تبدو قامته اطول ..

●● يوسف فخر الدين .. هو هو .. فى كل فيلم ..

●● زوزو حمدى الحكيم . . نجحت فى استقطاب كراهية الجمهور لجهامة وجهها ، واللهجة الخشنة التى كانت تعامل بها البنات .. أما الشخصيه ذاتها فلم تكن تستوجب كل هذه الجهامة والخشونة .

●● تفريد البشبيشى . . وجه جديد .. وطاقة طيبة .. لم تنفعل .. لها مستقبل ..



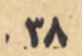
ناهد شريف . . اضاعها الغموض .



ماجدة الخطيب.. اداء ناجح . . .



تفريد البشبيشى طاقة .. لها مستقبل



فى الكواكب من ١٥ سنة

العدد ٧٢ – ١٦ ديسمبر ١٩٥٢

حدث هذا الأسبوع

● شوهد المطرب محمد عبد الوهاب فى احدى ليالى الاسبوع الماضي وهو يستمع الى لحن شعبى قديم يؤديه بائع برتقال .

● وضع أبو السعود الابيارى قصة فيلم لفريد الاطرش بعنوان « البؤساء الثلاثة » ، وقد استوحيت حوادثها من قصة ديماس المشهورة « الفرسان الثلاثة » ..

● قدم الاستاذ على أحمد باكثير مسرحية « امبراطورية فى المزاد » الى فرقة المسرح المصرى الحديث . .تدور أحداث المسرحية على انجلترا وتنقدها انتقادا مرا .. وسوف تكون هذه المسرحية احدى روائع الادب الحر فى عهد الحرية ..

● تم الاتفاق بين محسن سرحان ، والمخرج حسن الامام على اخراج فيلم ينتجه الاول ويقوم بدور البطولة فيه ..

● تلقت أم كلثوم فى الاسابيع الاخيرة ٤٣ قصيدة و ٢٢ زجلا تدور كلها حول النهضة الجديدة، وقد طلب منها مؤلفو هذه القصائد والازجال أن تغنيها . وقد قررت أن تجتمع بالاستاذين رامى والسنباطى لاختيار مايصلح منها ..



زوزو ماضى

● أصيبت السيدة زوزوماضى بالتهاب فى عينيها فجأة .. نتيجة للعمل المرهق تحت الاضواء الشديدة فى الاستوديو ..

● طلب الاستاذ يوسف السباعى من ادارة الفرقة المصرية أن تستعير الممثلة وداد حمدى لتقوم بدور البطولة النسائية فى مسرحية « أم رتيبة » ..

قصة حياتى :

بقلم : ليلى مراد

ولدت « بالعباسية » . وقد استقبل والدى خروجى الى الحياة بفرح عظيم لاننى كنت أول بنت فى الاسرة . وكان أبى يعمل مطربا ، وكانت له شهرة فائقة. وعندما شعرت أمى بآلام الوضع، كان أبى فى رحلة فنية فى الوجه البحرى، فطلب الى أحد أعوانه، وكان عوادا يدعى «أحمد سبيع» .. أن يبقى فى المنزل مع زوجته لكى يبعث اليه عند الانتهاء من عملية الوضع ببرقية يبلغه فيها بالنبأ السعيد . وكنت أنا النبأ. وتلقى أبى البرقية ، فألف على الفور اغنية مطلعها :





ليلى مراد

انا عندى بنيه .. بدى أربيها
دندرمه حلوه .. يارب خليها

وغناها فى الليلة ذاتها فلقيت نجاحا كبيرا . وقد سجل أبى هذه الاغنية على اسطوانة ، تزال محفوظة لدينا .. كأنمن يكون التذكار ..

نجمة الغلاف
صفاء ابو السعود
تصوير : منير فريد

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL-KAWAKEB

No. 855 - 19-12-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – « القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى – ٥٢ عددا – فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا – فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.ع ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى – وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا


هند ابو السعود